علم تخريج الأحاديث

(أصوله . طرائقه . مناهجه)

تأليف

د / محمد محمود بكّار
الأستاذ بقسم السُّنَّة بكلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض



دار طيبة للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

الطبعة الثالثة

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م



دار طيبة للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - السويدي - ش السويدي العام - غرب النفق

ص.ب: ٧٦١٢ - رمز بريدي: ١١٤٧٢ - ت: ٤٢٥٣٧٣٧ - فاكس: ٤٢٥٨٢٧٧

علم تخريج الأحاديث

(أصوله . طرائقه . مناهجه)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[١].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[٢].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[٣].

أما بعد: فإن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي سيدنا محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

لما كانت النصوص والآراء في مختلف العلوم الإسلامية تحتاج عند تحقيقها إلى توثيقها وتقويمها، وعزوها إلى مصادرها المعتمدة، فإن الأحاديث

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٢) سورة النساء: ١.

(٣) سورة الأحزاب: ٧٠، ٧١.

النبوية أولى بمثل هذا التوثيق، فإنها تمثل المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، فهي موضحة له مفصلة لأحكامه مفرعة على أصوله، بل هي التطبيق العملي للإسلام.

والاشتغال بالسنة النبوية، ودارسة أسانيدها ومتونها وفقهها من أعظم وأجل ما يشتغل به المسلمون، وينصرف إليه الباحثون.

وعلم التخريج واحد من علوم السنة الذي يتعلق موضوعه بسند الحديث ومتنه، بل هو من أهم العلوم التي تخدم الكتاب والسنة، فعن طريقه نستطيع معرفة مواضع الأحاديث في كتب السنة ورواياتها وأسانيدها وما يتعلق بذلك.

فعلى السنة مدار أكثر الأحكام الفقهية؛ لأن أكثر الآيات القرآنية الكريمة مجملة، وبيانها في السنن. قال تعالى: ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ** ﴾[1].

وقد اتفق العلماء على أن من شروط المجتهد أن يكون عالماً بالأحاديث المتعلقة بالأحكام.

ومن أبرز مهام علم التخريج بيان طرقه، ومناهجه التي تمكن الطالب والباحث من وضع يده ـ بسهولة ويسر ومن أقرب طريق ـ على الحديث أو الأثر في مصدره الأصلي، ثم كيفية الوصول إلى أحكام تلك الأحاديث من حيث القبول والرد.

ومنذ زمن بعيد، وعلم تخريج الأحاديث يتناقله الخلف عن السلف شفاهاً دون تدوين، حتى جاء العصر الذي نحن فيه فأخذ دوره ومكانته بين

---

(١) سورة النحل: ٤٤.

علوم الحديث الأخرى، واستقل بالتأليف بعد أن كان الحديث عنه يأتي تبعاً لمباحث علوم الحديث ومصطلحه.

وهذه الدراسة محاولة جادة للتقعيد لهذا العلم وبيان طرقه ومناهجه إسهاماً مني ومشاركة لإخواني في هذا المجال، وخدمة للدارسين والباحثين.

والله أسأل أن يجعله عملاً خالصاً متقبلاً، وأن ينفع به طلاب العلم والدين وهو الهادي إلى سواء السبيل.

خادم السنة وعلومها

د/ محمد محمود أحمد بكار



تمهيد

لم يكن الصحابة والتابعون ومن تبعهم من العلماء والباحثين في القديم بحاجة إلى معرفة هذا العلم وهو علم تخريج الأحاديث .

وذلك لأن حفظهم للأحاديث بأسانيدها ومتونها ، واطلاعهم الواسع على مصادر السنة المشرفة ، وقربهم وصلتهم الوثيقة بمصادر الحديث الأصلية كل ذلك لم يجعلهم في حاجة ماسة إلى مثل هذا العلم .

فكانوا عندما يحتاجون للاستشهاد بحديث «ما» تسعفهم ذاكرتهم بلفظه وأسانيده أو على الأقل يتذكرون موضعه في كتب السنة ، ويعرفون مظانه في تلك الكتب على تنوعها واختلاف مناهجها .

ومثلهم في ذلك مثل حفظة القرآن الكريم ، فحينما نسأل واحداً منهم عن آية من كتاب الله عزوجل - أين مكانها في المصحف وفي أي سورة هي؟ أجاب دون تردد ، ودل على المطلوب ، بل قد يحفظ رقم الآية من بين آيات السورة أو على الأقل فإنه إن لم تسعفه ذاكرته في استحضارها ، فسوف يستخرجها من مكانها في سورتها دون عناء أو تعب بمجرد فتح المصحف الشريف وتقليب صفحاته .

وبمرور الزمن بعد المسلمون أو بعضهم عن كتاب ربهم ، وانشغلوا عن مدارسته فكان من العسير عليهم أن يتعرفوا على موضع آية «ما» في القرآن الكريم .

فلجأ العلماء إلى وضع معاجم لألفاظ القرآن الكريم لتعينهم على الوصول إلى بغيتهم من أقرب طريق.

كذلك لما غفل الناس عن سنة نبيهم المطهرة، ولم يعرفوا طريقة البحث في كتب السنة وأجزائها ومصنفاتها، إما لجهلهم بمناهج تلك الكتب أو لضعف هممهم وقلة عزائمهم حتى جاء العصر الذي نحن فيه.

فوجدنا الطالب الذي يكلف باستخراج حديث «ما» من مظانه في كتب السنة قد ضل الطريق، ولم يهتد إلى ما يريد، ومن هؤلاء نماذج بين طلبة الدراسات العليا حين يستشهد بحديث «ما» في بحثه للماجستير أو الدكتوراه فإنه يعجز عن أن يعزوه لمن خرجه - أي رواه - في كتابه من الأئمة والمصنفين.

فيلجأ إلى نقل التخريج من مصدر آخر دون الرجوع إلى الكتاب الأصلي، لأنه لا يعرف منهج الكتاب ولا طريقة تبويبه وتأليفه.

من أجل ذلك شمر العلماء عن سواعد الجد، وصنفوا كتباً فهرسوا فيها الأحاديث النبوية على طريقة المعاجم، أو على الكتب والأبواب، أو على المسانيد، وسميت هذه المصنفات بالمعاجم أو الدلائل - تماماً كما فعلوا في معاجم ألفاظ القرآن الكريم - إلى أن وصل الأمر في النهاية إلى وضع منهج مستقل لهذا العلم - علم تخريج الأحاديث - واستقلاله بالبحث كبقية علوم السنة وهو بحق يعتبر أحدث علم بها.

معنى التخريج :

التخريج والإخراج في اللغة : بمعنى واحد، ويراد به الإبراز والإظهار[١].

(١) المعجم الوسيط مادة خريج ص: ٢٢٤، ولسان العرب (٢/ ٢٤٩).

ومنه قوله تعالى: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾[١] أي كمثل زرع أبرز وأظهر فراخه.

ويراد به معرفة موضع الخروج الذي هو نقيض الدخول[٢].

ومنه قول المحدثين: هذا حديث عرف مخرجه أي موضع خروجه، وهم رواة إسناده الذين خرج الحديث عن طريقهم[٣].

ومنه قول المحدثين عن حديث «ما»: أخرجه البخاري، بمعنى أبرزه للناس وأظهره لهم ببيان مخرجه وهم رجال إسناده الذين خرج الحديث عن طريقهم.

وفي اصطلاح المحدثين: هو قريب من هذا المعنى.

١ ـ فهو بمعنى إبراز الحديث وإظهاره للناس، ومنه قول ابن الصلاح: وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان: إحداهما: التصنيف على الأبواب، وهو تخريجه على أحكام الفقه وغيرها[٤].

فالمراد بقوله تخريجه: إخراجه وروايته للناس في كتابه.

٢ ـ ويطلق على معنى الدلالة على مصدر الأحاديث وعزوها، ومنه قول المناوي في شرحه لقول السيوطي في مقدمة الجامع الصغير: «وبالغت في تحرير التخريج» بمعنى اجتهدت في تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرجيها

---

(١) سورة الفتح: ٢٩.

(٢) لسان العرب (٢/ ٢٤٩).

(٣) أصول التخريج للطحان ص: ١٠.

(٤) المقدمة مع شرحها ص: ٢٢٨.

من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد، فلا أعزو إلى شيء منها إلا بعد التفتيش عن حاله وحال مخرجه، ولا أكتفي بعزوه إلى من ليس من أهله، وإن جل كعظماء المفسرين[١] .

وكذلك قول مسلم في مقدمة صحيحه: «ثم إنا إن شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت»[٢] .

أي في إيراد الأحاديث وتهذيبها والاجتهاد في تنقية أسانيدها وبيان مخرجيها من الرواة والنقلة.

ومن خلال المعنيين السابقين نستطيع أن نستخلص تعريف التخريج في اصطلاح المحدثين بأنه:

الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية من كتب السنة، وإبرازه للناس، مع بيان درجته عند الحاجة[٣] .

والمراد بدرجة الحديث مرتبته من الصحة أو الحسن أو الضعف أو الوضع، وبيان هذه الدرجة، وتلك المرتبة ليست على الإطلاق، بل حين تدعو الضرورة، فإذا كان هناك ضرورة لذلك بأن خفي على الناس درجة الحديث وجب التنكب والبحث لمعرفة درجة الحديث.

---

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (١/ ٣٦).

(٢) مقدمة صحيح مسلم (١/ ٣٨) ط ـ الشعب.

(٣) هذا التعريف عند المتأخرين، وأما المتقدمون فعرفوه بأنه: إيراد الحديث بإسناده في مصدر «ما» من مصادر السنة.

ولاشك أن بيان درجة الحديث مهمة في هذه الأعصار. ولهذا فإن تعريف المتقدمين قاصر في تلك الأزمنة (أصول التخريج ص: ١٢، كشف اللثام ١/ ٢٨).

أما إذا لم تكن هناك ضرورة بأن وجد الحديث في الصحيحين أو أحدهما أو في أحد الكتب التي التزم أصحابها الصحة، فإن وجود الحديث في هذه الكتب معلم بصحة الحديث فلا حاجة لبيان مرتبته ودرجته وإلى مثل ذلك أشار السيوطي في مقدمة جامعه الكبير فقال :

ورمزت للبخاري (خ) ولمسلم (م) ولابن حبان (حب) وللحاكم في المستدرك (ك) وللضياء المقدسي في المختارة (ض)، وجميع ما في هذه الخمسة صحيح، فالعزو إليها معلم بالصحة، سوى ما في المستدرك من المتعقب فأنبه عليه .

وكذا ما في موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة وأبي عوانة وابن السكن والمنتقى لابن الجارود والمستخرجات، فالعزو إليها معلم بالصحة أيضاً [١] .

وكذلك لو كان الحديث موضوعاً فإنه لا تجوز روايته إلا مقروناً ببيان وضعه أي ذكر درجته وهي الوضع .

ونلاحظ من خلال كلام السيوطي أنه لم ينبه إلا على ما تعقب به على الحاكم مع أن غيره قد تعقب عليه أيضاً .

فابن حبان مثلاً عرف عنه أن متساهل في التصحيح [٢] ، فإن وجد تعقب عليه من أحد من العلماء؛ وجب التنبيه عليه .

وقد وجد بعض التعقبات من المنذري على ابن خزيمة وكذلك على أبي داود في مختصر السنن أو في الترغيب والترهيب .

---

(١) مقدمة جمع الجوامع (١/ ٢١).

(٢) وإن كان البعض يدافع عن ابن حبان فيقول إن غاية تساهله أنه يحكم على الحسن بالصحة .

أما الكتب التي لم يلتزم أصحابها الصحة فهي نوعان :

(أ) نوع بين فيه المصنف درجة الحديث والكلام عليه ، مثل الترمذي فإنه يورد الحديث ويقول عقبه مثلاً هذا حديث حسن صحيح ، ومثل النسائي قد يورد الحديث ويعقبه بقوله : هذا خبر مرسل أو موقوف .

وعلى المخرج في مثل هذه أن يذكر كلام صاحب الكتاب على الحديث .

(ب) نوع من الأحاديث وجد في كتاب لم يلتزم صاحبه بالصحة ولم يتكلم هو عليه ، وفي هذه الحالة وجب أن نبحث عن كلام العلماء على الأحاديث في الشروح أو المختصرات أو في كتب أخرى مثل :

١ ـ الإمام المنذري ، فقد تكلم على بعض أحاديث السنن في مختصر السنن وفي الترغيب والترهيب وبهذا نأخذ بحكمه .

٢ ـ البوصيري ، فقد تكلم على بعض أحاديث ابن ماجه في الزوائد .

كذلك قد نجد الكلام على الأحاديث عند الشرح لهذه الكتب الأصلية ، فإن لم نجد للعلماء كلاماً على الحديث وجب في هذه الحالة الحكم على الحديث وهذا معنى قولنا : مع بيان درجته عند الحاجة .

وهذا الأمر وهو دراسة الحديث متناً وإسناداً للوصول إلى مرتبته ودرجته لا يتسنى إلا لمن كان أهلاً له قادراً على تلك المهمة متسلحاً بقواعد علوم الحديث ومصطلحه متمكناً من جمع الروايات والمقارنة بينها ودراسة أحوال رجال الإسناد إلى غير ذلك[1] .

(١) سوف أفرد ـ بمشيئة الله تعالى ـ الجزء الثاني من هذا لكتاب للحكم على الحديث والمراحل =

الفرق بين التخريج والاستخراج :

يشكل على البعض الفرق بين التخريج والاستخراج .

فالتخريج أو الإخراج ، وهما بمعنى ، تقدم الكلام عليهما وملخصه : عزو الحديث إلى من خرجه مع بيان درجة الحديث من صحة أو حسن أو ضعف أو وضع عند الحاجة .

أما الاستخراج : فهو أن يعمد إمام إلى كتاب من الكتب المعروفة فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه ، والكتاب يسمى المستخرج ، وشرطه كما قال ابن حجر : ألا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة في لفظ الحديث .

ومن فوائد المستخرجات :

١ ـ علو الإسناد .

٢ ـ الزيادة على قدر الصحيح ، لما قد يقع فيها من ألفاظ زائدة وتتمات لبعض الأحاديث تثبت صحتها بهذه الاستخراجات لأنها واردة بنفس الأسانيد الثابتة في الأصل المستخرج عليه .

= التي يمر بها الباحث لدراسة إسناد الحديث ومتنه وما يتبع في كل دراسة ، ونوجز هنا فنقول إنها دراسة دقيقة ومحفوفة بالمخاطر لا يتأهل لها إلا عالم جهبذ ، خشية أن يصل الباحث ـ غير المتخصص ـ إلى تضعيف حديث صحيح أو تصحيح حديث ضعيف ، وفي الأول إبطال العمل بحديث صحيح وفي الثاني إدخال في الصحيح ما ليس منه ، وكلاهما على شفا جرف هار ، نسأل الله السلامة والعافية .

٣ ـ ومن فوائدها أيضاً تكثير طرق الحديث ليرجح بها عند التعارض .

٤ ـ ومن فوائدها أن يروي صاحب الصحيح عمن اختلط فيبينه المستخرج ، أو عن مهمل فيميزه ، أو عن مبهم فيعينه .

٥ ـ وقد يوجد حديث معلول في الصحيح ـ أي بعلة غير قادحة ـ فيأتي سالماً في المستخرج[1] .

ومن المؤلفات في هذا الفن :

١ ـ مستخرج أبي بكر الإسماعيلي (ت ٣٧١) على صحيح البخاري .

٢ ـ مستخرج أبي عوانة الاسفراييني (ت ٣١٦) على صحيح مسلم .

٣ ـ مستخرج أبي بكر بن منجويه (ت ٤٢٨) عليهما .

٤ ـ مستخرج قاسم بن أصبغ (ت٣٤٠) على سنن أبي داود .

٥ ـ مستخرج أبي بكر بن منجويه (ت ٤٢٨) على سنن الترمذي .

٦ ـ وللحافظ العراقي مستخرج على المستدرك للحاكم ولم يكمل .

وغيرها من المستخرجات اخترنا منها هذه على سبيل المثال فقط .

فائدة علم التخريج وأهميته وحاجة المسلمين إليه :

القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي ، والسنة المطهرة هي المصدر الثاني ، فهي موضحة للقرآن مبينة له مفصلة لأحكامه مفرعة على أصوله ، وهي التطبيق العملي للإسلام .

---

(١) تدريب الراوي (١/ ١١٢ ـ ١١٤)، مقدمة ابن الصلاح مع شرحها التقييد ص : ٣٠ ـ ٣١، أعلام المحدثين ص : ٣٣٢، النكت على ابن الصلاح (١/ ٣٢١) وما بعدها .

وعلم التخريج يستمد فضله وأهميته مما انتسب إليه وهو المصدر الثاني، وهو من أهم العلوم التي تخدم الكتاب والسنة معاً، فعن طريقه نستطيع معرفة مواضع الأحاديث في كتب السنة ورواياتها وأسانيدها، ومراتبها من الصحة أو غيرها، وذلك لأن على السنة مدار أكثر الأحكام الفقهية لأن أكثر الآيات مجملة وبيانها في السنن، قال تعالى: ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ** ﴾[1].

وقد اتفق العلماء على أن من شروط المجتهد أن يكون عالماً بالأحاديث المتعلقة بالأحكام.

وعلم التخريج: هو السبيل للوصول إلى تلك الأحاديث، ومعرفته من ألزم اللوازم لكل مشتغل بعلوم الشريعة، لا سيما من اشتغل بالحديث وعلومه، فلا يسوغ لطالب علم أن يستشهد بحديث ولا يعرف مكانه في كتب السنة أو إسناده ودرجته.

وتشتد حاجة المسلمين إليه بعد ما قصرت الهمم وضعفت العزائم، وأصبح استخراج الحديث من مصدر من مصادر السنة أمراً شاقاً؛ لجهل الناس بمصنفات السنة وطرق تبويبها ومناهجها وكيفية ترتيبها، فإذا ما عرف أنه في مسند الإمام أحمد مثلاً فإنه لا يكاد يقلب بعض الصفحات حتى يمل ويكسل عن طلبه لأنه لا يعرف كيفية تصنيفه ولا الكتب التي تعين على فهمه وتيسيره وتقريبه.

كل هذه النواحي يختص بها هذا الفن، لذا كانت الحاجة إليه ماسة في تلك الأزمنة أكثر من غيرها.

---

(١) سورة النحل: ٤٤.

نشأة علم التخريج وأطواره :

عرفت أنه منذ زمن بعيد، وعلم التخريج لم يكن المسلمون بحاجة ماسة إليه؛ وذلك لصلتهم الوثيقة بمصادر السنة الأصلية. ومرت عصور إلى أن ألف جماعة من العلماء كتباً ذكروا فيها نصوصاً من الأحاديث، دون عزوها إلى مخرجيها أو بيان درجتها، وذلك لم يكن جهلاً منهم بذلك بل لعلمهم أن الناس في عصورهم يعرفون ذلك، أو أنهم قصدوا ذلك عمداً حتى يحثوا الناس على طلب الأحاديث من مصادرها الأصلية، فيعرفوا أسانيدها واختلاف ألفاظها.

قال العراقي: عادة المتقدمين السكوت عما أوردوا من الأحاديث في تصانيفهم وعدم بيان من خرجه وعدم بيان الصحيح من الضعيف إلا نادراً وإن كانوا من أئمة الحديث؛ حتى جاء النووي فبين[١].

ومراد العراقي أن أول من عزا الأحاديث وتكلم على مخارجها وبيان درجتها هو النووي المتوفى سنة (٦٧٦هـ).

مع أنه قد سبقه علماء آخرون قد فعلوا هذا الصنيع فكيف نسلم للعراقي هذا القول؟

فها هو البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨هـ)، وأبو نعيم الأصبهاني المتوفى سنة (٤٣٠هـ) وغيرهما، حينما يروون الأحاديث بأسانيدها يقولون عقب رواية الحديث : أخرجه البخاري في الصحيح، أو مسلم في الصحيح، أو البخاري ومسلم في صحيحيهما، وكذلك الخطيب البغدادي المتوفى سنة (٤٦٣هـ) فقد عكف على تخريج أحاديث بعض الكتب، والتي منها تخريج الفوائد المنتخبة

(١) فيض القدير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢١).

الصحاح والغرائب لكل من الشريف أبي القاسم الحسيني، وأبي القاسم المهرواني.

ثم جاء الحازمي المتوفى سنة (٥٨٤هـ) فخرج أحاديث المهذب في فقه الشافعية للشيرازي.

ثم توالت كتب التخريج لأحاديث وردت في مصنفات عدة نذكر منها على سبيل المثال:

أولاً: في التوحيد والعقائد:

١ ـ كتاب فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية لملا علي القاري.

٢ ـ تخريج شرح العقائد النسفية للسيوطي.

٣ ـ تخريج أحاديث شرح المواقف للسيوطي.

٤ ـ تخريج أحاديث شرح العقيدة الطحاوية للألباني.

ثانياً: في التفسير وعلوم القرآن:

١ ـ تخريج أحاديث تفسير الكشاف للحافظ جمال الدين الزيلعي.

٢ ـ الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر العسقلاني، لخصه من تخريج الزيلعي، وأضاف إليه ما أغفله الزيلعي من الأحاديث والآثار المرفوعة.

٣ ـ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي لزين الدين عبد الرءوف المناوي.

٤ ـ تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي للشيخ محمد همات زداة .

٥ ـ تخريج أحاديث تفسير السمرقندي للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا .

٦ ـ تخريج أحاديث تفسير ابن كثير الدمشقي وهو على هامش التفسير ـ ط ـ الشعب ـ وهو لكل من الأساتذة عبد العزيز غنيم ، ومحمد أحمد عاشور ، ومحمد إبراهيم البنا .

٧ ـ تخريج أحاديث سورة الرعد من تفسير ابن كثير لمحمد عبده عبد الرحمن .

٨ ـ تخرج أحاديث أحكام القرآن لابن العربي لمحمد مصطفى بلقات .

٩ ـ تخريج أحاديث وآثار في ظلال القرآن للشيخ سيد قطب خرج أحاديثه علي السقاف .

ثالثاً : في الحديث :

١ ـ الحاوي في بيان آثار الطحاوي وهو تخريج لأحاديث شرح معاني الآثار للطحاوي ، والتخريج لابن حجر العسقلاني ، عزى فيه كل حديث من أحاديثه إلى الكتب الستة وغيرهما ، وبين صحيحها وحسنها وضعيفها لكنه لم يكمله ، وأكمله تلميذه السخاوي .

٢ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للنووي والتخريج لابن حجر العسقلاني .

٣ ـ وله تخريج أيضاً لأحاديث الأربعين النووية .

٤ ـ هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة : مصابيح السنة للبغوي ، ومشكاة المصابيح للتبريزي ، والهداية لابن حجر العسقلاني .

٥ ـ المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح لصدر الدين المناوي وسماه البعض كشف المناهيج والتناقيح .

٦ ـ تخريج تقريب الأسانيد للحافظ ولي الدين زرعة العراقي .

٧ ـ تخريج أحاديث الشهاب القضاعي لأبي العلاء العراقي .

٨ ـ تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض والتخريج للحافظ قاسم بن قطلوبغا .

٩ ـ مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا للسيوطي .

١٠ ـ تخريج أحاديث المشكاة للألباني .

١١ ـ تخريج أحاديث الشهاب للشيخ أحمد الغماري .

رابعاً : في الأصول :

١ ـ تخريج أحاديث منهاج البيضاوي في الأصول للتاج السبكي .

٢ ـ تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب والتخريج لابن حجر العسقلاني .

٣ ـ تخريج أحاديث اللمع في أصول الفقه . اللمع للشيرازي والتخريج لعبد الله الصديق الغماري .

٤ ـ تحفة المحتاج لابن الملقن وهو تخريج لأحاديث المنهاج للبيضاوي أضاف ابن الملقن في آخر التحفة مختصراً في ضبط ما يشكل على الفقيه من الأسماء والألفاظ واللغات .

٥ ـ الابتهاج في تخريجة أحاديث المنهاج للشيخ عبد الله الصديق الغماري .

٦ ـ المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي .

٧ ـ تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه للحافظ ابن كثير .

٨ ـ موافقة الخبر الخبر بتخريج أحاديث المنهاج والمختصر لابن حجر العسقلاني .

٩ ـ تخريج أحاديث مختصر المنهاج للحافظ العراقي .

١٠ ـ تخريج أحاديث أصول البزدوي للحافظ قاسم بن قطلوبغا وهو مطبوع على هامش كتاب البزدوي .

١١ ـ تخريج أحاديث المستصفى من علم الأصول للغزالي والتخريج لبشير صبحي بشير .

خامساً : في الفقه :

١ ـ نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للزيلعي وهو في فقه الحنفية وهو تخريج نافع ومفيد جداً استفاد به كل من شرح الهداية ، وهو شاهد على تبحر مخرجه في فن الحديث وأسماء الرجال وسعة نظره في فروع الحديث إلى الكمال .

٢ ـ منية الألمعي بما فات الزيلعي لابن قطلوبغا ويعني به ما فات الزيلعي من الأحاديث ولم يخرجها في نصب الراية .

٣ ـ الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر العسقلاني .

٤ ـ العناية في تخريج الهداية لمحيي الدين عبد القادر القرشي الحنفي المصري.

٥ ـ الكفاية في معرفة أحاديث الهداية لعلاء الدين بن عثمان المارديني.

٦ ـ تخريج أحاديث الاختيار لتعليل المختار للموصلي في الفقه الحنفي والتخريج لابن قطلوبغا ويسمى التعريف والأخبار بتخريج أحاديث الاختيار.

٧ ـ الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل، أي خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل في فروع الحنفية لحسام الدين الرازي، والتخريج لعبد القادر بن محمد القرشي.

٨ ـ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن ويقع في سبعة مجلدات، وهو تخريج لأحاديث الشرح الكبير للرافعي على الوجيز في فقه الشافعية للغزالي.

٩ ـ خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن وهو تلخيص للبدر المنير، يقع في أربعة مجلدات.

١٠ ـ منتقى خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير وهو تلخيص الخلاصة، يقع في مجلد لابن الملقن أيضاً.

١١ ـ نشر العبير في تخريج الشرح الكبير للسيوطي.

١٢ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير لابن حجر العسقلاني.

١٣ ـ تذكرة الأخبار بما من الوسيط من الأخبار لابن الملقن.

١٤ ـ تخريج أحاديث المهذب في الفقه الشافعي للشيرازي والتخريج لابن الملقن.

١٥ ـ المذهب الإبريز في تخريج أحاديث فتح العزيز للزركشي.

١٦ ـ إرشاد الفقيه إلى أدلة التنبيه، والتنبيه للشيرازي في فقه الشافعية وتخريجه الإرشاد لابن كثير الدمشقي.

١٧ ـ تخريج أحاديث الأم للإمام الشافعي والتخريج للحافظ أبي بكر البيهقي.

١٨ ـ تخريج أحاديث الكفاية في فروع الشافعية للسهيلي والتخريج للسيوطي.

١٩ ـ تخريج أحاديث الكافي لابن قدامة المقدسي في فقه الحنابلة، والتخريج لخلف سويلم العنزي.

٢٠ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل في فقه الحنابلة للشيخ إبراهيم بن محمد بن ضويان والإرواء للألباني.

٢١ ـ تخريج الأحاديث الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس وتحقيقها للطاهر محمد الدرديري.

٢٢ ـ تخريج أحاديث البداية أي بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد والتخريج للشيخ أحمد بن محمد الصديق الغماري.

٢٣ ـ تمام المنة في تخريج أحاديث فقه السنة للألباني.

٢٤ ـ التحقيق في أحاديث التعليق في فقه الحنابلة لابن الجوزي.

٢٥ ـ تنقيح التحقيق لمحمد بن أحمد المقدسي المعروف بابن عبد الهادي.

سادساً : في التصوف والأخلاق :

١ ـ تخريج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي والتخريج لابن قطلوبغا .

٢ ـ تخريج أحاديث النصيحة الكافية للشيخ زروق الفاسي والتخريج لابن قطلوبغا .

٣ ـ تخريج الأحاديث الواقعة في التحفة الوردية لابن الوردي والتخريج لعبد القادر البغدادي .

٤ ـ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام للدكتور يوسف القرضاوي والتخريج لمحمد بن ناصر الدين الألباني .

٥ ـ إخبار الأحياء بأخبار الإحياء أي إحياء علوم الدين للغزالي والتخريج للعراقي وهو تخريجه الكبير يقع في أربعة مجلدات .

٦ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من أخبار للعراقي أيضاً وهو التخريج الصغير .

٧ ـ الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين ، للعراقي أيضاً ، وهو وسط بين الإخبار والمغني .

٨ ـ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين وهو مستخرج من تخريج العراقي وابن السبكي والزبيدي جمعه أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد ويقع في سبعة مجلدات .

٩ ـ إدراك الحقيقة في تخريج أحاديث الطريقة للبركوي والتخريج لعلي بن حسن المصري .

١٠ ـ النفيس في تخريج أحاديث التلبيس لابن الجوزي خرج أحاديثه يحيى بن خالد توفيق.

سابعاً : في اللغة والنحو :

١ ـ فالق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح للجوهري، أي الصحاح في اللغة، خرج فيه السيوطي الأحاديث الواقعة في كتاب الصحاح للجوهري.

٢ ـ تخريج الأحاديث والآثار التي وردت في شرح الكافية في النحو لعبد القادر البغدادي.

ثامناً : كتب أخرى :

١ ـ تخريج الأحاديث الواردة في كتاب الأموال لأبي عبيد والتخريج لعبد الصمد بكر عابد.

٢ ـ تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام للقرضاوي والتخريج للألباني.

٣ ـ تخريج أحاديث فضائل الشام للربعي والتخريج للألباني[1].

الكتب المعتبرة في التخريج :

الكتب التي يعتمدها علماء الحديث وتكون مرجعاً أصيلاً من مراجع التخريج يستند إليه في عزو الحديث إلى مصدره الأصلي، هي كتب لها

---

(١) راجع الرسالة المستطرفة في بيان مشهور كتب السنة المشرفة للكتاني ص : ١٣٩ ـ ١٤٣، تخريج أحاديث اللمع مقدمة المحقق ص : ١١ ـ ١٩، تخريج أحاديث شرح العقائد مقدمة التحقيق ص : ١٠ ـ ١٤، مقدمة تحفة الأحوذي.

أسانيد مستقلة لمؤلفيها المعتمدين عند علماء النقل، وهي كثيرة ومتنوعة مثل:

الجوامع والسنن، المسانيد، المصنفات، المستخرجات، المستدركات، كتب السنة، كتب الطبقات، الأبواب، المعاجم، المشيخات، الأجزاء.

وتنضم إلى ذلك كتب أخرى في موضوعات مختلفة لكن ـ أيضاً ـ بأسانيد مستقلة لمؤلفيها مثل:

المراسيل، الفوائد، الصحابة، المغازي، الشمائل، التفسير، المصاحف، القراءات، مختلف الحديث، الناسخ والمنسوخ، إلى غير ذلك.

ويمكن أن نحصر ما يعتبر في التخريج وما لا يعتبر فيما يأتي:

١ ـ يشترط في الكتب التي نعزو إليها أن يكون لها إسناد مستقل لمؤلفيها، إلا إذا فقد هذا الكتاب فإنه يجوز أن نعزو إلى كتاب أشار إليه اعتماداً عليه وثقة في مؤلفه لتعذر الوصول إلى الكتاب الأصلي.

ولا يصح بأي حال من الأحوال التخريج من الدوريات «المجلات» أو اليوميات «الجرائد» أو الكتب التي لا يعتد بها علماء الحديث.

٢ ـ لا يصح عزو الحديث إلى من ليس من أهل الحديث ـ وإن جل ـ كعظماء المفسرين والفقهاء والمتصوفة.

قال المناوي: فلا أعزو إلى من ليس من أهله ـ وإن جل ـ كعظماء المفسرين.

وقال ابن الكمال: كتب التفسير مشحونة بالأحاديث الموضوعة.

كذلك وقع كثير من أكابر الفقهاء والمتزهدين في رواية الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ومن تتبع الكتب السالفة الذكر يجد كثيراً من ذلك.

وإحقاقاً للحق، وذوداً عن هؤلاء العلماء الأجلاء، فإننا نقرر أن مثل هذه الأخطاء الحديثية التي وقعت منهم، إنما كانت من غير قصد لأنهم غير متخصصين في علوم الحديث. وأن هذه الأخطاء لا تقدح في جلالتهم ولا في سلامة مقاصدهم، ولا تطعن في مؤلفاتهم لأنهم مجتهدون وليس من شرط المجتهد الإحاطة بكل حديث في الدنيا[1].

قال الراغب وغيره: ليس يجب أن نحكم بفساد كتاب لخطأ «ما» وقع فيه صاحبه كصنيع العامة إذا وجدوا مَن أخطأ حكموا على صنعته بالفساد، ودأبهم أن يعتبروا الصنعة بالصانع خلاف ما قال علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهـ ـ: اعرف الحق تعرف أهله[2].

٣ ـ الحكم على الحديث إذا دعت الحاجة كأن لم يكن في كتاب التزم صاحبه أن لا يخرج إلا الصحيح، أو لم ينص على حكمه أحد من العلماء.

وهذا الحكم الذي هو بيان درجة الحديث من الصحة أو الحسن أو الضعف أوالوضع يعتبر ثمرة هذا العلم، فبعد معرفة موضعه، ومكان وجوده في كتب السنة، تأتي معرفة المقبول منه فيعمل به، والمردود منه فيطرح ولا يعمل به.

وهذا الأمر قد يستتبع عدة أمور منها:

(أ) تتبع روايات الحديث والمقارنة بينها مع التركيز على مواطن الضعف في السند.

(ب) تتبع ذلك التنقيب عن حال الرواة وآراء العلماء فيهم من توثيق أو تضعيف.

---

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (١/ ٢٠ ـ ٢١).

(٢) المصدر السابق، وانظر كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ ص: ١٠.

(جـ) دراسة إسناد الحديث ومعرفة اتصاله مع انقطاعه، والتأكد من سماع كل راو ممن فوقه مباشرة ودون واسطة، مع النظر في أداة الرواية هل أفادت سماعاً أم لا؟

(د) التأكد من خلو الحديث من الشذوذ والعلل القادحة.

(هـ) بيان معنى الألفاظ الغريبة في الحديث. فعلى فهم الألفاظ ينبني إدراك المعنى العام للحديث.

(و) ضبط الأعلام الواردة في سند الحديث أو متنه وذلك بالرجوع إلى كتب الرجال.

(ز) قد يستلزم الحكم على الحديث التعليق عليه وشرح ما يلزم ذلك كدفع إيهام التعارض وما أشبهه.

❄ ❄ ❄



طرق تخريج الحديث

أو

المراحل التي يمر بها الباحث عند إرادة تخريجه للحديث



إذا أراد الباحث أن يستخرج حديثاً «ما» من كتب السنة فحاله مع الحديث لا تخلو من ثلاث :

الأولى : أن يكون قد وعى وحفظ متن الحديث أو على الأقل أوله .

الثانية : أن يكون قد عرف اسم الراوي الأعلى للحديث كالصحابي أو من دونه .

الثالثة : أن لا يكون قد حفظ متن الحديث ، ولا عرف اسم راويه ، بل يعرف موضوع الحديث وفحواه ، وما اشتمل عليه من مباحث وأحكام .

ولكل واحد من هذه الثلاث كتبها التي تعين الباحث على الوصول إلى الحديث في سهولة ويسر دون عناء أو تعب .

وقبل أن ندخل في تفصيل تلك المراحل ومعرفة ما يستعان به من الكتب في كل حالة من الحالات السابقة ، نقرر أن هناك طريقة أسماها العلماء «الاستقراء والتتبع» ويعني بها التفتيش الدقيق المتأني عن الحديث النبوي الذي يراد تخريجه وتتبعه في بطون المصادر الحديثية وقراءتها سرداً .

وهذه لا تعتبر فناً من فنون التخريج المعتبرة ، فهي وإن كانت أدق الطرق في الوصول إلى الحديث إلا أنها تحتاج إلى جهد كبير ، وصبر طويل على البحث ، والتفتيش في استقراء كتب السنة كتاباً كتاباً وسردها صفحة صفحة .

وإليك الحديث على الحالات الثلاث .

❋ ❋ ❋

الحالة الأولى

وهي كون الباحث قد وعى وحفظ متن الحديث

أو طرفه الأول



الحالة الأولى

وهي كون الباحث قد وعى وحفظ متن الحديث أو طرفه الأول

والذي يعين عليها من الكتب هي كتب المعاجم، جمع فيها مصنفوها الأحاديث، ورتبوا أوائلها على حروف المعجم، تيسيراً على الباحث واختصاراً للوقت وتوفيراً للجهد، ومن هذه الكتب:

١ ـ الجامع الكبير المسمى بجمع الجوامع «قسم الأقوال منه» للحافظ جلال الدين السيوطي فإنه جمع فيه كل ما تيسر له من الأحاديث النبوية، وقسمه إلى قسمين: الأول خاص بالأقوال ورتبه على حروف المعجم، والثاني خاص بالأفعال ورتبه على المسانيد.

٢ ـ الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للسيوطي أيضاً، وبه ما يزيد على عشرة آلاف حديث. رتبه على حروف المعجم.

٣ ـ زيادات الجامع الصغير: وقد مزجها الشيخ يوسف النبهاني مع الجامع الصغير في كتاب واحد وسماه الفتح الكبير في ضمه الزيادة إلى الجامع الصغير.

٤ ـ الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين لأبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الحسني الغماري. وقد اشتمل على ستة وعشرين وستمائة وأربعة آلاف حديث ضبطها بالشكل الكامل، ورتبها على حروف المعجم.

٥ ـ الدرر في حديث سيد البشر لزين الدين عبد الغني بن محمد بن عمر الأزهري الشافعي.

٦ ـ راموز الأحاديث لأحمد ضياء الدين الحنفي.

٧ ـ كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للشيخ محمد عبد الروءف المناوي فيه عشرة آلاف حديث، رتبه على حروف المعجم من غير ذكر الصحابي المروي عنه، إلا أنه مشحون بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، وفي بعض رموزه تحريف يغلب على الظن أنه من النساخ.

٨ ـ الجامع الأزهر في أحاديث النبي الأنور للشيخ عبد الرءوف المناوي صاحب كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير. جمع فيه ثلاثين ألف حديث في ثلاثة مجلدات كبار رتبها على حروف المعجم، ومعظمها من خارج الكتب الستة عقب كل حديث منها ببيان رتبته من الصحة والحسن والضعف تصريحاً لا رمزاً، وذكر أن من البواعث على تأليفه أن السيوطي ادعى أنه جمع في الجامع الكبير الأحاديث النبوية. مع أنه فاته الثلث فأكثر.

٩ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي.

١٠ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على الألسنة من الحديث لابن الديبع الشيباني.

١١ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس للعجلوني.

١٢ ـ الدرة اللامعة في بيان كثير من الأحاديث الشائعة وعليها مختصران كبير وصغير للشيخ محمد عبد الباقي الزرقاني .

١٣ ـ الوسائل السنية في المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسيوطية لأبي الحسن علي بن محمد بن خلف المنوفي تلميذ السيوطي .

١٤ ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي .

١٥ ـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة لبدر الدين الزركشي .

١٦ ـ تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس للشيخ عز الدين محمد بن أحمد الخليل .

١٧ ـ الغماز على اللماز في الحديث لجلال الدين السمهودي .

١٨ ـ الاتحافات السنية في الأحاديث القدسية للمناوي .

١٩ ـ البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير للعارف بالله عبد الوهاب الشعراني وفيه نحو من ألفين وثلثمائة حديث مرتبة على حروف المعجم انتخبها من الجوامع الثلاثة للسيوطي مع المقاصد وهي أحاديث غريبة كما يفهم من عنوان الكتاب .

٢٠ ـ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المطالب للحوت البيروتي .

٢١ ـ الأحاديث المتواترة التي منها الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي .

٢٢ ـ الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة له أيضاً، وهو مختصر من الكتاب السابق .

٢٣ ـ اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة لابن طولون .

٢٤ ـ لقط اللالئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي ، وهو تلخيص اللآلئ .

٢٥ ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني جمع فيه ثلثمائة حديث وعشرة مما تواتر لفظاً أو معنى .

٢٦ ـ المعجم الوسيط من أحاديث الرسول العزيز لعبد الله ميرغني .

٢٧ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته ، وضعه محمد ناصر الدين الألباني . جمع فيه الأحاديث الصحيحة من الجامع الصغير وزيادته للسيوطي ، والتي دمجها النبهاني في الفتح الكبير رتبها الألباني على المعجم كالأصل ، وقد بلغت أحاديثه ثمانية آلاف وخمسين حديثاً في ثلاثة مجلدات .

٢٨ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني أيضاً . جمع فيه الأحاديث الضعيفة من الجامع الصغير وزيادته ورتبها على حروف المعجم وبلغ عددها ستة آلاف وأربعمائة وتسعة وستين حديثاً .

٢٩ ـ المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير للغماري . جمع فيه عدة أحاديث وحكم عليها بالوضع ، استخرجها من الجامع الصغير ورتبها كالأصل .

٣٠ ـ البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة الحسين الدمشقي وهو مرتب على حروف المعجم ، ذكر فيه سبب كل حديث ومن خرجه .

٣١ ـ إتقان ما يحسن من الأحاديث الدائرة على الألسن لنجم الدين محمد الغزي وهو في الأحاديث المشتهرة، جمع فيه بين كتب الزركشي والسيوطي والسخاوي وزاد عليها زيادات حسنة.

٣٢ ـ اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة مما ألفه الطبع وليس له أصل في الشرع لابن حجر العسقلاني.

٣٣ ـ زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم لمحمد حبيب الله الجكني الشنقيطي جمع فيه ألف حديث ومائتين من أعلى الصحيح مما اتفق على تخريجها البخاري ومسلم في صحيحيهما، ورتبه على حروف المعجم وختمه بخاتمة اشتملت على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : فيما صدر بلفظ «كان» من شمائله الشريفة وأفعاله المعصومة المنيفة.

النوع الثاني : فيما جاء مصدراً بلفظ «لا» من الأحاديث العلية.

النوع الثالث : فيما صدر بـ«نهى» من الأحاديث.

٣٤ ـ جامع الأحاديث لمؤلفه أحمد عبد الجواد المدني، جمع فيه أحاديث الجوامع الثلاثة للسيوطي مع الجامع الأزهر للمناوي وقد طبع في تسعة مجلدات واهتم بنشره حسن عباس زكي. ولقد قام مؤلفه بحذف ما يتعلق بالكلام على أحكام الأحاديث الذي صنعه المناوي وعقد فصلاً بآخر كل حرف ضمنه الضعيف والموضوع والواهي.

فهذه قائمة بأسماء الكتب التي يمكن أن يستعان بها في هذه الطريقة، والملاحظ من أسماء تلك الكتب أنها متنوعة، فمنها ما كان يهتم بجميع

الأحاديث عامة، ومنها ما اختص بالأحاديث المشتهرة أو المتواترة، ومنها ما كان خاصاً بالأحاديث القدسية أو بأحاديث كتب معينة، ومنها ما هو مختص بالصحيح، ومنها ما جمع بينه وبين غيره من أنواع الحديث كالضعيف والموضوع.

وبالجملة فإن هذه الكتب وما شابهها من المؤلفات على حروف المعجم في هذا الفن وإن اتسمت بالسهولة واليسر في البحث عن الحديث لمن تيسر له نص الحديث أو طرفه الأول؛ فإنها من جانب آخر لا يمكن الاستعانة بها في تخريج حديث غاب لفظه عن صاحبه.

كما أنها لا تعين الباحث في جمع النصوص التي تدور حول موضوع معين، فمن أراد ذلك عليه أن يتصفح جميع الكتاب، وفي ذلك من الجهد والمشقة ما لا يخفى.

أضف إلى ذلك أن الأحاديث النبوية تدور بين القول والفعل والإقرار والوصف، ولا يتسنى الترتيب على حروف المعجم إلا للأحاديث القولية فقط. أما غيرها مما قد يكون فعلاً أو إقراراً أو رداً أو جواباً لسؤال أو معارضة فإن هذه الطريقة لا تستوعب تلك الأحاديث، ومن أجل ذلك كان السيوطي محقاً حينما قسم جامعه الكبير إلى قسمين :

الأول: في الأقوال وهو المرتب على حروف المعجم.

والثاني: في الأفعال وما في حكمها فقد رتبه على المسانيد لتعذر ترتيب هذا النوع على حروف المعجم كما عرفت.

❊ ❊ ❊

١ ـ الجامع الكبير أو جمع الجوامع
قسم الأقوال
للإمام السيوطي

مؤلفه :

هو الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر محمد الخضيري السيوطي الشافعي، صاحب المؤلفات في كل فن حتى زدات عن خمسمائة مؤلف، وهو حافظ حجة يحفظ من الأحاديث النبوية الشريفة مائتي ألف حديث، وقال عن نفسه : لو وجدت أكثر من ذلك لحفظت .

اشتغل بالإفتاء والتدريس والقضاء والتأليف، وكانت حياته حافلة بالعلم وطلبه والتأليف فيه، حتى توفي ليلة الجمعة التاسع عشر من جمادى الأولى سنة ٩١١هـ .

منهجه :

ألف السيوطي كتابه : الجامع الكبير أو جمع الجوامع فجمع فيه ما تيسر له من الأحاديث النبوية الشريفة التي قاربت المائة ألف حديث[١] في كتابه، تمييزاً

(١) تردد على ألسنة العلماء هذا الرقم وإن لم يكن هناك عدد صحيح تستطيع ضبطه به، والكتاب تقوم به الآن لجنة من العلماء منبثقة من مجمع البحوث الإسلامية بتحقيقه وتخريجه وعد أحاديثه، فجزاهم الله عن السنة وصاحبها خير الجزاء . =

له عن كتاب آخر اختصره منه ـ كما ستعرف بعد ـ وسماه الجامع الصغير .

قسم الإمام السيوطي كتابه إلى قسمين :

القسم الأول : ضمنه الأحاديث القولية .

القسم الثاني : ضمنه الأحاديث الفعلية .

ويعنى بالقولية هي التي تبدأ بلفظ النبي ﷺ مباشرة .

أما الفعلية فتشمل الأفعال النبوية والتقريرات والإجابة على أسئلة الصحابة والمراجعة وما إلى ذلك من الأحاديث ، وقد يضمنه أحاديث جمعت بين القول والفعل غير أنها لا تبدأ بالقول بل تحكي الفعل أولاً فكانت ضمن أحاديث الأفعال .

وله في كل من القسمين منهج التزم به نلخصه فيما يأتي تيسيراً للفهم وطريقة البحث والتخريج منه .

القسم الأول : وهو قسم الأحاديث القولية ، رتبه على حروف المعجم فبدأ بحرف الهمزة ثم الباء فالتاء وهكذا ، وأيضاً نهج هذا النهج في كل حرف ، فالهمزة مع الهمزة ثم الهمزة مع الباء ثم الهمزة مع التاء وهذا في كل حرف من حروف المعجم[١] .

= وهناك نسخة أخرى مصورة من المخطوطة أصدرتها الهيئة العامة للكتاب وهي في مجلدين وغير مرقمة .

(١) هذا الترتيب على سبيل الغالب ، وإلا فإنه في بعض الأحيان لا يلتزم بالترتيب الألفبائي داخل الكلمة نفسها ، وعلى سبيل المثال : ففي حرف الهمزة فإنه جاء بحديث «إذا جاع» عقب حديث «إذا زنى» ، والسياق العكس ، وقد حاول البعض أن يلتمس العذر للسيوطي في ذلك فقال : إن المواضع التي أخل فيها بالترتيب له فيها وجهة نظر حديثية وهي أنه ربما =

وبعد أن سار في كتابه على هذا النهج أشار عقب ذكر كل حديث بإشارتين :

الأولى : رمز للكتاب الذي خرجه برمز معين وسنبينه بعد ذلك[١] .

الثانية : اختصر ذكر الصحابي اختصاراً .

توضيح : أما رموز الكتب التي خرج عنها فهي كالآتي، ويجب استيعابها جيداً :

(خ) للبخاري - (م) لمسلم - (حب) لابن حبان - (ك) للحاكم في المستدرك فإن كان في غيره كالتفسير مثلاً بينه - (ض) للضياء المقدسي في المختارة - (د) لأبي داود السجستاني في سننه - (ت) الترمذي في جامعه وينقل كلامه على الحديث - (ن) للنسائي في سننه - (هـ) لابن ماجه - (ط) لأبي داود الطيالسي - (حم) لأحمد في مسنده - (عم) لعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند - (عب) لعبد الرزاق - (ص) لسعيد بن منصور في سننه - (ش) لابن أبي شيبة - (ع) لأبي يعلى - (طب) للطبراني في الكبير - (طص) له في الصغير - (طس) له في الأوسط - والمقصود معاجمه الثلاثة - (قط) للدارقطني في سننه وإن كان في غيره بين - (حل) لأبي نعيم في الحلية - (ق) للبيهقي في السنن الكبرى - (هب) له في شعب الإيمان - (عد) لابن عدي في الكامل - (خط) للخطيب في تاريخ بغداد وإن كان في غيره بينه - (كر) لابن عساكر في تاريخه - وإذا قال ابن جرير فالمراد به تهذيب الآثار وإن كان في غيره كالتفسير والتاريخ بين .

= يريد أن يقرن بين الحديث وشاهده ليتبين أن للحديث شواهد يتقوى بها، ورد عليه بأن ذلك ليس مضطرداً فليس كل ما أخل فيه بالترتيب كان سببه ذلك .

(١) وفي بعض الأحيان كان يذكر من خرجه صراحة لا اختصاراً .

وقد قسم السيوطي درجات الكتب التي خرج منها أحاديثه إلى ثلاثة أقسام هي :

القسم الأول : قسم صحيح وهي الكتب الآتية :

١ ـ صحيح البخاري (خ).

٢ ـ صحيح مسلم (م).

٣ ـ صحيح ابن حبان (حب).

٤ ـ مستدرك الحاكم (ك) وقد يتعقب الحاكم في حكمه على الحديث فينبه على ذلك.

٥ ـ المختارة للضياء المقدسي (ض).

٦ ـ موطأ مالك.

٧ ـ صحيح ابن خزيمة.

٨ ـ صحيح أبي عوانة.

٩ ـ الصحاح لابن السكن.

١٠ ـ المنتقى لابن الجارود.

١١ ـ المستخرجات بأجمعها.

القسم الثاني : وقد اشتمل على الصحيح والحسن والضعيف وهي الكتب الآتية :

١ ـ سنن الترمذي (ت).

٢ ـ سنن أبي داود (د).

٣ ـ سنن النسائي (ن).

٤ ـ سنن ابن ماجه (هـ).

٥ ـ مسند أبي داود الطيالسي (ط).

٦ ـ مسند أحمد بن حنبل (حم).

وزيادات ابنه عبد الله عليه (عم)، وقال: كل ما في مسند أحمد مقبول فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن.

٧ ـ مصنف عبد الرزاق (عب).

٨ ـ مصنف ابن أبي شيبة (ش).

٩ ـ سنن سعيد بن منصور (ص).

١٠ ـ مسند أبي يعلى (ع).

١١ ـ معاجم الطبراني الثلاثة الكبير (طب) والأوسط (طس) والصغير (طص).

١٢ ـ الحلية لأبي نعيم (حل) ويعني بها حلية الأولياء.

١٣ ـ السنن الكبرى للبيهقي (هق)[١].

١٤ ـ شعب الإيمان للبيهقي (هب).

---

(١) وقد يرمز له بـ(ق) فتنبه.

القسم الثالث : اشتمل على الضعيف وهو الكتب التالية :

١ ـ الضعفاء للعقيلي (عق).

٢ ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي (عد).

٣ ـ تاريخ بغداد الخطيب البغدادي (خط).

٤ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر (كر).

٥ ـ نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول للحكيم الترمذي.

٦ ـ تاريخ نيسابور للحاكم.

٧ ـ تاريخ ابن الجارود.

٨ ـ مسند الفردوس للديلمي.

ومفهوم الأقسام الثلاثة: أن الأول صحيح يكتفى بالإشارة إليه، أما الثاني فهو خليط بين الصحيح والحسن والضعيف فلابد من تتبع الحكم عليه، أما الثالث فليس فيه إلا الضعيف فيكفي في ضعفه مجرد العزو إليه.

أما الإشارة الثانية : فهي الصحابي الذي روى الحديث عن رسول الله ﷺ، وغالباً ما يستعمل الاختصار، يعرفها من تمرس البحث في كتب السنة، فإذا ما قال أبو بكر فالمراد به أبو بكر الصديق، أو عثمان فهو عثمان بن عفان، وإذا ما قال سعد فهو سعد بن أبي وقاص، وإذا ما قال جابر فهو جابر بن عبد الله، وإذا ما قال حذيفة فهو حذيفة بن اليمان وهكذا.

أما القسم الثاني من الكتاب : فهو الأحاديث الفعلية وهي المشتملة على قول وفعل أو فعل أو سبب أو مراجعة أو نحو ذلك.

ورتب هذا القسم على مسانيد الصحابة جمع فيه ما رواه كل صحابي على حدة ورتب الصحابة على هذا المنوال :

١ ـ العشرة المبشرين بالجنة أولاً وهم : أبو بكر الصديق ـ عمر بن الخطاب ـ عثمان بن عفان ـ علي بن أبي طالب ـ سعد بن أبي وقاص ـ سعيد بن زيد ـ طلحة بن عبيد الله ـ الزبير بن العوام ـ عبد الرحمن بن عوف ـ أبو عبيدة بن الجراح .

٢ ـ رتب بقية الصحابة حسب حرف المعجم فذكر على الترتيب :

(أ) من اشتهروا بأسمائهم .

(ب) من اشتهروا بكنيتهم .

(جـ) المبهمون من الرجال .

(د) من اشتهرن بأسمائهن من النساء .

(هـ) من اشتهرن بكنيتهن .

(و) المبهمات من النساء .

(ز) الأحاديث المرسلة مرتبة على حسب من أرسلوها وهي على حروف المعجم أيضاً [١] .

وإليك ما قاله الحافظ السيوطي في مقدمته مبيناً منهجه في القسمين (الأقوال والأفعال) .

---

(١) وموضوع القسم الثاني سنتناوله بالتفصيل في الحالة الثانية وهي تخريج الحديث عن طريق معرفة راوي الحديث .

فقال : « هذا كتاب شريف حافل ، ولباب منيف رافل ، يجمع الأحاديث الشريفة النبوية ، قصدت فيه إلى استيعاب الأحاديث النبوية ، وأرصدته مفتاحاً لأبواب المسانيد العلية ، وقسمته قسمين :

الأول : أسوق فيه لفظ المصطفى ﷺ بنصه ، وأطرق كل خاتم منه بفصه ، وأتبع متن الحديث بذكر من خرجه من الأئمة أصحاب الكتب المعتبرة ومن رواه من الصحابة رضوان الله عليهم من واحد إلى عشرة أو أكثر من عشرة ، سالكاً طريقة يعرف منها صحة الحديث وحسنه وضعفه ، مرتباً ترتيب اللغة على حروف المعجم ، مراعياً أول الكلمة فما بعده .

ورمزت للبخاري (خ) ولمسلم (م) وابن حبان (حب) وللحاكم في المستدرك (ك) وللضياء المقدسي في المختارة (ض) وجميع ما في هذه الخمسة صحيح فالعزو إليها معلم بالصحة سوى ما في المستدرك من المتعقب فأنبه عليه .

وكذا ما في موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة وأبي عوانة وابن السكن والمنتقى لابن الجارود والمستخرجات فالعزو إليها معلم بالصحة أيضاً .

ورمزت لأبي داود (د) فما سكت عليه فهو صالح وما بين ضعفه نقلته عنه والترمذي (ت) وأنقل كلامه عنه ، والنسائي (ن) ، ولابن ماجه (ه) ، ولأبي داود الطيالسي (ط) ، ولأحمد (حم) ، ولزيادات ابنه عبد الله (عم) ، ولعبد الرزاق (عب) ، ولسعيد بن منصور (ص) ، ولابن أبي شيبة (ش) ، ولأبي يعلى (ع) ، وللطبراني في الكبير (طب) وفي الأوسط (طس) وفي الصغير (طص) .

وللدارقطني (قط) فإن كان في السنن أطلقت وإلا بينته، وللبيهقي في السنن الكبرى (هق) وله في شعب الإيمان (هب).

وهذه فيها الصحيح والحسن والضعيف فأبينه غالباً.

وكل ما في مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن.

وللعقيلي في الضعفاء (عق)، ولابن عدي في الكامل (عد)، وللخطيب (خط) فإن كان في تاريخه أطلقت وإلا بينته، ولابن عساكر في تاريخه (كر). وكل ما عزي لهؤلاء الأربعة أو للحكيم الترمذي في نوادر الأصول أو الحاكم في تاريخه أو لابن الجارود في تاريخه أو للديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه[1].

وإذا أطلقت العزو إلى ابن جرير فهو في تهذيب الآثار فإن كان في تفسيره أو تاريخه بينته، وحيث أطلق في هذا القسم أبو بكر فهو الصديق، أو عمر فهو ابن الخطاب، أو عثمان فابن عفان، أو علي فابن أبي طالب، أو سعد فابن أبي وقاص، أو أنس فابن مالك، أو البراء فابن عازب، أو بلال فابن رباح، أو جابر فابن عبد الله، أو حذيفة فابن اليمان، أو معاذ فابن جبل، أو معاوية فابن أبي سفيان، أو أبو أمامة فالباهلي، أو أبو سعيد فالخدري، أو العباس فابن عبد المطلب، أو عبادة فابن الصامت، أو عمار فابن ياسر.

والثاني: الأحاديث الفعلية المحضة أو المشتملة على قول وفعل أو سبب

---

(١) ونلاحظ من ذلك أنه لا يذكر درجة الحديث ولا يشير إليها اكتفاء بتصنيف تلك الكتب على ما رأيت.

أو مراجعة أونحو ذلك، مرتباً على مسانيد الصحابة على ما يأتي بيانه في أول القسم الثاني، وقد سميته جمع الجوامع، والله أسأل المعونة على جمعه والمن بقبوله ونفعه فهو البر الرحيم والجواد الكريم[1].



(١) مقدمة جمع الجوامع (١/١ - ٤) ط. مجمع البحوث الإسلامية.
وانظر أيضاً مقدمة كنز العمال.

طريقة الاستفادة بالكتاب

إذا أردت تخريج حديث من كتاب الجامع الكبير «قسم الأقوال» عليك أن تمر بالمراحل التالية:

١ ـ تأمل الحديث الذي تريد تخريجه هل معك لفظه أم لا؟ فإن لم يكن معك لفظه ولا طرفه فإنك لا تستطيع الاستفادة من الكتاب في هذا القسم.

٢ ـ إذا عرفت أوله فتدبر بأي حرف يبدأ، ثم ابدأ البحث عنه في ذلك الحرف مع تدبرك للحرف الذي يليه.

٣ ـ بعد وصولك إلى الحديث حاول فك رموزه، وذلك بالرجوع إلى مقدمة الكتاب.

٤ ـ تأكد من مرتبة الكتب التي أشار إليها في التصنيف الذي أشار إليه في المقدمة للاستعانة بذلك في الحكم على الحديث.

مثال :

حديث : **«اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم».**

قال السيوطي عقبه : د ت ك ق عن ابن عمر[١] .

ومعنى ذلك أن الذين أخرجوه هم :

---

(١) جمع الجوامع (١/ ٨٧٠).

أبو داود، الترمذي، الحاكم، البيهقي في السنن الكبرى عن عبد الله بن عمر.

وهذه هي المرحلة الأولى في التخريج، عليك بعد ذلك أن ترجع إلى الكتب المشار إليها لتستخرج منها الأحاديث، فكتاب السيوطي إنما هو دليل فقط.

مميزات الكتاب : (قسم الأقوال) :

١ ـ الكتاب موسوعة علمية ومرجع كبير قد حوى ما يقرب من مائة ألف حديث كما زعم البعض.

٢ ـ سهولة الانتفاع بالكتاب والاستفادة منه.

عيوب الكتاب :

١ ـ أن الاستفادة منه لا تتحقق إلا لمن حفظ متن الحديث.

٢ ـ لا تتحقق الاستفادة منه لمن أراد أن يجمع متون حديث في موضوع واحد، ومن أراد ذلك عليه أن يقلب كل أجزاء الكتاب وصفحاته.

٣ ـ إنك لا تستطيع البحث في هذا القسم عن الأحاديث الفعلية أو المشتركة بين القول والفعل أو التقريرات أو التي اشتملت على أسئلة ومراجعة إلى غير ذلك، وليست السنة أقوالاً فقط كما تعلم.

المؤلفات على الجامع الكبير :

١ ـ فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير : لأبي العلاء إدريس العراقي (ت ١١٨٤) ترجم فيه للرواة المخرج لهم في الكتاب.

٢ ـ الدرر اللوامع في الكلام على أحاديث جمع الجوامع ولم يكتمل للمؤلف السابق تكلم فيه على أحاديثه بالأحكام المناسبة لما رأى أن السيوطي في الجامع الكبير لم يحكم على أحاديثه.





٢ـ الجامع الصغير من حديث البشير النذير

نستطيع أن نقول إن كتاب الجامع الصغير للسيوطي مختصر من القسم الأول للجامع الكبير وهو الأحاديث القولية مع زيادات، ومن هنا سماه بالجامع الصغير.

قال السيوطي في مقدمته للجامع الصغير: هذا كتاب أودعت فيه من الكلم النبوية ألوفاً، ومن الحكم المصطفية صنوفاً، اقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزة، ولخصت فيه من معادن الأثر إبريزه [١]، وبالغت في تحرير التخريج فتركت القشر وأخذت اللباب، وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب، ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفائق والشهاب، وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يودع قبله في كتاب، ورتبته على حروف المعجم مراعياً أول الحديث فما بعده تسهيلاً على الطلاب، وسميته «الجامع الصغير من حديث البشير النذير» لأنه مقتضب من الكتاب الذي سميته جمع الجوامع وقصدت فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها.

رموزه: (خ) للبخاري ـ (م) لمسلم ـ (ق) لهما ـ (د) لأبي داود ـ (ت) للترمذي ـ (ن) للنسائي ـ (هـ) لابن ماجه ـ (٤) لهؤلاء الأربعة ـ (٣) لهم إلا ابن ماجه ـ (حم) لأحمد في مسنده ـ (عم) لابنه عبد الله في زوائده ـ (ك) للحاكم فإن كان في مستدركه أطلقت وإلا بينته، (خد) للبخاري في الأدب ـ

---

(١) أي خالصه وأحسنه، والإبريز هو الذهب الخالص.

(تخ) له في التاريخ ـ (حب) لابن حبان في صحيحه ـ (طب) للطبراني في الكبير ـ (طس) له في الأوسط ـ (طص) له في الصغير ـ (ص) لسعيد بن منصور في سننه ـ (ش) لابن أبي شيبة ـ (عب) لعبد الرزاق في الجامع ـ (ع) لأبي يعلى في مسنده ـ (قط) للدارقطني فإن كان في السنن أطلقت وإلا بينته ـ (فر) للديلمي في مسند الفردوس ـ (حل) لأبي نعيم في الحلية ـ (هب) للبيهقي في شعب الإيمان ـ (هق) له في السنن ـ (عد) لابن عدي في الكامل ـ (خط) للخطيب فإن كان في التاريخ أطلقت وإلا بينته[1] .

ونلاحظ على هذه الرموز ما يأتي :

١ ـ أن البخاري رمز له بثلاثة رموز وهي (خ) في صحيحه و(خد) في الأدب المفرد و(تخ) في التاريخ .

٢ ـ والطبراني رمز له أيضاً بثلاثة رموز وهي (طب) له في معجمه الكبير (طس) له في معجمه الأوسط (طص) له في معجمه الصغير .

٣ ـ والبيهقي رمز له برمزين وهما (هب) له في شعب الإيمان و(هق) له في السنن الكبرى .

٤ ـ أنه ذكر شيئاً أغفله في الجامع الكبير وهو (فر) وهو رمز للديلمي في مسند الفردوس .

٥ ـ وأغفل هنا شيئاً ذكره في الكبير وهو (كر) وهو رمز لابن عساكر في التاريخ .

---

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير (١/ ١٩ : ٢٩) ط ـ بيروت .

٦ ـ وأمر أهم من كل ذلك وهو أنه في الجامع الكبير أشار للرمز (ق) بأنه للبيهقي، وهنا في الجامع الصغير أشار إلى أنه رمز لاتفاق البخاري ومسلم على الحديث، فتنبه جيداً.

٧ ـ أغفل هنا رمز (ض) المشار إليه في الجامع الكبير للضياء المقدسي في المختارة.

٨ ـ أراد بالأربعة: أصحاب السنن الأربعة وهم: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٩ ـ وأشار بلفظ الثلاثة لهم إلا ابن ماجه.

١٠ ـ لاحظ جيداً أن حرف الضاد (ض) قد يتكرر مرتين: مرة يشار به إلى من خرجه ويكون معناه رواه الضياء المقدسي في المختارة، ومرة يشار به للحكم على الحديث ويكون معناه أن الحديث ضعيف. وكذلك يمكن أن يفرق بين (ص) أي سعيد بن منصور وبين (ض) وهي رمز الضعف فالصاد والضاد متقاربان.

١١ ـ أنه زاد على الجامع الكبير الإشارة إلى الحكم على الحديث، وهي بثلاث:

صحـ ومعناها صحيح.

ح ومعناها حسن.

ض ومعناها ضعيف.

وبمرور الزمن عدا التصحيف والتحريف على بعض هذه الحروف؛ فأصبح لا يوثق فيها ثقة كاملة؛ مما جعل العلماء يذكرون الحكم صراحة على

الحديث كما فعل الألباني في مؤلفاته .

طريقة التخريج بالكتاب :

طريقته هي طريقة القسم الأول وهو الأحاديث القولية من الجامع الكبير فارجع إليها لتذكرها ، ولابد لك للاستفادة به من أن تحفظ لفظ الحديث أو على الأقل أوله .

وهنا ملاحظات أربع على الكتاب نحب أن ننبه عليها :

الأولى : أن الترتيب الألف بائي اتسق له تماماً في الحرف الأول فقط ، وبعد ذلك قد يقدم أو يؤخر في الحرف الثاني أو الثالث ، فإذا أعياك البحث عن حديث فيه فابحث عنه قبله بورقات أو بعده بصفحات ؛ قد تجده ، وجل من لا يسهو[(١)] .

الثانية : أنك لو أردت البحث عن حديث فيه نهي عن شيء معين فابحث عنه في حرف (لا) ، فإن لم تجده فقد تجده في باب المناهي ، وهي الأحاديث التي بدئت بكلمة نهى ، أي نهى عن فعل كذا أو كذا ، ومكانه من الكتاب بعد حرف النون مباشرة ، وعلى التحديد بعد المحلى بالألف واللام من حرف النون .

الثالثة : أنه عقَّب كل حرف بالمحلى بالألف واللام من هذا الحرف .

الرابعة : أنه جعل الشمائل النبوية الشريفة في حرف الكاف ، وأسماها (باب كان وهي الشمائل الشريفة) ، فإن أردت أن تبحث عن حديث من شمائله ﷺ كحديث :

---

(١) الاعتذار عن ذلك حين الكلام على الجامع الكبير فارجع إليه هناك .

«**كان ألين الناس، بساماً ضحاكاً**»تجده في حرف الكاف ثم في باب كان وهو باب الشمائل.

أمثلة للتخريج من الكتاب :

مثال ١ ـ حديث : «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة للإيمان**».

تبحث عنه في حرف الثاء تجده تحتها.

مثال ٢ ـ حديث : «**الطهور شطر الإيمان**».

تبحث عن حرف الطاء ثم المحلى بالألف واللام من حرف الطاء تجده تحته.

مثال ٣ ـ حديث : «**نهى عن الرقى والتمائم والتولة**»[1].

تجده في المناهي بعد حرف النون.

مثال ٤ ـ حديث : «**كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك**».

تجده في حرف الكاف وبعد المحلى بالألف واللام من حرف الكاف تحت عنوان باب كان وهي الشمائل الشريفة.

مميزات الكتاب وعيوبه :

هي نفس المميزات والعيوب التي ذكرت في قسم الأقوال من الجامع الكبير، ويضاف إلى مميزات الصغير إشارته إلى الحكم على الحديث، أما في الجامع فاكتفى بالتصنيف المذكور في المقدمة.

---

(١) التولة شيء يعلقه النساء يتحببن به إلى أزواجهن لأنه نوع من التمائم.

وقد أخذ عليه أنه قال في مقدمة كتاب الصغير: «وصنته عما تفرد به كذاب أو وضاع»، ومع ذلك فقد أورد أحاديث موضوعة نص عليها بنفسه في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، وقد نبه المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير على تلك الأحاديث.

وممن تتبعها وأفردها بالتأليف الشيخ أبو الفيض أحمد بن محمد الصديق الغماري وجمعها في كتاب سماه: المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ورتب هذه الأحاديث على حروف المعجم ليسهل الوصول إليها في كل من الجامع والمغير معاً.

المؤلفات على الجامع الصغير:

١ ـ الكوكب المنير شرح الجامع الصغير: وهو شرح شمس الدين العلقمي الشافعي (ت سنة ٩٢٩) وهو تلميذ السيوطي.

٢ ـ الاستدارك النضير على الجامع الصغير: وهو شرح للشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد المتبولي الشافعي.

٣ ـ شرح العزيزي على الجامع الصغير، في ثلاثة مجلدات.

٤ ـ شرح القاري على الجامع الصغير.

٥ ـ شرح الأمير اليماني على الجامع الصغير، في مجلدين.

٦ ـ المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير: استدرك فيه مجموعة أحاديث موضوعة ضمنها السيوطي للجامع الصغير، وهي مرتبة حسب حروف المعجم، ومؤلفه أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري.

٧ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (ت سنة ١٠٣٠) وهو شرح واف في ستة مجلدات كبار، وهو كتاب مفيد ومشهور ومتداول، وهو من أعظم الشروح للجامع، ناقش فيه السيوطي في كثير من أحكامه فوافقه في بعضها وخالفه في البعض الآخر بل وهاجمه في كثير من تلك الأحاديث، واستدرك عليه كتباً أغفلها السيوطي فلم يخرج منها وهو ـ على حد قوله ـ يوهم أن الحديث لم يخرج إلا في هذه الكتب، وهو وهم من السيوطي.

وتمتاز هذه الطبعة المتناولة بأنها مرقمة الأحاديث فبلغت عشرة آلاف وواحداً وثلاثين حديثاً.

٨ ـ الكوكب المنير تهذيب صحيح الجامع الصغير وبذيله زوائد سلسلة الأحاديث الصحيحة على صحيح الجامع الصغير: للشيخ ناصر الألباني، أعده أبو إبراهيم أحمد بن نصر الله المصري.





٣ـ الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير

بعد أن ألف الإمام السيوطي الجامع الصغير، جمع أحاديث أخرى لم يذكرها في الجامع الصغير، فوضعها في مصنف جعله تتمة للصغير وذيلاً عليه، وأسماه «زيادة الجامع» ونهج فيه نفس النهج الذي سلكه في الجامع الصغير.

وقال في مقدمته: هذا ذيل على كتابي المسمى بالجامع الصغير من حديث البشير النذير سميته زيادة الجامع، ورموزه كرموزه والترتيب كترتيبه.

وبعد أن فرغ العالم الجليل المناوي من شرح الجامع الصغير المسمى بفيض القدير، رأى أن يشرح الزيادة أيضاً في كتاب أسماه «مفتاح السعادة بشرح الزيادة».

وظل الكتاب منفصلاً عن أصله حتى جاء الشيخ يوسف النبهاني فمزج الكتابين معاً في كتاب واحد حسب ما يقتضيه الترتيب الهجائي فجاء الكتابان بعد مزجهما كأنهما كتاب واحد، غير أنه للأمانة العلمية رمز لأحاديث الزيادة برمز (ز) حتى يكون تمييزاً له عن أصل الجامع الصغير.

وسمى هذا المؤلف الجديد «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير»، قال الشيخ النبهاني في مقدمة (الفتح الكبير):

فجمعتهما ـ أي الجامع الصغير مع زيادته ـ في هذا الكتاب ومزجتهما مزج مؤلف واحد، ولولا أني ميزت أحاديث الزيادة بوضع حرف (ز) في أوائلها لما عرف الأصل من الزائد، وقد اعتنيت كمال الاعتناء بترتيب الأحاديث على الحروف معتبراً حروف الكلمة الأولى ثم التي يليها وهكذا إلى آخر الحديث.

وقد وقع في الجامع الصغير عدم مراعاة الترتيب في كثير من الأحاديث كما هو مشاهد ونبه عليه الشيخ الحنفي في حاشيته، وذلك في الزيادة أكثر، ووجدت عدة أحاديث فيها هي موجودة في الأصل بعينها؛ فحذفتها منها وأبقيتها على أصلها، أما المكرر الذي في ألفاظه بعض اختلاف أو في تخريجه ولو بلفظ واحد أو راو واحد؛ فإنني أبقيته في موضعه وقد سميته: «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير».

مثال: حديث:

«إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره» ابن خزيمة، ك «ز». ومعناه أن الحديث رواه ابن خزيمة والحاكم وهو من زيادات الجامع.

مميزات الكتاب:

١ ـ يمتاز بما امتازت به كتب تلك الطريقة من السهولة واليسر.

٢ ـ أنه قد جمع أحاديث كتابين وهما الجامع وزيادته.

٣ ـ دقة ترتيبه أكثر من ترتيب السيوطي.

٤ ـ أمانته العلمية في التمييز بين الأصل والزيادة بوسم الزائد بحرف «ز».

عيوب الكتاب :

١ ـ عيوب الكتب التي نهجت تلك الطريقة، من مشقة البحث عن الأحاديث التي لا تعرف أوائلها، وصعوبة تجميع نصوص موضوع معين.

٢ ـ حذفه للرموز التي اهتمت بالحكم على الحديث، ولاشك أن في معرفة درجة الحديث عظيم فائدة، فقد فوت النبهاني بتركه للحكم تلك الفائدة.



المؤلفات على الجوامع الثلاثة: [الصغير ـ الزيادة ـ الكبير]

١ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني.

٢ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته له أيضاً.

ويقصد بهما «الفتح الكبير».

ويمتاز عمل الألباني في هذين الكتابين بما يأتي :

(أ) أضاف تدقيقاً في الترتيب أكثر من النبهاني.

(ب) أنه حدد درجات الأحاديث التي لم تذكر درجتها في الجامع الصغير أو في الزيادة.

(حـ) استدرك على السيوطي أحكاماً مخالفاً له فيها أو متعقباً له.

(د) أعاد ذكر الأحكام التي أغفلها النبهاني، وزاد في أنه صرح بالحكم، فيقول صحيح أو ضعيف دون الرمز لما رأى من تحريف الرموز وتغييرها.

(هـ) وثق هذه الأحكام بالمراجع التي يحيل عليها فيقول مثلاً :

حديث : «**ابدأوا بما بدأ الله به**» (قط) عن جابر (ضعيف). الإرواء (١١٢٠)[1].

وحديث : «**إذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه من حسان الوجوه**» (موضوع)

---

(١) ضعيف الجامع الصغير وزيادته ح٣٦ جـ١ ص٦٤.

(عد، هب) عن عبد الله بن جراد ، ضعيف ، فيض القدير .

٣ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي (ت سنة ٩٧٥هـ)

جمع فيه مؤلفات السيوطي الثلاثة (الكبير والصغير والزيادة) ورتبها على الأبواب الفقهية ثم اختصره في كتاب آخر سماه (منتخب كنز العمال) وسيأتي الكلام عليهما بعد في الحالة الثالثة .





٤ ـ المقاصد الحسنة
في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

مؤلفه : الإمام الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ، تلميذ الحافظ ابن حجر.

جمع الحافظ السخاوي في كتابه هذا الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس، وخرجها وتكلم عليها، مرتباً إياها على حروف المعجم، مراعياً الحرف الأول من الكلمة فما بعدها.

ومن خصائصه :

١ ـ أنه لم يفرد المحلى بأل من الحروف ولم يجعله ملحقاً بكل حرف كما فعل السيوطي، وإنما ذكره في حرفه مغفلاً «أل».

٢ ـ لم يجعل للشمائل فصلاً خاصاً وإنما ذكرها ضمن حرف الكاف.

٣ ـ لم يجعل للمناهي فصلاً خاصاً وإنما ذكرها ضمن حرف النون.

٤ ـ جعل حرف «لا» ملحقاً بحرف اللام.

٥ ـ لم يراع ترتيب الحديث في الكلمة الثانية مما جعل الترتيب غير دقيق.

٦ ـ يعزو الحديث إلى مصدره فقط فلا يذكر الباب والكتاب ولا الجزء والصفحة وفي بعض الأحيان يذكره وهو نادر.

٧ ـ يذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث إذا كان الحديث مرفوعاً، وإذا كان

مرسلاً ذكر اسم التابعي أو من دونه.

٨ ـ ينص على بيان درجة الحديث، وقد يذكر الدليل إذا كان في الحديث ضعيف، فيقول في سنده فلان مثلاً.

٩ ـ يشير إلى الشواهد والمتابعات ليتقوى بها الحديث وليصل إلى حكم نهائي على الحديث.

المؤلفات على الكتاب :

١ ـ مختصر المقاصد الحسنة: اختصره الشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني المتوفى سنة ١١٢٢هـ، وقد نهج فيه الزرقاني منهج الأصل في الترتيب، لكنه اختصر الطرق وأشار إلى الحكم على الحديث فقط، ولم يعزُ فيه الحديث لمن خرجه ولا من رواه، ولا اهتم بذكر الشواهد والمتابعات.

٢ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث: ألفه الإمام عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني، تلميذ السخاوي، المتوفى سنة ٩٤٤هـ، واختصر فيه كتاب شيخه المقاصد ورتبه على أصله.

قال ابن الديبع في مقدمته: «وقفت على كتاب المقاصد الحسنة لشيخنا الإمام الحافظ السخاوي... فرأيته كتاباً حسناً اشتمل على جمل من النفائس والمهمات، والفوائد والتتمات، ولكنه ـ رحمه الله تعالى ـ أطاله وبالغ في تطويله بما تضعف مطالعته فضلاً عن تحصيله، والهمم في هذا الزمان قاصرة... وغرضي تقريبه للطالبين، وتيسيره على الراغبين، والله تعالى يصلح المقاصد وينفع بما فيه من الفوائد، وجعلته على الحروف تبعاً لأصله»[١].

---

(١) مقدمة التمييز ص: ٣ ـ ٤.

وقد سار ابن الديبع على طريقة الاختصار، ولاشك أن في الاختصار تفريطاً وتفويتاً لبعض المقصود، إلا أن ابن الديبع تميز فأضاف بعض الأحاديث التي لا توجد في المقاصد، وذكر أحاديث أخرى مما أوردها السخاوي في الشواهد والمتابعات على أنها أحاديث مستقلة.

مميزات كتاب المقاصد وعيوبه :

١ ـ يمتاز الكتاب بما امتازت به كتب تلك الطريقة من السهولة واليسر.

٢ ـ ويمتاز أيضاً بإطالته في ذكر المتابعات والشواهد في بعض الأحيان للوصول إلى تقوية الحديث.

انظر حديث: **«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً»**. فإنه قد ذكر له خمسة عشر طريقاً.

٣ ـ وعيوب هذا الكتاب هي نفس عيوب الكتب التي ألفت على حروف المعجم، ومن أبرزها عدم الانتفاع بها لمن غاب عنه متن الحديث، وأنه لا يستفيد منه من رام جمع نصوص حديثية في موضوع واحد.

٤ ـ أضف إلى ذلك أن الكتاب لم يهتم إلا بالأحاديث المشتهرة الزائعة بين الناس، وليس كل حديثٍ مشهوراً على ألسنة الناس.

❊ ❊ ❊



٥ ـ كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

ألف السخاوي كتابه المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة فجاء بعده المفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني (ت سنة ١١٦٢هـ)، فوجد الكتاب مطولاً بسوق الأسانيد، فاختصر الكتاب ولخصه مقتصراً على من خرج الحديث مع ذكر الصحابي، وأضاف إليه شيئاً من أحاديث اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لابن حجر العسقلاني وسماه: كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس.

قال في مقدمته للكتاب :

«وإن من أعظم ما صنف في هذا الغرض وأجمع ما يميز فيه السالم من الصحة والمرض الكتاب المسمى بالمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة المنسوب للإمام الحافظ الشهير أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، لكنه مشتمل على طول بسوق الأسانيد التي ليس لها كبير فائدة إلا للعالم الحاوي.

ومن ثم لخصته في هذا الكتاب مقتصراً على مخرج الحديث وصحابيه روماً للاختصار غير مخل إن شاء الله تعالى بما اشتمل عليه مما يتطلب أو يستحسن عند أئمة الحديث الأخيار، وضاماً إليه مما في كتب الأئمة المعتبرين

كاللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لأمير الحفاظ والمحدثين من المتأخرين الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني»[١]

رموز الكتاب :

الحقيقة أن المؤلف لم يعتمد على الرموز كالسيوطي إنما ذكر الأسماء وقد يكون فيها اختصار فيقول :

في اللآلئ: ويقصد اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة للحافظ ابن حجر.

في الأصل : ويقصد المقاصد الحسنة للسخاوي.

في التمييز : ويقصد تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الديبع الشيباني تلميذ السخاوي.

في الدرر : ويقصد الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي.

منهجه في الكتاب :

رتبه على حروف المعجم كأصله ـ أي المقاصد ـ ولم يرمز للمخرجين بل صرح بأسمائهم ولم يلتزم فيه إلا بالحرف الأول فقط ولم يجعل للألف واللام باباً كالجامع الصغير.

حكمه على الحديث :

اهتم ببيان الحديث من غيره والتنبيه على ما اشتهر بين الناس وليس له أصل في الشرع، وسلك في الحكم على الحديث بحسب الظاهر عند المحدثين

---

(١) مقدمة كشف الخفا (١/ ٧ـ٨).

باعتبار الإسناد أو غيره، هذا والكتاب يضم بين دفتيه خمساً وعشرين وخمسمائة وألف حديث جمعها صاحبها في مجلدين كبار.

مميزات الكتاب وعيوبه :

١ ـ من مميزاته اشتماله على عدد كبير من الأحاديث تبلغ ضعف ما في المقاصد، وهو حتى الآن يعتبر أكبر كتاب مطبوع في الأحاديث المشتهرة فقد جمع فيه أحاديث أربعة كتب كما عرفت. بل يمكن أن يكون أضاف إليها شيئاً آخر كتخريج الإحياء للعراقي، فإنه استفاد منه، يفهم ذلك من يطالع الكتاب.

٢ ـ ومن مميزاته أيضاً بيان درجة الحديث، وإن كان لا أصل له؛ نص على ذلك.

٣ ـ ومن مميزاته أيضاً أنه ضمن كتابه خاتمة تكلم فيها عن أمور علمية وتاريخية شاع نسبتها إلى أشخاص معينين وفي نسبتها إليهم نظر، كما نص في الخاتمة على أحاديث كثيرة موضوعة واشتهرت بين الناس.

٤ ـ ومن عيوبه أنه لم يراع الترتيب الهجائي في الحرف الثاني وما بعده.

٥ ـ كما أنه لا يتسنى الانتفاع به إلا لمن حفظ الحديث أو طرفه الأول.

٦ ـ أنه يهتم بالأحاديث المشتهرة دون غيرها مما يجعل الفائدة منه محصورة في أحاديث معينة[١].

❄ ❄ ❄

---

(١) وقد خدم الكتاب محققه أحمد القلاش فقام بشكل الأحاديث وضبطها، ورتب أحاديثه على الكتاب والأبواب الفقهية ليتسنى الانتفاع به من لا يحفظ متن الحديث لكن لمن أدرك فقهه وموضوعه.



المفاتيح والفهارس

يمكن أن نلحق بهذه الحالة الكتب التي اهتمت بفهرسة أحاديث كتب معينة حسب أوائلها.

ونستطيع أن نقول بحق إن هذا العصر قد شهد نهضة كبيرة في هذا النوع من التصنيف لم يعهد لها نظير، حتى حق لنا أن نصف هذا العصر بأنه عصر الفهرسة لكتب السنة فلا نكاد نجد كتاباً في السنة إلا وقد أشرف على خدمته ووضع له فهرساً عالم أو باحث يسر الانتفاع به والاستفادة منه، ومن هذه الفهارس ما يلي:

١- مفتاح الصحيحين: اشترك في وضعه كل من محمد صادق إسماعيل ومحمد حسن العقبي، وزكريا علي يوسف وهو مرتب على الأبجدية، يشير إلى الأجزاء والصفحات لطبعة الشعب وطبعة استانبول.

٢- مفتاح الصحيحين لمحمد الشريف بن مصطفى التوقادي، وقد رتب أحاديث البخاري ومسلم على حروف المعجم ذاكراً الكتاب ورقم الباب، وقد أشار في مقدمته إلى الطبعات التي اعتمد عليها، فمن لم يكن لديه تلك الطبعات يمكنه الاستفادة بالإحالة على الكتاب.

٣- هداية الباري إلى ترتيب أحاديث صحيح البخاري للسيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوي، وقد رتب فيه أحاديث تجريد صحيح البخاري للزبيدي على حروف المعجم.

٤ ـ دليل فهارس صحيح البخاري إعداد مصطفى بن علي البيومي .

٥ ـ كشاف صحيح أبي عبد الله البخاري ، وضعه مصطفى كامل وصفي بالترتيب الأبجدي للألفاظ والموضوعات وأسماء الأشخاص والأعلام .

٦ ـ فهارس البخاري ، وضعه رضوان محمد رضوان البيلي .

٧ ـ دليل القاري إلى مواضع الحديث في صحيح البخاري ، وضعه عبد الله بن محمد الغنيمان ، فهرس فيه لأطراف الحديث أبجدياً مع الإحالة للكتاب والباب وأرقام الأجزاء والصفحات لكتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر بتحقيق الأستاذ / محمد فؤاد عبد الباقي .

٨ ـ فهارس صحيح البخاري ، إعداد مصطفى ديب البغا .

٩ ـ فهارس صحيح البخاري ، إعداد المكتب السلفي لتحقيق التراث بالقاهرة .

١٠ ـ فهارس صحيح مسلم لفؤاد عبد الباقي وقد وضعه في الجزء الخامس والأخير من الطبعة التي قام بتحقيقها ، والجزء المشار إليه قد ضمنه ستة فهارس ، منها فهرس الأحاديث القولية المشار إليه هنا .

١١ ـ فهارس اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبد الباقي إعداد وترتيب عبد الرحمن دمشقية .

١٢ ـ الفهرس العام لأحاديث سنن أبي داود لعبد المهيمن الطحان ، وهو مرتب على أحاديث الهجاء ، وهو يعتمد على الطبعة التي قام بتحقيقها عادل السيد ، وعزت الدعاس وقد طبع ملحقاً بتلك النسخة في الجزء الخامس .

١٣ ـ فهارس أحاديث وآثار سنن أبي داود، إعداد عبد الرحمن دمشقية.

١٤ ـ فهارس سنن أبي داود وضعها المكتب السلفي لتحقيق التراث بالقاهرة.

١٥ ـ مفتاح المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود، وضعه مصطفى البيومي، وهو ضمن عدة فهارس شملت الجزء الحادي عشر والأخير من الكتاب وهي على غرار فهارس صحيح مسلم التي وضعها محمد فؤاد عبد الباقي.

١٦ ـ فهارس سنن الترمذي، وضعها المكتب السلفي لتحقيق التراث بالقاهرة.

١٧ ـ مفتاح سنن الترمذي، وضعه عبد البر عباس وراجعه عزت الدعاس وهو ملحق بالطبعة التي حققها عزت عبيد الدعاس.

١٨ ـ فهرس سنن الترمذي على الطبعة التي حقق قسماً منها أحمد شاكر، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٩ ـ فهارس سنن النسائي الصغرى المعروفة بالمجتبى، وضعها المكتب السلفي لتحقيق التراث بالقاهرة.

٢٠ ـ فهرس سنن النسائي الصغرى، وضعه عزت الدعاس وهو يفهرس للطبعة التي حققها ورقم أحاديثها.

٢١ ـ مفتاح سنن ابن ماجه لمحمد فواد عبد الباقي وضعه آخر الطبعة التي حققها.

٢٢ ـ معجم جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ لابن الأثير، أعده ورتبه يوسف الشيخ محمد البقاعي في مجلدين كبيرين.

٢٣ ـ مفتاح موطأ الإمام مالك، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي وهو ملحق بالطبعة التي حققها.

٢٤ ـ فهرس أحاديث مسند أبي داود الطيالسي، وضعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ووليد راشد الجبلاوي على حروف المعجم.

٢٥ ـ ترتيب مسند أحمد بن حنبل على الحروف لابن كثير، وضم إليه زوائد الطبراني وأبي يعلى، وذكره السيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ ص: ٣٦١.

٢٦ ـ فهرس أحاديث مسند الإمام أحمد إعداد أبي هاجر / محمد السعيد بن يسيوني زغلول.

٢٧ ـ مرشد المحتار إلى ما في مسند الإمام أحمد بن حنبل من الأحاديث والآثار، وضعه الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي.

٢٨ ـ فهرس أحاديث مسند أبي يعلى الحنبلي، وضعه حسين سليم أسد محقق الكتاب.

٢٩ ـ فهرس أحاديث المعجم الكبير للطبراني، وضعه آخر كل جزء محقق الكتاب حمدي عبد المجيد السلفي.

٣٠ـ فهرس المعجم الأوسط للطبراني، وضعه محقق الكتاب محمود الطحان.

٣١ ـ فهرس أحاديث معجم الطبراني الصغير، وضعه عبد العزيز بن محمد السدحان في جزء مستقل على حروف المعجم.

٣٢ ـ الأطراف السنية لمجمع الزوائد والمطالب العالية إعداد عمر بن غرامة العمروي وهو مجلد كبير.

٣٣ ـ فهارس كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي إعداد أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول .

٣٤ ـ فهرس أحاديث مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، وضعه يوسف المرعشلي وجماعة، وهو مرتب على الأحاديث ومسانيد الصحابة .

٣٥ ـ فهرس أحاديث سنن الدارقطني، وضعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي .

٣٦ ـ فهرس أحاديث مسند الشهاب القضاعي، وضعه محقق الكتاب حمدي عبد المجيد السلفي بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم .

٣٧ ـ فهرس أحاديث السنن الكبرى للبيهقي إعداد الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي .

٣٨ ـ فهرس مستدرك الحاكم .

٣٩ ـ فهرس أحاديث مسند الفردوس بمأثور الخطاب، وضعه محقق الكتاب السعيد بن بسيوني زغلول .

٤٠ ـ فهرس أحاديث الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، وضعه محقق الكتاب كمال يوسف الحوت .

٤١ ـ فهرس أحاديث نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول للحكيم الترمذي أعده د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي .

٤٢ ـ فهرس أحاديث مسند الإمام الشافعي بترتيب المحدث البارع محمد عابد السندي أعده الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي .

٤٣ ـ فهرس أحاديث صحيح ابن خزيمة، منشورات المكتب الإسلامي في بيروت.

٤٤ ـ فهرس أحاديث الشفا للقاضي عياض، وضعه محققو الكتاب أسامة الرفاعي وجماعة، ورتبوا الأحاديث القولية على حروف المعجم.

٤٥ ـ فهرس مصنف عبد الرزاق، إعداد المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت.

٤٦ ـ فهرس أحاديث سنن الدارمي تأليف عبد الرحمن دمشقية وميرفت فاخوري.

٤٧ ـ فهرس أحاديث مصنفي عبد الرزاق وابن أبي شيبة إعداد أبي عبد الله محمود الحداد

٤٨ ـ فهرس أحاديث كشف الأستار عن زوائد البزار، صنفه أبو يعلى القويسني.

٤٩ ـ فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان إعداد يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

٥٠ ـ فهارس مسند أبي عوانة إعداد عبد الرحمن دمشقية.

٥١ ـ التيسير في ترتيب أحاديث الطبراني في المعجم الصغير إعداد مبارك بن مصبح بن فرحان العازمي.

٥٢ ـ فهرس معاني الآثار للطحاوي إعداد عبد الرحمن دمشقية وسليمان الحرش.

٥٣ ـ فهرس جامع بيان العلم وفضله إعداد عبد العزيز محمد السدحان .

٥٤ ـ فهرس أحاديث شرح السنة للبغوي إشراف زهير الشاويش .

٥٥ ـ فهارس كتب غريب الحديث للخطابي ، والحربي ، وابن قتيبة . إعداد نبيل بن يعقوب بن سلطان البصاره .

٥٦ ـ فهرس غريب الحديث للهروي ، إعداد الدكتور محمود ميرة .

٥٧ ـ المرشد إلى كنز العمال ، وهو فهرس أحاديث كنز العمال على حروف المعجم ، وضعه نديم مرعشلي وابنه أسامة .

٥٨ ـ فهرس أحاديث فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل ، وضعه محققه وصي الله بن محمد عباس بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم .

٥٩ ـ فهرس أحاديث تركة المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزير بن بكار ، وضعته محققة الكتاب سكينة الشهابي في آخره ورتبته على حروف المعجم .

٦٠ ـ فهرس أحاديث تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها لحماد بن إسحاق ، وضعه محقق الكتاب د/ أكرم ضياء العمري على حروف المعجم .

٦١ ـ فهرس أحاديث أبي زرعة الدمشقي ، وضعه محققه شكر الله بن نعمة الله الفوجاني بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم .

٦٢ ـ فهرس أحاديث عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية لأبي العباس الغبريني ، وضعه محققه عادل نويهض بآخره ورتبه على حروف المعجم .

٦٣ ـ فهرس أحاديث الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة للسيوطي، وضعه محققه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في آخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

٦٤ ـ فهارس علل الحديث للرازي إعداد الدكتور يوسف المرعشلي.

٦٥ ـ فهرس أحاديث الأدب المفرد، وضعه محقق الكتاب محمد فؤاد عبد الباقي.

٦٦ ـ ترتيب أحاديث وآثار المسند للحميدي. جمع محمد اللحيدان.

٦٧ ـ الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي، رتبه رياض عبد الله عبد الهادي.

٦٨ ـ قرة عين المسعد بترتيب أطراف الأدب المفرد إعداد طيبة بنت يحيى اليحيى.

٦٩ ـ ترتيب أحاديث معرفة علوم الحديث للحاكم جمعه محمد اللحيدان.

٧٠ ـ التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق. رتبه صالح يوسف معتوق.

٧١ ـ فهرس أحاديث تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، إعداد الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد بن سليم إبراهيم سمارة، وجمال حمدي الذهبي.

٧٢ ـ فهرس أحاديث تفسير عبد الرزاق الصنعاني، وضعه محقق الكتاب الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي.

٧٢ ـ فهرس أحاديث الطبري المسمى «جامع البيان في تفسير البيان» وضعه الناشر في آخر المجلد الثلاثين ورتب فيه أحاديثه على حروف المعجم.

٧٣ ـ فهرس أحاديث المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن حسني. وضعه محققا الكتاب علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي بآخره ورتب الأحاديث على حروف المعجم.

٧٤ ـ فهرس أحاديث الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي. وضعه محقق الكتاب محيي الدين رمضان في آخره ورتب الأحاديث على حروف المعجم.

٧٥ ـ فهرس أحاديث مشكل إعراب القرآن، لمكي أيضاً، وضعه محقق الكتاب حاتم صالح الضامن في آخره. ورتب الأحاديث على حروف المعجم.

٧٦ ـ فهرس أحاديث المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني. وضعه محقق الكتاب يوسف عبد الرحمن المرعشلي ورتبه على حروف المعجم.

٧٧ ـ فهرس أحاديث أحكام القرآن للكيا هراس. وضعه الناشر بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

٧٨ ـ فهرس أحاديث المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة المقدسي، وضعه محقق الكتاب طيار آلتي قولاج في آخره.

٧٩ ـ فهرس أحاديث تفسير ابن كثير، وضعه الناشر في آخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم. طبع بدار الفكر في بيروت.

٨٠ ـ فهرس أحاديث الدر المنثور للسيوطي. وضعه محقق الكتاب د. عبد الرحمن عميرة في آخره ورتبه على حروف المعجم.

٨١ ـ فهارس أحاديث بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادي. وضعه محقق الكتاب محمد علي النجار في آخره ورتبه على حروف المعجم.

٨٢ ـ فهرس أحاديث الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، وضعه مصطفى ديب البغا في آخره ورتبه على حروف المعجم.

٨٣ ـ فهرس أحاديث مفحمات الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي، وضعه مصطفى ديب بغا في الطبعة التي حققها.

٨٤ ـ فهرس أحاديث فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن للشيخ زكريا الأنصاري، وضعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

٨٥ ـ مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب، إعداد الشيخ أحمد الصديق الغماري.

٨٦ ـ فهارس تاريخ بغداد للخطيب البغدادي إعداد أبي هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول.

٨٧ ـ فهارس التاريخ الكبير للبخاري إعداد ونشر دار الكتب العلمية ببيروت.

٨٨ ـ فهارس كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي. محقق الكتاب شعيب الأرناؤوط.

٨٩ ـ فهارس ذيول تاريخ بغداد لابن النجار، والدمياطي، والدبيثي: إعداد السعيد بن بسيوني زغلول.

٩٠ ـ فهرس الأحاديث والآثار لكتاب الكنى والأسماء للدولابي إعداد وترتيب عدنان علي شلاق.

٩١ ـ فهرس فتح الرحمن لأحاديث الميزان. رتبه برق التوحيدي.

٩٢ ـ فتح الخبير لأحاديث التاريخ الكبير. رتبه برق التوحيدي ـ وقد جمعهما في كتاب واحد سماه المفتاح الكبير لأحاديث الميزان والتاريخ الكبير.

٩٣ ـ أنوار البيان في ترتيب أحاديث أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني أعده نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البيصارة.

٩٤ ـ فهرس الأحاديث والآثار الواردة في تاريخ الفسوي، أعده الدكتور عبد الله عبد العزيز الغصن وهو ملحق برسالة الدكتوراه ومرتب على حروف المعجم.

٩٥ ـ فهرس الأقوال الشريفة التي رواها ابن سعد في كتاب السير وفي الطبقات وضعه إحسان عباس في الطبقة التي اعتنى بها ورتبه على حروف المعجم.

٩٦ ـ فهرس أحاديث الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) نشر مؤخراً، وضعه محقق الكتاب دكتور زياد محمد منصور على حروف المعجم.

٩٧ ـ فهرس أحاديث الضعفاء والمتروكين للبخاري، وضعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي بآخر الطبعة الصادرة عن دار المعرفة في بيروت.

٩٨ ـ فهارس أحاديث التاريخ الصغير للبخاري وضعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي ورياض عبد الله عبد الهادي في آخر الطبعة التي حققها محمود إبراهيم زايد.

٩٩ ـ فهرس أحاديث أحوال الرجال للجوزجاني، وضعه محققه صبحي السامرائي بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٠٠ ـ فهرس أحاديث الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج، وضعه محققه عبد الرحيم القشقري بآخر الكتاب ورتبه على حرف المعجم.

١٠١ ـ فهرس أحاديث تاريخ الثقات للعجلي، وضعه محققه أمين قلعجي في آخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٠٢ ـ فهرس أحاديث كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي، وأجوبته على البرذعي، وضعه المحقق سعد الهاشمي بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٠٣ ـ فهرس أحاديث سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل وضعه محققه موفق بن عبد الله بن عبد القادر بآخره ورتبه على حروف المعجم.

١٠٤ ـ فهرس أحاديث الضعفاء الكبير لأبي جعفر العقيلي، وضعه محققه عبد المعطي أمين قلعجي بآخره ورتبه على حروف المعجم.

١٠٥ ـ فهرس أحاديث الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وضعه يوسف الشيخ محمد البقاعي في جزء مستقل ذيل به الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٠٦ ـ فهرس أحاديث الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ لابن أبي القيرواني، وضعه محققا الكتاب محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ ورتباه على حروف المعجم.

١٠٧ ـ فهرس أحاديث سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، وضعه محقق الكتاب موفق بن عبد الله بن عبد القادر بآخره ورتبه على حروف المعجم.

١٠٨ ـ فهرس أحاديث سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، وضعه محقق الكتاب موفق بن عبد الله بن عبد القادر بآخر الكتاب.

١٠٩ ـ الجمع والترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب، وضعه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

١١٠ ـ فهرس أحاديث الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر، وضعه محقق الكتاب مصطفى ديب البغا.

١١١ ـ فهرس أحاديث مشيخة ابن الجوزي، وضعه محققه محمد محفوظ بآخره ورتبه على حروف المعجم.

١١٢ ـ فهرس أحاديث صفة الصفوة لابن الجوزي أيضاً، وضعه محققا الكتاب محمد رواس قلعجي ومحمود فاخوري بآخر الكتاب، ورتباه على حروف المعجم.

١١٣ ـ فهرس أحاديث سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، وضعه محقق الكتاب محمد علي قاسم العمري في آخره ورتبه على حروف المعجم.

١١٤ ـ فهرس أحاديث الكامل في التاريخ لابن الجزري، وضعه سيف الدين الكاتب في جزء مستقل ضمن مجموعة فهارس ـ ورتبه على حروف المعجم.

١١٥ ـ فهرس أحاديث الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ لابن كثير، وضعه محققا الكتاب محمد العيد الخضراوي ومحيي الدين مستو بآخر الكتاب ورتباه على حروف المعجم.

١١٦ ـ فهرس أحاديث البداية والنهاية لابن كثير، وضعه أبو هاجر محمد السعيد البسيوني آل زغلول في جزء مستقل ـ ضمن مجموعة فهارس ـ ورتبه على حروف المعجم.

١١٧ ـ فهرس كتابي البداية والنهاية، ونهاية البداية لابن كثير، وضعه محمد الأشقر.

١١٨ ـ فهرس أحاديث تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، وضعه ناشر الكتاب في جزء مستقل ملحق بالكتاب ورتبه على حروف المعجم ط ـ بيروت.

١١٩ ـ فهرس أحاديث طبقات المفسرين للداودي. وضعه محقق الكتاب علي محمد عمر بآخره ورتبه على حروف المعجم.

١٢٠ ـ نيل الغاية في ترتيب أحاديث وآثار نصب الراية، جمع وترتيب أبي عبد الله طالب بن محمود.

١٢١ ـ ترتيب أحاديث وآثار التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني، إعداد عبد الرحمن دمشقية.

١٢٢ ـ الدليل في ترتيب أحاديث وآثار إرواء الغليل، إعداد أبي عبد الله طالب بن محمود.

١٢٣ ـ فهرس إرواء الغليل للألباني ـ إعداد قسم التصحيح في المكتب الإسلامي وإشراف زهير الشاويش.

١٢٤ ـ فهرس أحاديث مسائل الإمام أحمد بن حنبل لابن هانئ النيسابوري، وضعه محقق الكتاب زهير الشاويش في آخره، ورتبه على حروف المعجم.

١٢٥ ـ فهرس مسائل الإمام أحمد لابنه عبد الله. وضعه محقق الكتاب زهير الشاويش في آخره، ورتبه على حروف المعجم.

١٢٦ ـ فهرس أحاديث اختلاف العلماء لمحمد بن نصر المروزي، وضعه محقق الكتاب صبحي السامرائي في آخره ورتبه على حروف المعجم.

١٢٧ ـ فهرس أحاديث الإجماع لأبي بكر بن المنذر، وضعه محقق الكتاب أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف في آخره، ورتبه على حروف المعجم.

١٢٨ ـ فهرس أحاديث حلية الفقهاء لأحمد بن فارس، وضعه محقق الكتاب الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بآخر الكتاب، ورتبه على حروف الكتاب.

١٢٩ ـ فهرس أحاديث المهذب في الفقه الشافعي للشيرازي وضعه المحقق سمير طه المجذوب في آخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٣٠ ـ فهرس أحاديث تخريج أحاديث اللمع في أصول الفقه للشيرازي، والتخريج للغماري، وضعه محقق الكتاب يوسف المرعشلي في آخره ورتبه على حروف المعجم. ورتب الآثار على مسانيد الصحابة.

١٣١ ـ فهرس أحاديث المبسوط للسرخسي الحنفي ـ وضعه خليل الميس في جزء مستقل ملحق بالكتاب ورتب فيه أحاديث كل جزء على حدة على حروف المعجم.

١٣٢ ـ فهرس أحاديث المنخول من تعليقات الأصول للغزالي وضعه محققه محمد حسن هيتو بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٣٣ ـ فهرس أحاديث فتاوى ابن الصلاح. وضعه محققه عبد المعطي قلعجي بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٣٤ ـ فهرس أحاديث تخريج الفروع على الأصول للزنجاني، وضعه محققه محمد أديب صالح بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٣٥ ـ فهرس أحاديث اللباب في الجمع بين السنة والكتاب للمنجبي وضعه محقق الكتاب الدكتور محمد فضل عبد العزيز المراد بآخره.

١٣٦ ـ فهرس أحاديث المغني في أصول الفقه لجلال الدين عمر بن محمد الخبازي، وضعه محقق الكتاب محمد مظهر بعا في آخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٣٧ ـ فهرس أحاديث الحسبة في الإسلام لتقي الدين بن تيمية، وضعه محققه سيد بن محمد بن أبي سعدة بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٣٨ ـ فهرس أحاديث تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم لابن كيكلدي العلائي، وضعه محققه عبد اللهبن محمد آل الشيخ في آخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٣٩ ـ فهرس أحاديث التمهيد في تخريج الفروع على الأصول للإسنوي، وضعه محققه محمد حسن هيتو بآخر الكتاب، ورتبه على حروف المعجم.

١٤٠ ـ فهرس أحاديث المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن بدران. وضعه محققه الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي.

١٤١ ـ فهرس أحاديث الهداية بتخريج أحاديث البداية ـ بداية المجتهد لابن رشد ـ والهداية لأحمد بن محمد الصديقي الغماري، وضعه محققو الكتاب يوسف المرعشلي، وعدنان شلاق، ومحمد سليم سمارة، وعلي الطويل، وعلي البقاعي بآخره ورتبوه على حروف المعجم.

١٤٢ ـ فهرس أحاديث الأشربة للإمام أحمد بن حنبل، وضعه محقق الكتاب صبحي السامرائي بآخره، ورتب آحاديثه على حروف المعجم.

١٤٣ ـ فهرس أحاديث كتاب الزهد لابن المبارك إعداد يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

١٤٤ ـ البغية في ترتيب أحاديث الحلية ـ إعداد الشيخ عبد العزيز صديق الغماري.

١٤٥ ـ فهرس حلية الأولياء ـ إعداد أبي هاجر السعيد بن بسيوني زغلول.

١٤٦ ـ فهرس أحاديث القصاص والمذكرين لابن الجوزي، وضعه محققه محمد بن لطفي الصباغ بآخره ورتبه على حروف المعجم.

١٤٧ ـ فهرس أحاديث الميزان الكبرى للإمام الشعراني. وضعه محقق الكتاب الدكتور عبد الرحمن عميرة في آخر الكتاب على حروف المعجم.

١٤٨ ـ فهرس تخريج إحياء علوم الدين ـ وضعه مستخرج الكتاب أبو عبد الله محمود الحداد.

١٤٩ ـ إسعاف الملحين بترتيب أحاديث علوم الدين رتبه محمود سعيد.

١٥٠ ـ ترتيب أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي ـ وضعه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

١٥١ ـ فهرس أحاديث كتاب الإيمان لأبي بكر بن أبي شيبة، وضعه محقق الكتاب الألباني ورتبه على حروف المعجم.

١٥٢ ـ اللآلئ الأثرية في ترتيب أحاديث وآثار شرح العقيدة الطحاوية جمعه أبو عبد الله طالب بن محمود.

١٥٣ ـ فهرس أحاديث خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل للبخاري ـ طبع مؤسسة الرسالة في بيروت.

١٥٤ ـ فهرس أحاديث كتاب القدر لجعفر بن محمد الفريابي. وضعه محقق الكتاب جمال حمدي الذهبي في آخره ورتبه على حروف المعجم.

١٥٥ ـ فهرس أحاديث تفسير أسماء الله الحسنى لأبي إسحاق الزجاج، وضعه محقق الكتاب أحمد يوسف الدقاق في آخره ورتبه على حروف المعجم.

١٥٦ ـ فهرس أحاديث الإبانة عن أصول الديانة للأشعري وضعه محقق الكتاب عبد القادر الأرناؤط . ورتب أحاديثه على حروف المعجم .

١٥٧ ـ فهرس أحاديث كتاب النزول، وكتاب الصفات لأبي الحسن الدارقطني، وضعهما المحقق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي .

١٥٨ ـ فهرس أحاديث الرد على الجهمية لابن منده، وضعه محقق الكتاب علي بن محمد بن ناصر الفقيهي .

١٥٩ ـ فهرس أحاديث شعب الإيمان للبيهقي ـ وضعه محقق الكتاب عبد المعطي أمين قلعجي بآخره ورتبه على حروف المعجم .

١٦٠ ـ فهرس الأربعين في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل الهروي وضعه علي ابن محمد بن ناصر الفقيهي .

١٦١ ـ فهرس أحاديث رسالة في الذب عن أبي الحسن الأشعري لابن درباس، وضعه محقق الكتاب علي بن محمد بن ناصر الفقيهي .

١٦٢ ـ فهرس أحاديث تخريج أحاديث شرح المواقف في علم الكلام للسيوطي، وضعه محقق الكتاب يوسف عبد الرحمن المرعشلي في آخره ورتبه على حروف المعجم .

١٦٣ ـ فهرس أحاديث التصريح بما تواتر في نزول المسيح لمحمد أنور شاه الكشميري، وضعه محقق الكتاب عبد الفتاح أبو غدة في آخره ورتبه على حروف المعجم .

١٦٤ ـ فهرس أحاديث دلائل النبوة لأبي نعيم، وضعه يوسف المرعشلي ،

وموسى ترو، ورتباه على حروف المعجم ومسانيد الصحابة في جزء مستقل.

١٦٥ ـ فهرس أحاديث همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، وضعه محقق الكتاب عبد العال سالم مكرم في جزء مستقل بآخر الكتاب خصصه للفهارس ورتبه على حروف المعجم.

١٦٦ ـ فهرس أحاديث كتاب سيبويه، وضعه عبد السلام محمد هان محقق الكتاب ضمن مجموعة فهارس في جزء مستقل ـ ورتبه على حروف المعجم.

١٦٧ ـ فهرس أحاديث اشتقاق الأسماء للأصمعي، وضعه محققا الكتاب رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ورتباه على حروف المعجم.

١٦٨ ـ فهرس أحاديث الكامل للمبرد (في الأدب) وضعه محقق الكتاب محمد أبو الفضل إبراهيم في آخره ورتبه على حروف المعجم.

١٦٩ ـ فهرس أحاديث العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، وضعه محققا الكتاب محمد فؤاد عبد الباقي ومحمد رشاد عبد المطلب بآخره ورتباه على حروف المعجم.

١٧٠ ـ فهرس أحاديث الجمل في النحو للزجاجي، وضعه محقق الكتاب علي توفيق الحمد بآخره ورتبه على حروف المعجم.

١٧١ ـ فهرس أحاديث سر صناعة الإعراب لابن جني، وضعه محقق الكتاب حسن هويدي بآخره ورتبه على حروف المعجم.

١٧٢ ـ فهرس أحاديث مجمل اللغة لابن فارس، وضعه محقق الكتاب زهير عبد المحسن سلطان بآخره ورتبه على حروف المعجم.

١٧٣ ـ فهرس أحاديث فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري، وضعه محققا الكتاب إحسان عباس وعبد المجيد عابدين بآخره ورتباه على حروف المعجم.

١٧٤ ـ فهرس أحاديث رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، وضعه محقق الكتاب أحمد محمد الخراط بآخره ورتبه على حروف المعجم.

١٧٥ ـ معجم الحديث في لسان العرب لابن منظور، وضعه خليل عمايره وأحمد أبو الهيجا في جزء مستقل وضمن مجموعة كبيرة من الفهارس خاصة بالكتاب.

١٧٦ ـ فهرس أحاديث الإفادات والإنشادات لأبي إسحاق الشاطبي، وضعه محقق الكتاب أبو الأجفان في آخره ورتبه على حروف المعجم.

١٧٧ ـ فهرس أحاديث تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، وضعه محمد ابن عبد الرحمن بن محمد المفدى بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٧٨ ـ فهرس أحاديث برنامج الوادي آش، وضعه محققه محمد محفوظ بآخر الكتاب ورتبه على حروف المعجم.

١٧٩ ـ فهرس أحاديث البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ، وضعه المحقق محمد مرسي الخولي بآخر الكتاب.

١٨٠ ـ المنهج الأسعد في ترتيب أحاديث مسند الإمام أحمد معه الفتح الرباني للساعاتي وشرح الحافظ أحمد شاكر، أعده عبد الله ناصر عبد الرشيد رحماني.

١٨١ ـ فهارس دلائل النبوة للحافظ قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، أعده أبو عبد الله محمود الحداد، وأم عبد الله بنت محروس العسلي.

١٨٢ ـ فهرس أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان، إعداد طالبة علم وإشراف خالد العنبري.

١٨٣ ـ فهرس أحاديث وآثار كتاب السنة لابن أبي عاصم، صنعه عبد الرحمن دمشقية.

١٨٤ ـ فهارس كتا ب جامع البيان، وكتاب التاريخ، وكتاب المنتخب؛ وجميعها للإمام الطبري، إعداد حسن محمود أبو هنية.

١٨٥ ـ إتحاف الخلان بمعارف معجم البلدان، وهي جملة فهارس تضم فهرساً للأحاديث أعده محمد العمري.

١٨٦ ـ فهارس تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، أعده محمد عبد القادر عطا.

١٨٧ ـ فهارس الجرح والتعديل وبه فهرس للأحاديث والآثار ضمن سبعة فهارس.

١٨٨ ـ فهارس كتاب الترغيب والترهيب، أعده عدنان عرعور.

١٨٩ ـ فهرس أحاديث الكتاب المصنف لابن أبي شيبة، أشرف عليه سمير طه المجذوب.

١٩٠ ـ فهارس جامع الأصول، أعده رياض عبد الله عبد الهادي.

١٩١ ـ الجامع المفهرس لألفاظ الأحاديث النبوية التي خرجها الألباني، أعده سليم الهلالي.

١٩٢ ـ فهرس أحاديث الدر المنثور، وضعه عمر بن غرامة العمروي.

وبهذا نستطيع أن نقول إنه قلما نجد كتاباً من كتب التراث امتدت إليه يد عالم أو باحث لتحقيقه ونشره إلا وقد حظي بهذا النوع من الفهرسة حتى حق لنا أن نقول في أول البحث إن هذا العصر عصر الفهرسة لكتب السنة أو كتب التراث عموماً.

ويؤخذ على هذا النوع من التصنيف أنه يهتم بترتيب الأحاديث القولية دون غيرها لصعوبة ترتيب الفعلية على حروف الهجاء.

❋ ❋ ❋



الحالة الثانية

تخريج الحديث عن طريق معرفة الراوي الأعلى للحديث

الحالة الثانية

وهي تخريج الحديث عن طريق معرفة الراوي الأعلى للحديث

والكتب التي يستعان بها كتب صنفت الأحاديث حسب رواتها. فتذكر تحت اسم كل راو - صحابي أو من دونه - الحديث أو طرفه الذي يدل على بقيته، ويسمى هذا النوع بكتب الأطراف.

قال الكتاني معرفاً بهذه الكتب:

كتب الأطراف وهي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده إما على سبيل الاستيعاب، أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة[1].

ومن أشهر هذه الكتب:

١ - أطراف الصحيحين للحافظ أبي مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي ت سنة ٤٠١هـ.

٢ - أطراف الكتب الخمسة وهي البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي لأبي العباس أحمد بن ثابت الطرقي.

---

(١) الرسالة المستطرفة ص: ١٢٥، وشرح النخبة ص: ٧٨.
ومن خلال استعراض أسماء الكتب المؤلفة في الأطراف تجدها أنواعاً: فمنها ألف في أطراف كتاب واحد أو كتابين أو أكثر من كتابين أو عدة كتب.

٣ ـ أطراف الكتب الستة وهي البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي .

٤ ـ الكشاف في معرفة الأطراف للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي ت سنة ٧٦٠هـ .

٥ ـ الإشراف على معرفة الأطراف لابن عساكر ، وبنفس الاسم كتاب آخر لسراج الدين أبي حفص عمر بن نور الدين الأنصاري المعروف بابن الملقن .

٦ ـ إتحاف المهرة بأطراف العشرة لابن حجر العسقلاني ، والعشرة هي الموطأ ومسند الشافعي ومسند أحمد والدارمي وصحيح ابن خزيمة ومنتقى ابن الجارود وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم ومستخرج أبي عوانة وشرح معاني الآثار وسنن الدارقطني ، وزاد العدد واحداً لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر ربعه .

٧ ـ أطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي وهي أطراف لأحاديث مسند أحمد بن حنبل لابن حجر أيضاً .

٨ ـ أطراف صحيح ابن حبان للعراقي .

٩ ـ أطراف المسانيد العشرة لشهاب الدين الكناني البوصيري ت سنة ٨٤٠هـ ، والمراد بها مسانيد : أبي داود الطيالسي ومسند محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ومسند الحميدي ومسند مسدد بن مسرهد ومسند إسحاق بن راهويه ومسند أبي بكر بن أبي شيبة ومسند أحمد بن منيع ومسند عبد بن حميد ومسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة ومسند أبي يعلى الموصلي .

١٠ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ جمال الدين المزي ت سنة ٧٤٢هـ.

١١ ـ أطراف الكتب السبعة وهي: البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه والموطأ، وهو المسمى بـ: ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث للشيخ عبد الغني النابلسي ت ١١٤٣هـ.

١٢ ـ الجمع بين الصحيحين للحافظ أبي بكر البرقاني سنة ٤٢٥هـ، وهو مرتب على مسانيد الصحابة.

تعقيبات :

١ ـ يشترط فيمن يستخدم هذه الطريقة أن يكون قد عرف اسم الصحابي إن كان الحديث مرفوعاً، والتابعي إن كان الحديث موقوفاً.

٢ ـ يستعان في هذه الطريقة بكتب المسانيد[1] التي رتبها مؤلفوها على مسانيد الصحابة وذكروا تحت كل صحابي الأحاديث التي رويت عنه بسند صاحب الكتاب، إلا أن هذه الكتب ليست جامعة ولا تحيل إلا على أحاديث ذلك الصحابي عن طريق إسناد المؤلف فقط كمسند الإمام أحمد، ومسند أبي داود الطيالسي وغيرهما.

---

(١) المسند في اصطلاح المحدثين: هو الكتاب الذي جمع فيه أحاديث كل صحابي على حدة من غير نظر إلى وحدة الموضوع، فحديث صلاة بجانب حديث زكاة بجانب حديث بيوع وهكذا. فإذا فرغ من حديث هذا الصحابي أخذ في حديث غيره حتى يتم الكتاب، وقد اختلف أصحاب هذه الطريقة في ترتيب الصحابة، فمنهم من يرتب على حسب الفضل بأن يبدأ بالعشرة المبشرين بالجنة ثم بمن بعدهم، كما فعل الإمام أحمد، ومنهم من يرتب حسب القبائل وهكذا.

٣ ـ كما يمكن أن يستعان في هذه الطريقة بالكتب التي تسمى بمعاجم الشيوخ أو الصحابة، إلا أن الاستفادة منها تتوقف على معرفة اسم الشيخ الذي يخرج الحديث عن طريقه[1] .

فوائد كتب الأطراف :

١ ـ جمع طرق الحديث الواحد في الموضع الواحد فنعرف إن كان الحديث غريباً أو عزيزاً أو مشهوراً أو متواتراً.

٢ ـ وعن طريق هذا الجمع نعرف اتصال السند من انقطاعه .

٣ ـ ونعرف من يكنى في بعض طرق الحديث أو يبهم من طرق أخرى .

٤ ـ الدلالة على المواضع التي خرج فيها العلماء الحديث مجموعة في مكان واحد مع معرفة الباب الذي أخرجوه فيه .

٥ ـ ضبط أسانيد الكتب المخرجة منها وحفظها من التحريف والتبديل، مثال ذلك عند الترمذي : عن زيد بن أسلم عن أبيه، فلو رجعت إلى نسخ الترمذي المطبوعة وجدتها بهذا الإسناد وهو خطأ والصحيح أن الإسناد هكذا : عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه، وقد عرف ذلك من كتب الأطراف لأن فيها حصر الأسانيد، فلو رجعت إلى التحفة لوجدت عبد الرحمن .

وسند زيد بن أسلم الذي ضبطته كتب الأطراف كالتالي :

---

(١) والمعجم في اصطلاح المحدثين : الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث مرتبة على الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتبين على حرف الهجاء مثل معجم الطبراني الكبير في أسماء الصحابة ومعجمه الأوسط في شيوخه .

(أ) في سنن الترمذي النسخة المطبوعة :

سفيان بن عيينة عن وكيع عن زيد بن أسلم عن أبيه (انظر جامع الترمذي ٤/ ١٤٥).

(ب) في كتب الأطراف وخصوصاً التحفة صحة السند هكذا :

سفيان بن عيينة عن وكيع عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه (انظر تحفة الأشراف ٣/ ٤٠٨).

٦ ـ من أعظم فوائد كتب الأطراف معرفة مرويات كل صحابي في الكتب التي اعتمد عليها صاحب كتاب الأطراف[1] .

ما يؤخذ على هذا النوع من التأليف :

١ ـ أنه لا تتسنى الاستفادة من هذه الكتب إلا لمن عرف اسم الصحابي الذي روى الحديث أو من أرسله إذا كان الحديث مرسلاً، حتى يتمكن من الوصول للحديث، وهذا صعب؛ إذ الغالب أن الإنسان يعرف الحديث ولا يعرف راويه.

٢ ـ قد يذكر في هذه الكتب طرف من الحديث ولا يدل على بقيته، فتقرأ الطرف الموجود ولا تستطيع أن تعرف المقصود به، كأن يقول مثلاً: حديث عائشة في الركعتين.

ولم يطبع من كتب الأطراف إلا كتابان وهما :

١ ـ كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي.

---

(١) انظر تحفة الأشراف (١/ ٢١ ـ ٢٢) بتصرف.

٢ ـ كتاب ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث للحافظ عبد الغني النابلسي، وسوف نتحدث عن كل واحد منهما بالتفصيل .



١ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

مؤلفه: هو الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ.

منهجه في الكتاب :

جمع الحافظ المزي في الكتاب أطراف الكتب الستة وألحق بها بعضاً من الكتب الأخرى.

أما الكتب الستة فمعلوم أنها: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وأما الكتب الملحقة[١] فهي :

١ ـ مقدمة [٢] صحيح مسلم.

٢ ـ كتاب المراسيل لأبي داود.

٣ ـ كتاب العلل للترمذي.

٤ ـ كتاب الشمائل للترمذي.

٥ ـ كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي.

---

(١) وكانت هذه لواحق بالكتب الستة لأن مؤلفيها من أصحاب الكتب الستة.

(٢) عد المزي مقدمة صحيح مسلم من اللواحق لأن مسلماً أخرج فيها أحاديث ليست على شرطه في الصحيح.

ما المقصود بسنن النسائي :

من المعلوم أن النسائي له السنن الكبرى والصغرى، وقد قيل إن أمير الرملة سأله هل كل ما في السنن صحيح قال: لا . فطلب منه أن يجرد الصحيح فجرده في السنن الصغرى، وسماها «المجتبى» أو «المجتنى»[١] .

وكانت الكبرى إلى زمن قريب في حكم المفقودة، فكان معظم من يخرج من السنن أو يعزو إليها يقصد الصغرى إلا المزي فإنه خرج منهما معاً، ولكن هل يمكن أن نفرق بينهما في تخريج المزي عنهما؟

الجواب: نعم، بما يأتي :

١ ـ هناك كتب وأبواب موجودة في الكبرى؛ وليست في الصغرى مثل كتاب العلم وعمل اليوم والليلة، فإذا قال المزي أخرجه النسائي في مثل هذه الكتب فمقصوده الكبرى وذلك لأن هذه ليست موجودة في الصغرى .

٢ ـ هناك أبواب في الصغرى مختصرة، وموسعة في الكبرى، مثل كتاب عشرة النساء، ففي مثل هذه الحالة نرجع إلى الصغرى فإن لم نجده فيها فهو في الكبرى الموسعة[٢] .

ويلاحظ على المزي أنه جعل عمل اليوم والليلة للنسائي ملحقاً من الملحقات الخمس مع أنه موجود في الكبرى في باب مستقل بهذا العنوان .

---

(١) القول بأن الصغرى كل ما فيها صحيح، والكبرى فيها الصحيح والحسن والضعيف؛ غير مسلم .

(٢) انظر الفصل الرابع من مقدمة محقق عمل اليوم والليلة للنسائي وهو للدكتور فاروق حمادة ص ٦٩ ـ ٧٨ .

ويتلخص منهج المزي في التحفة فيما يأتي:

رتب كتابه هذا على أسماء الصحابة الذين رووا الأحاديث التي اشتمل عليها الكتاب، فيبدأ بترجمة من كان أول اسمه همزة مع ملاحظة الحرف الثاني منه وهكذا كترتيب المعاجم، فكان أول مسند في الكتاب مسند أبيض ابن حمال.

ويذكر المراسيل أيضاً مرتبة على من أرسلها مع ترتيبهم على حروف الهجاء.

ويبدأ المصنف في ذكر أحاديث كل ترجمة بما كثر عدد مخرجيه من أصحاب الكتب أولاً. ثم ما يليها في الكثرة وهكذا.

فما رواه الستة يقدم على ما رواه الخمسة وهكذا ما رواه البخاري يقدم على ما رواه مسلم وهكذا، وهو عند ذكره للحديث يذكر طرفاً منه يدل على بقيته أو مضمونه ثم يقول غالباً الحديث. ثم يذكر مخرجيه بالرموز، ثم يذكر اسم الكتاب وسنده بتمامه منتهياً إلى الراوي الذي عنون باسمه من قبل، ورموز الكتاب هي:

(خ) للبخاري.

(خت) له تعليقاً.

(م) لمسلم.

(د) لأبي داود.

(مد) له في المراسيل.

(ت) للترمذي .

(تم) له في الشمائل .

(س) للنسائي .

(سي) له في عمل اليوم والليلة .

(ق) لابن ماجه .

وقد زاد المؤلف رمزين آخرين وهما (ك) و (ز) . ويقصد بالأول ما استدركه المزي على من سبقه ممن كتب في الأطراف ؛ كأبي مسعود والدمشقي في أطراف الصحيحين ، وابن عساكر في أطراف السنن الأربع .

وأما (ز) فيقصد به ما زاده المؤلف من الكلام على الأحاديث :

فكأن الكاف والزاي لا يعنى بهما أنهما رمزان لكتب أخرى فتنبه ، وقد يرمز بحرف (ع) ويقصد به (رواه الجماعة)[١] .

وبالجملة فقد جمع المصنف جميع أحاديث الكتب الستة ـ ما أسند منها وما أرسل ـ فبلغ عددها (١٩٥٩٥) بالمكررات ، وجملة مسانيدها (١٣٩٥) مسنداً منها (٩٩٥) منسوبة إلى الصحابة رجالاً ونساءً ، والباقي مراسيل وعددها (٤٠٠) منسوبة إلى أئمة التابعين ومن بعدهم . وكلها على حروف المعجم .

وللمصنف تقسيم بديع للمكثرين من الصحابة ، وهو أنه يقسم مروياتهم على تراجم جميع من يروي عنهم من التابعين وبعض الصحابة .

---

(١) التحفة (١/٦) ومما زاده أيضاً صاحب التحفة أنه وصل الأحاديث المعلقة الواردة في البخاري ، فمثلاً يقول : حديث كذا وصله أحمد في مسنده .

وقد يقسم أحاديث التابعي إذا كثرت على تراجم من روى عنه من أتباع التابعين.

والكتاب قد جاء محققاً في ثلاثة عشر مجلداً حققه الأستاذ عبد الصمد شرف الدين وألحق به المجلد الرابع عشر من صنعه وسماه الكشاف وهو عبارة عن مجموعة فهارس الكتب والأبواب للأمهات الست رتبها لمراجعة أحاديث أطراف الكتاب.

قال مصنف الكشاف: «وقد التزمنا في طبعتنا لكتاب تحفة الأشراف وضع أرقام الأبواب والأحاديث بجانب كل حديث ذكره المزي محصورة بين قوسين. فيجد القارئ تلك الأرقام مطابقة لما في هذا الكشاف من أرقام كل باب من الأبواب[١].

وفائدة هذا الكشاف مهمة جداً لمن أراد التخريج عن طريق التحفة، وذلك لأن صاحب التحفة يحيلك على اسم الكتاب ورقم الباب، والكشاف يذكر اسم الباب.

ومعرفة اسم الباب مهمة أيضاً وذلك لاختلاف الطبعات فإنه قد يؤدي إلى تغيير الأرقام، أما أسماء الأبواب فلا تتغير ولا تتبدل.

يضاف إلى ذلك أن الفهارس موجودة مع كل كتاب من كتب السنة لكن وضعها في كتاب مستقل يسهل على القارئ الاستفادة منها.

زيادة على ذلك فإنه قد فهرس للسنن الكبرى التي لازالت مخطوطة، فالإحالة إليها جعلها في صورة الواقع الموجود.

---

(١) مقدمة محقق التحفة ص ١٢ ، ١٤، ١٧ وانظر أيضاً مقدمة الكشاف ص ٦ .

خواص كتاب تحفة الأشراف :

١ ـ أنه يحدد موضع الحديث ويذكر إسناده ابتداء من شيخ المصنف الذي أخرج منه الكتاب وحتى راويه الأعلى الصحابي أو من دونه ، وإذا كان هناك التقاء في رجال الإسناد عن بعض الشيوخ بينه وأشار إليه ومثال ذلك :

أن يقول عقب حديث «ما» .

(د) عن مسدد ، (ت) عن يحيى بن إبراهيم ، (ق) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ثلاثتهم عن إبراهيم .

ومعنى ذلك :

أخرجه أبو داود عن مسدد .

والترمذي عن يحيى بن إبراهيم . } وهؤلاء عن إبراهيم

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة .

هذه حلقة واحدة .

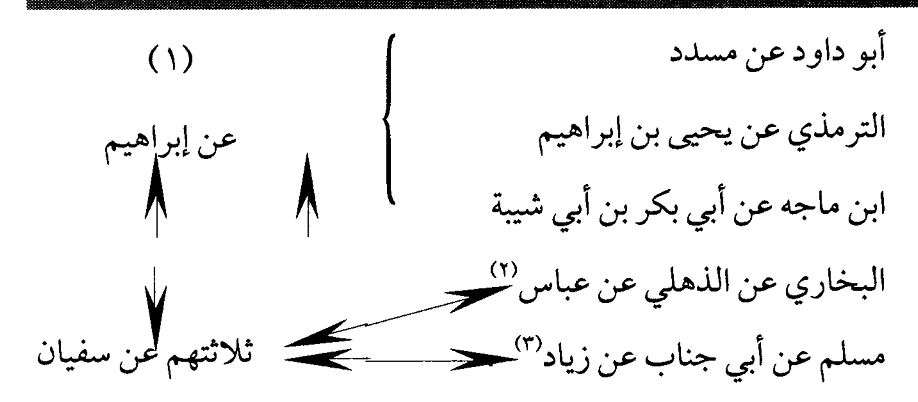
وأحياناً يكون الاشتراك في حلقتين ومثال ذلك .

(خ) عن الذهلي عن عباس .

(م) أبو جناب عن زياد ثلاثتهم عن سفيان .

ويقصد بالثلاثة : عباس وزياد وإبراهيم .

فيصير هكذا .



٢ ـ تختلف الطبعات التي اعتمد عليها صاحب التحفة عن الطبعات التي بأيدينا الآن فيجب التفطن لذلك، فعلى سبيل المثال :

يحيل المزي إلى البخاري في كتاب المحاربين مع أنه لا يوجد في الطبعات التي بين أيدينا كتاب بهذا الاسم وإنما يسمى كتاب المرتدين .

أو يحيل إلى كتاب المرضى ولا يوجد كتاب بهذا الاسم في البخاري إنما هو كتاب الطب وهكذا .

ويحيل إلى مسلم في كتاب الأدب فنجده في الطبعات التي بين أيدينا الآداب ـ بالمد ـ .

٣ ـ حينما يشير إلى النسائي لابد من التأكد هل هو في الصغرى أم الكبرى فنرجع إلى الصغرى أولاً فإن لم نجده رجعنا إلى الكبرى .

٤ ـ قد يجمع عدة كتب تحت كتاب واحد وفي الطبعات التي بين أيدينا مقسمة إلى أكثر من كتاب مثل كتاب الصلاة عند البخاري فإنه في الطبعات التي بين أيدينا قد قسم إلى : الصلاة ـ الأذان ـ التهجد ـ المواقيت إلخ .

٥ ـ أحياناً يشتهر الراوي بلقبه أكثر من اسمه أو لتعدد أسمائه واختلاف العلماء

فيه فيخرج من ذلك الخلاف بالتنصيص على اللقب، ومثاله :

(آبى اللحم) فإنه ذكره بلقبه ووضعه مكان اسمه لاختلافهم فيه : هل هو خلف أو عبد الله أو الحويرث أو غير ذلك .

فوضعه في حرف الهمزة تبعاً لما اشتهر به من اللقب لأنه لم يجعل للألقاب باباً معيناً [١] .

٦ ـ إذا اتفق إخراج الحديث عند أصحاب الكتاب الستة رمز له (ع) ويعني بها الجماعة، مع أن هذا الرمز قد يختلف عن وجوده في كتب أخرى :

فابن تيمية مثلاً يقصد بالجماعة الكتب الستة مع المسند .

وابن الأثير يقصد الكتب الستة مخرجاً ابن ماجه وواضعاً مالكاً موضعه والسيوطي يرمز بهذا الرمز إلى أبي يعلى، فوجب التنبيه لذلك .

كيفية التخريج عن طريق الكتاب ومثاله :

عرفت أنه للاستفادة من هذا الكتاب لابد من معرفة من روى الحديث فإن كان صحابياً فإننا نبحث عن الحديث المراد تخريجه تحت اسمه .

وإن كان الحديث مرسلاً فإننا نبحث عنه في قسم المراسيل في آخر الجزء الحادي عشر .

وإن كان من روى الحديث من النساء فنبحث عنه في موضعه من الجزء الحادي عشر أيضاً .

---

(١) ولقب بهذا اللقب لأنه كان لا يأكل ما ذبح على الأصنام، وليس له في كتب السنة إلا حديث واحد في الاستسقاء (انظر التهذيب ١/ ١٨٨ ، تحفة الأشراف ١/ ٩).

أما أصحاب الكنى فهم من الجزء التاسع إلى الجزء الحادي عشر .

والمبهمون من الرجال في الجزء الحادي عشر بعد الكنى من الرجال وقبل النساء ثم الجزء الثاني عشر والثالث عشر في النساء، وبآخر الثالث عشر الكنى من النساء ثم المبهمات منهن ثم المراسيل للرجال والنساء .

مثال :

حديث أنس بن مالك : **«مر النبي ﷺ بثمرة فقال: لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها».**

الحديث في مسند أنس بن مالك برقم ٩٢٣ من رواية طلحة بن مصرف اليامي أبو عبد الله الكوفي عن أنس .

قال المزي عقبه :

خ في البيوع (٤) عن قبيصة بن عقبة - وفي المظالم (لا بل في اللقطة ٦) عن محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان عن منصور عنه به وقال في الحج[(١)] (لا بل في اللقطة ٦ تعليقاً) : وقال يحيى أنا سفيان حدثني منصور قال وقال زائدة عن منصور عن طلحة ثنا أنس .

م في الزكاة (٥١ : ٥) عن يحيى .

وقال في النكت الظراف :

حديث مر النبي ﷺ بثمرة . . . الحديث خ . . . وفي المظالم . قلت : صوابه في اللقطة ثم قال وقال في الحج وقال يحيى أنا سفيان قلت إنما قال

(١) تحفة الأشراف (١/ ٢٤٣).

ذلك في اللقطة أيضاً.

وفي الحاشية قال:

١ ـ حاشيه «ك» هذا المكان في اللقطة ولم أره في الحج ـ أعني الذي أوله: وقال أنا سفيان. . . إلخ إنما رأيته في اللقطة[1] .

ومعنى ما تقدم:

قال المزي: أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب رقم (٤) (وبالرجوع إلى كتاب الكشاف نجد الباب رقم (١٤) هو باب ما يتنزه من الشبهات.

فيكون رواه البخاري في كتاب البيوع باب ما يتنزه من الشبهات عن قبيصة بن عقبة.

وفي المظالم: استدرك عليه أنه ليس في المظالم بل في اللقطة باب ٦ وبالاستعانة بالكشاف نجد الباب رقم ٦ هو باب إذا وجد ثمرة في الطريق.

إذن وفي البخاري كتاب اللقطة باب إذا وجد تمرة في الطريق.

وقد جمع بين الإسنادين فكلا من قبيصة ومحمد بن يوسف رويا الحديث عن سفيان.

وقال في الحج: استدرك عليه بأنه ليس فيه بل في اللقطة أيضاً في نفس الباب رقم ٦ من تعليقات البخاري.

ثم يتحدث عن اختلاف الإسناد في أداة الرواية، فيحيى يقول أنا سفيان حدثني منصور، وزائدة يقول عن منصور ثنا أنس، وبمقارنة ذلك بما جاء في

---

(١) تحفة الأشراف (١/ ٢٤٣).

النكت الظراف (حاشية) فإنه وجد رمز (ك) الذي يفيد الاستدراك المشار إليه سابقاً.

ثم يقول المزي:

م في الزكاة (٥١ : ٥) عن يحيى.

ومعناه مسلم في كتاب الزكاة ٥١ وبالاستعانة بالكشاف نجد الباب رقم (٥١) هو باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم، وأما الرقم (٥) فهو رقم الحديث عند مسلم في هذا الباب.

وقد رواه مسلم عن يحيى.

ثم يستدرك ابن حجر في النكت الظراف فيقول:

خ في المظالم، قلت: صوابه في اللقطة، ثم قال وقال في الحج وقال يحيى أنا سفيان، قلت: إنما قال ذلك في اللقطة أيضاً.

وبهذا يستفاد بتصحيح أوهام المزي بما استدرك عليه في كتاب النكت وهو هامش التحفة[1].

فوائد كتاب التحفة: منها:

١ ـ إنه فهرس دقيق لأحاديث الكتب الستة وما يجري مجراها.

٢ ـ نستطيع عن طريقه جمع أحاديث كل راوٍ في تلك الكتب.

---

(١) وهذه هي الطريقة الأولى للتخريج، وعليك بعد ذلك أن ترجع إلى كل من البخاري ومسلم لتستخرج الحديث منهما فيما أشار إليه من مواضع وأبواب.

٣ ـ أشار إلى لطائف في الإسناد ذات أهمية .

٤ ـ عن طريق الكتاب يمكن تتبع الأحاديث التي بها مجاهيل أو المراسيل وغيرها .

ومن عيوبه :

١ ـ أنه لا يمكن الاستفادة به إلا لمن يعرف اسم الراوي الأعلى .

٢ ـ عدم ذكره للحديث كاملاً ، وقد يكون ما ذكره من طرف الحديث ما لا يشير إلى بقيته فيتحير الدارس في المراد منه .

٣ ـ أبدل بعض صيغ الأداء مما يغير الصنعة الحديثية خاصة فيما يتصل بالمراسيل والتدليس .

المؤلفات على التحفة :

١ ـ الإطراف بأوهام الأطراف للحافظ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٢٦هـ .

موضوع الكتاب : وقف الحافظ العراقي على بعض الأوهام التي في كتاب تحفة الأشراف فتتبعها ثم جمعها ابنه الحافظ ولي الدين وأودعها في كتاب ضم إليها ما عند العلامة مغلطاي وسمى الكتاب «الإطراف بأوهام الأطراف» .

قال المصنف في مقدمة الكتاب : «إن كتاب الأطراف للحافظ جمال الدين ـ المزي ـ رحمه الله كتاب كثرت فائدته وعادت على سائر أهل العلم عائدته فأي علم لهم جمع وأي كد عنهم رفع ، ولم أزل عند التصنيف له مراجعاً ، ولما

ينقله عن الكتب الستة راجعاً، فعثرت له على مراجع وهم فيها وأخرى أهمل ذكرها فيفقدها مقتفيها وكثير من تلك المواضع من تثبت والدي وحواشيه، نبتدر ما نبتدؤه ونثنيه فجمعت تلك المواضع تسهيلاً على المطالع... ثم وقفت على مصنف في ذلك للإمام «مغلطاي» فتتبعت فيما ذكر وضممت إلى ما عندي ما طابق فيه الخبر الخبر. وما وهم فيه نبهت عليه[1] .

وقد تبع المصنف في ترتيبه لهذا الكتاب نفس طريقة كتاب الأطراف فلتراجع هناك.

٢ ـ النكت الظراف على الأطراف :

مؤلفه الحافظ ابن حجر العسقلاني. استدرك فيه ـ على الأوهام التي وردت في كتاب المزي، وقد طبع هذا الكتاب مع التحفة في أسفل الصفحات.

قال ابن حجر في مقدمة «النكت الظراف» : ـ بعد ثنائه على التحفة وصاحبها ـ : «وكنت ممن مارسه ودارسه فوقفت في أثناء العمل على أوهام يسيرة، فكنت أكتبها في طرر عندي تارة، وفي هوامش النسخة أخرى، ثم وقفت على جزء جمعه العلامة مغلطاي في ذلك فيه أوهام منه، ثم وجدت جملة من الأحاديث أغفلها من كتاب النسائي رواية ابن الأحمر وغيره، وكذلك من تعاليق البخاري، ثم وقفت على جزء لطيف بخط المصنف تتبع فيه أشياء من كتاب النسائي رواية ابن الأحمر وسماه «لحق الأطراف».

ثم رأيتها بخطه في هوامش نسخة تلميذه الحافظ عماد الدين بن كثير

(١) الإطراف بأوهام الأطراف للحافظ ولي الدين العراقي أحمد بن عبد الرحيم ص٣٢ تحقيق كمال يوسف الحوت.

بدمشق، ونقلت كثيراً من هوامش نسخة شيخي حافظ العصر أبي الفضل «زين الدين العراقي».

ثم وقع لي جزء لطيف بخط الإمام القاضي ولي الدين «أبي زرعة العراقي ابن شيخنا المذكور». جمع فيه بين حواشي والده وبين جزء مغلطاي وأضاف إليه من عمله هو شيئاً يسيراً، وأكثر فيه من التنبيه على أوهام «مغلطاي»، فذاكرته بالجزء الذي جمعه المزي، ووقفته عليه فألحق ما فيه في هوامش نسخته بخطه.

فسألني الآن جماعة من الإخوان خصوصاً المغاربة في جمع ذلك فجمعته كله على ترتيب الأصل ليستفاد، وأكثر ذلك ما هو من عملي وتنقيبي، ولا أدعي العصمة ولا الاستيعاب مع أن حجمه أضعاف حجم كتاب العراقي، ومع ذلك فكتابه يكون قدر العشر من كتابي هذا والله المستعان، مع أنني لم أتشاغل فيه لمغلطاي غالباً بل اقتصرت على ما لا اعتراض فيه ولا تعقب»[١].

٣ ـ الكشاف عن أبواب مراجع تحفة الأشراف تأليف عبد الصمد شرف الدين محقق التحفة، وقد سبقت الإشارة إليه والكلام عليه مع التحفة.

❊ ❊ ❊

(١) النكت الظراف على هامش التحفة (١/ ٤ ـ ٦).

٢ ـ ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث

مؤلفه : العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الحنفي الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٣هـ .

أراد الشيخ عبد الغني النابلسي أن يؤلف كتاباً لأطراف الكتب الستة وأضاف إليها موطأ الإمام مالك لما رأى من أن المغاربة يقدمون الموطأ على غيره بل جعلوه في مرتبة تلي الصحيحين، فضمه إلى الكتب الستة وتلك رموزه .

١ ـ صحيح البخاري (خ) .

٢ ـ صحيح مسلم (م) .

٣ ـ سنن الترمذي (ت) .

٤ ـ سنن أبي داود (د) .

٥ ـ سنن النسائي (س) .

٦ ـ سنن ابن ماجه (ه) .

٧ ـ موطأ مالك (ط) .

ونلاحظ الفرق بينه وبين تحفة الأشراف فيما يأتي :

١ ـ أنه رمز لابن ماجه (ه) والتحفة رمز له (ق) .

٢ ـ أن التحفة موضوعها الكتب الستة ولواحقها، كالمراسيل لأبي داود

والشمائل للترمذي وغير ذلك، أما الذخائر فموضعه الكتب السبعة فقط.

٣ ـ أن الذخائر اعتمد في سنن النسائي على الصغرى فقط أما التحفة فقد خرج من الصغرى والكبرى.

٤ ـ أن الذخائر خرج من الموطأ أما التحفة فلم تخرج منه شيئاً.

ترتيب الكتاب ومنهج صاحبه فيه :

رتب النابلسي كتابه على نسق ترتيب التحفة إلا أنه ليس فيه اعتناء بالأسانيد الداخلية، فلم يهتم إلا بالراوي الأعلى للحديث ضاماً إليه شيخ المصنف فيذكر اسم الراوي الأعلى عند بدء مسنده ويذكر شيخ المصنف عقب رواية الحديث وهذه طريقة مختصرة جعلت الكتاب صغيراً قليل الحجم، وأيضاً يسرت البحث والاستفادة من الكتاب.

هذا ومميزات الكتاب وعيوبه هي نفس المميزات والعيوب التي سبق ذكرها في كتاب تحفة الأشراف فليرجع إليها هناك.

❃ ❃ ❃

٣ـ قسم الأفعال
من الجامع الكبير للسيوطي

سبق أن تكلمنا عن منهج السيوطي في قسم الأقوال من الجامع الكبير وأنه يصلح للتخريج به في الحالة الأولى، أما هذا القسم وهو قسم الأفعال أو ما اشتمل على قول وفعل أو سبب أو مراجعة أو نحو ذلك فيدخل في الحالة الثانية.

وقد رتب هذا القسم على مسانيد الصحابة، جمع فيه ما رواه كل صحابي تحت مسنده وكذلك الأحاديث المرسلة رتبها على حسب من أرسلها من التابعين أو من دونهم على حروف المعجم أيضاً، وإليك ترتيب هذا القسم بالتفصيل:

١ ـ العشرة المبشرون بالجنة أولاً وهم: أبو بكر الصديق ـ عمر بن الخطاب ـ عثمان بن عفان ـ علي بن أبي طالب ـ سعد بن أبي وقاص ـ سعيد بن زيد ـ طلحة بن عبيد الله ـ الزبير بن العوام ـ عبد الرحمن بن عوف ـ أبو عبيدة بن الجراح.

٢ ـ رتب بقية الصحابة حسب حروف المعجم فذكر على الترتيب:

(أ) من اشتهروا بأسمائهم من الرجال.

(ب) من اشتهروا بكناهم من الرجال.

(جـ) المبهمون من الرجال .

(د) من اشتهرن بأسمائهن من النساء .

(هـ) من اشتهرن بكناهن من النساء .

(و) المبهمات من النساء .

(ز) الأحاديث المرسلة مرتبة على حسب من أرسلها وهي على حروف المعجم أيضاً .

وقد سار في هذا القسم على الرموز التي سار عليها في قسم الأقوال فلتراجع هناك .

وإليك ما قاله السيوطي بشأن هذا القسم ومنهجه فيه عقب ما انتهى به من قسم الأقوال قال : لما انتهى قسم الأقوال من كتاب جمع الجوامع مرتب على حروف المعجم في أول اللفظ النبوي ، أتبعته ببقية الأحاديث الخارجة عن هذه الشريطة ، وهي الفعلية المحضة ، أو المشتملة على فعل أو قول أو سبب أو مراجعة ، أو نحو ذلك ليكون الكتاب جامعاً لجميع ما هو مأخوذ من الأحاديث النبوية إن شاء الله تعالى ، وهذا القسم مرتب على مسانيد الصحابة بادياً بالعشرة ثم بالباقي على حروف المعجم في الأسماء ثم الكنى كذلك ثم المبهمات ثم النساء كذلك ثم بالمراسيل ، وبالله التوفيق[١] .

❊ ❊ ❊

(١) جمع الجوامع (١/ ١٠٢١) النسخة المصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية ، والتي قدم لها الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم ، وأشرف عليها حسن عباس زكي .

٤ ـ المؤلفات على المسانيد والمعاجم

وهذه ليست ككتب الأطراف التي جمعت أطراف الحديث مخرجاً من عدة كتب، وإنما ـ كما هو معروف من اسمها ـ هي كتب جمع أصحابها أحاديث بأسانيدهم ورتبوها حسب رواتها، وجعلوا أحاديث كل راوٍ تحت مسنده، واختلفوا في ترتيب هذه المسانيد: فمنهم من رتبها حسب السبق في الإسلام، ومنهم من رتبها حسب حروف المعجم في أسماء الصحابة، ومنهم من رتبها على القبائل فبدأ ببني هاشم فالأقرب إلى رسول الله ﷺ.

ومثال المسانيد:

مسند الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، ومسند الحميدي (ت ٢١٩هـ)، ومسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)[١].

وأما المعاجم فإنها تورد الأحاديث بأسانيد إلى المؤلف، وتكون على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف المعجم[٢].

ومثال المعاجم:

معاجم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) الثلاثة الكبير والأوسط والصغير ـ وهي أشهرها ـ ومعجم أبي يعلى (ت٣٠٧هـ).

---

(١) الرسالة المستطرفة ص: ٤٦، ومقدمة ابن الصلاح ص: ٢٢٨ ـ ٢٣٠.

(٢) الرسالة المستطرفة ص: ١٠١.

(أ) مسند الإمام أحمد بن حنبل

ألفه الإمام أحمد بن حنبل، وقد جمع فيه نحو أربعين ألف حديث، ورتبه على مسانيد الصحابة، بادئاً بالخلفاء الأربعة ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة.

وبعد ذلك لم يكن له منهج معين في ترتيب بقية المسانيد بل أحياناً يجعل مسند صحابي واحد في أكثر من موضع.

وقد قام الشيخ ناصر الألباني بوضع فهرس لمسانيده على حروف الهجاء، وقد طبع في مقدمة النسخة الموجودة المصورة من النسخة الميمنية والتي قام بنشرها المكتب الإسلامي، ودار صادر بيروت، وبلغت عدد مسانيده تسعمائة مسند وأربعة مسانيد.

(ب) معجم الطبراني الكبير

ألف الطبراني معجمه الكبير على مسانيد الصحابة ورتبهم على حروف المعجم، ثم يذكر تحت كل صحابي جملة من أحاديثه فبدأ بالخلفاء الراشدين ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ثم يسرد البقية مرتبين على حروف المعجم، وبعد فراغه من الرجال بدأ بالنساء ورتبهن على المعجم أيضاً، وقد بدأ في

النساء بزوجات النبي ﷺ وبناته بادئاً بفاطمة لقربها من النبي ﷺ ثم يعود إلى ترتيب النساء على حروف الهجاء، ومما تميز به ما يأتي:

١ ـ أنه لم يورد في المعجم الكبير مسند أبي هريرة لأنه أفرده بالتصنيف في جزء مستقل.

٢ ـ إذا أحس بوجود غريب في متن حديث فإنه يتبعه بشرح الغريب.

٣ ـ أنه قد احتوى على كثير من الموقوفات على الصحابة والتابعين، وعلى جملة من المراسيل وقد أدخل في المراسيل من كان في سنده راوٍ مبهم أو انقطاع.

وعليه؛ فالكتاب مصدر لتخريج الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمرسلة، وقد قام بوضع فهرس للمسانيد السيد حمدي عبد المجيد السلفي عقب كل جزء من أجزائه، كما عثر الزميل الدكتور باسم فيصل الجوابرة على فهرس مخطوط لم يدون عليه اسم من قام بعمله فتفضل مشكوراً بإعادة طبعه على الآلة الكاتبة مع تصحيحه ومقابلته على النسخة المطبوعة، وعندي نسخة منه أهداني إياها فبارك الله فيه وجزاه خيراً.

كما قام بوضع فهرس مسانيده أيضاً الشيخ سعد بن خالد الفوزان في كتاب سماه: التقريب إلى معجم الطبراني الكبير.



٥ ـ مفاتيح وفهارس

وهذه ليست تلك التي رتبت حسب أوائل الأحاديث، وإنما هي مفاتيح وفهارس لكتب صنفت أحاديثها على نسق ترتيب حروف المعجم أو حسب الموضوعات أوغير ذلك، فقام أصحاب هذه الفهارس بترتيب تلك الكتب حسب رواة الأحاديث وعلى طريقة المسانيد.

وقد ذكرت بعضاً من الفهارس في الحالة الأولى جمعت أكثر من فهرس ورتبت الأحاديث في تلك الكتب على حسب حروف المعجم وعلى المسانيد وغير ذلك فجاء الكتاب على أنه جملة فهارس وليس فهرساً واحداً، ونذكر هنا ما لم نشر إليه في الحالة الأولى:

١ ـ جامع مسانيد صحيح البخاري، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، وقد رتب فيه أحاديث الكتاب على مسانيد الصحابة، ورتب أسماءهم على حروف المعجم، ولا يزال الكتاب مخطوطاً. أشار إلى ذلك المؤلف في مقدمة كتاب «اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان»، وقد أشار في نفس الكتاب إلى أن له كتاباً في أطراف البخاري ومسلم سماه «قرة العينين في أطراف الصحيحين».

٢ ـ فهرس صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي الذي ضمنه ستة فهارس، منها معجم ألف بائي بأسماء الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وبيان أحاديث كل منهم.

٣ـ فهرس أحاديث مختصر سنن أبي داود للمنذري، وضعه محققه أحمد شاكر بآخر الكتاب، ورتبه على مسانيد الصحابة.

٤ ـ مفتاح المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود لمصطفى بن علي بن محمد البيومي، وهو عدة فهارس على غرار فهارس صحيح مسلم الذي وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، ومنها فهرس على مسانيد الصحابة، وهو الجزء الحادي عشر والأخير من الكتاب.

٥ ـ فهرس أحاديث المراسيل وهو ضمن فهرسين أحدهما لأوائل الأحاديث على ترتيب حروف المعجم، والثاني لمراسيل التابعين ومروياتهم حسب ترتيب أسمائهم على حروف المعجم.

٦ ـ فهرس أحاديث سنن الدارقطني، وضعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي وهو ضمن ستة فهارس؛ منها فهرس مسانيد الصحابة على حروف المعجم يجمع أحاديث كل صحابي تحت اسمه، ويسمى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي في سنن الدارقطني.

٧ـ فهرس أسماء الصحابة والتابعين مع مسانيدهم ومروياتهم في السنن الكبرى للبيهقي، وضعه محقق الكتاب أبو الحسن الأمروهي، وأحمد الله الندوي، ومحمد طه، وهاشم الندوي بآخر جزء من أجزائه العشرة وهو يجمع أحاديث كل صحابي تحت اسمه.

٨ ـ فهرس أحاديث مصابيح السنة للبغوي، وضعه محققو الكتاب يوسف المرعشلي، ومحمد عمارة، وجمال الذهبي بآخره، وهو يضم فهرسين أحدهما ترتيب الأحاديث على حروف المعجم، والثاني ترتيب مسانيد الصحابة.

٩ ـ فهرس أحاديث علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي وضعه يوسف المرعشلي، وسمير زقا في جزء مستقل، وهو ضمن فهرسين أحدهما رتب الحديث على حروف المعجم، والثاني لمسانيد الصحابة.

١٠ ـ فهرس أحاديث عمل اليوم والليلة لابن السني وضعه يوسف المرعشلي، ووحيد كبارة، وهو كسابقه.

١١ ـ فهرس أحاديث المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر وضعه يوسف المرعشلي، وبسام اليوسف في جزء مستقل وهو كسابقه مرتب على حروف المعجم، ومسانيد الصحابة.

١٢ ـ فهرس أحاديث المحرر في الحديث، وضعه محقق الكتاب يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد سليم سمارة، وجمال الذهبي، وهو يضمن فهرسين أحدهما لترتيب الأحاديث على حروف المعجم، والثاني لترتيب أسماء الصحابة على حروف المعجم.

١٣ ـ فهرس أحاديث تخريج أحاديث اللمع، وضعه محقق الكتاب يوسف عبد الرحمن المرعشلي، رتب فيه الأحاديث على حروف المعجم، والآثار على مسانيد الصحابة، وجمع فيه تحت كل صحابي أحاديثه.

١٤ ـ فهرس مسانيد الصحابة في كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك وضعه حبيب الأعظمي في أول الكتاب وجمع فيه أحاديث الصحابة تحت أسمائهم.

١٥ ـ فهرس أحاديث السنن الكبرى للبيهقي، وضعه يوسف المرعشلي، ورياض الخطيب، ورتباه على أوائل الأحاديث، ومسانيد الصحابة

١٦ ـ فهرس المستدرك على الصحيحين للحاكم، وضعه يوسف المرعشلي ورياض عبد الله، ورتباه على أوائل الأحاديث ومسانيد الصحابة.

١٧ ـ فهرس أحاديث دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني وضعه يوسف المرعشلي، وموسى ترو، ورتباه على أوائل الأحاديث ومسانيد الصحابة.

١٨ ـ فهرس أحاديث معاني الآثار للطحاوي، وضعه يوسف المرعشلي ورياض عبد الله، ورتباه على أوائل الأحاديث ومسانيد الصحابة.

١٩ ـ فهرس أحاديث مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، وضعه يوسف المرعشلي وجماعة، وهو مرتب على أوائل الأحاديث وعلى مسانيد الصحابة.

٢٠ ـ فهرس أحاديث نصب الراية للزيلعي، وضعه عدنان سليم شلاق ورتبه على أوائل الأحاديث ومسانيد الصحابة.





الحالة الثالثة

وهي ما إذا كان الباحث لا يذكر نص الحديث الذي يريد تخريجه ولا طرفه الأول وليس معه اسم الراوي الذي رواه



الحالة الثالثة

وهي ما إذا كان الباحث لا يذكر نص الحديث الذي يريد تخريجه ولا طرفه الأول وليس معه اسم الراوي الذي رواه

وفي هذه الحالة عليه أن يستحضر ذهنه، وأن يستجمع ذاكرته فلعله يذكر كلمة بارزة في الحديث أو يدرك مضمون الحديث وفحواه.

ففي أي الموضوعات يتحدث وعلى أي من القضايا يدور محور الحديث.

وفي هذه الحالة يستعان بالكتب التالية:

١ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.

٢ ـ مفتاح كنوز السنة.

٣ ـ كنز العمال في سنن الأفعال والأقوال.

٤ ـ منتخب كنز العمال.

٥ ـ كتب التخاريج العامة على المصنفات المختلفة.

٦ ـ كتب ألفت في موضوعات خاصة.

٧ ـ مفاتيح وفهارس حسب موضوعات الأحاديث.

❊ ❊ ❊



أولاً ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث

مؤلفه : آرند جان ونسنك المتوفى سنة ١٩٣٩م ومعه مجموعة من المستشرقين وقد شاركهم في هذا العمل الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله.

وقد وضع مؤلف الجزء الثامن مقدمة مفيدة تكلم فيها عن مشروع تأليف المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وعرض فيها عرضاً تاريخياً لمشروع الكتاب منذ الفكرة في إنشائه وحتى كملت أجزاؤه الثمانية، ثم ختم المقدمة بذكره قائمة تحتوي على أسماء المساهمين في مشروع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، والذي استغرق اثنين وستين عاماً من عام ١٩١٦م وحتى عام ١٩٨٧م ثم وضع إرشادات للقارئ بين فيها رموز الكتاب، والنسخ المطبوعة من دواوين السنة التي اعتمد عليها حين تأليف الكتاب.

والكتاب معجم مفهرس لألفاظ الحديث النبوي الموجودة في تسعة مصادر من أشهر مصادر السنة وهي الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد وسنن الدارمي ويتألف من ثمانية مجلدات ضخمة طبع الأول منها سنة ١٩٣٦م والأخير سنة ١٩٨٨م.

وفات المؤلفين وضع مقدمة تبين طريقة الكتاب وتنظيمه حتى طبع الجزء الثامن فاستدرك ذلك مؤلفه «ويم رافن ويان يوست وتكسام» فوضع مقدمة في أوله كما أشرت إلى ذلك آنفاً.

وقد جاء ترتيب المعجم على طريقة ترتيب المعاجم اللغوية إلا أن اهتمامه

كان بترتيب الكلمات البارزة وكلما كانت الكلمة بارزة ونادرة كان الكشف عن حديثها أسهل وأيسر وترتيب هذه الكلمات على حروف المعجم .

ولعل من الدوافع الأساسية التي دعت إلى تأليف الكتاب هي :

١ ـ ما رآه المؤلفون من عيوب ترتيب الأحاديث على حروف المعجم وهي أنه لابد من حفظ نصوص الحديث وعدم التمكن من جمع الأحاديث في موضوع معين .

٢ ـ كذلك عيوب الترتيب على حسب الموضوعات والأبواب فقد يعجز الباحث عن إدراك فقه الحديث فلا يستطيع الوصول إلى الحديث المراد تخريجه .

من أجل ذلك رأوا أن ينحوا نحواً آخر في التأليف وفهرسة الأحاديث حسب الكلمات الظاهرة والنادرة فيها ، وكلما كانت مستغربة ونادرة كان الوصول إليها أيسر وأسهل مرتبين هذه الكلمات على حروف المعجم .

منهج المؤلفين في الكتاب :

١ ـ قاموا بوضع الأفعال المجردة أولاً ورتبوها حسب حروف المعجم .

٢ ـ اهتموا ليس فقط بترتيب الحروف الأولى في الكلمة بل رتبوها مع الحروف التالية لها فالهمزة مع الباء تسبق الهمزة مع التاء والثاء وهكذا .

٣ ـ جعلوا الحرف المشدد حرفاً واحداً ووضعوه في موضع الحرف الخاص به .

٤ ـ تحت الكلمة المجردة تجد تصريفاتها مرتبة أيضاً فالفعل ثم الاسم ثم اسم الفاعل وهكذا .

٥ ـ وفي الفعل رتبه حسب الترتيب الماضي فالمضارع فالأمر[١] .

٦ ـ يذكر طرف الحديث بادئاً بالكتاب الذي تطابق روايته الجملة المذكورة حرفياً .

٧ ـ طريقة الرمز :

(أ) يرمز بجوار الحديث إلى الكتاب والباب .

(ب) قد يرمز إلى الكتاب ورقم الحديث إن كانت أحاديث الكتاب مرقمة .

(جـ) قد يرمز إلى الكتاب ورقم الجزء والصفحة .

٨ ـ جعل كشاف في أسفل كل صفحتين متقابلتين لهذه الرموز وهي :

١ ـ صحيح البخاري . خ

---

(١) وضع مؤلف الجزء السابع : ي . بروخمان في أول الجزء السابع بعض المعلومات التي تفيد في مراجعة الكتاب وبين في تلك المعلومات نظام ترتيب المواد في المعجم المفهرس فقال :

١ ـ أوردنا الفعل ثم الاسم لكل مادة بمراعاة الترتيب حسب تسلسل الاشتقاق وتنوع المعنى طبقاً لما هو مقرر في علمي الصرف والنحو .

(أ) الأفعال : الماضي ، المضارع ، الأمر ، اسم الفاعل ، اسم المفعول .

(ب) أسماء المعاني . (جـ) المشتقات .

٢ ـ أوردنا الحديث وأتبعناه بالمكان الذي يوجد فيه لفظه ، والأماكن الأخرى باعتبار المعنى فقط .

٣ ـ لم يؤخذ من صحيح مسلم ما كان بإسناد فقط .

٤ ـ لم يؤخذ من الموطأ سوى الحديث وحده دون ما ذهب إليه مالك وغيره من أهل الأثر والفقه .

٥ ـ النجم المزدوج (* *) يدل على تكرار اللفظ في الحديث المنقول أو في الباب أو في الصفحة .

٢ ـ صحيح مسلم .　م

٣ ـ سنن الترمذي .　ت

٤ ـ سنن أبي داود .　د

٥ ـ سنن النسائي .　ن

٦ ـ سنن ابن ماجه .　جه

٧ ـ سنن الدارمي .　دي

٨ ـ موطأ مالك .　ط

٩ ـ مسند أحمد .　حم

نلاحظ من هذه الرموز أن المؤلفين اعتمدوا في تخريج هذه الأحاديث على هذه الكتب التسعة فقط .

١٠ ـ في كل من الكتب الآتية وضع الكتاب ورقم الباب وهي :

البخاري ـ الترمذي ـ النسائي ـ أبو داود ـ ابن ماجه ـ الدارمي .

وفي كل من صحيح مسلم وموطأ مالك وضع الكتاب ورقم الحديث ؛ لأن أحاديثهما مرقمة ، وفي مسند أحمد أشار إلى الجزء والصفحة .

(أ) لفظ (جه) وهو ابن ماجه وفي غيره من الكتب رمزوا له بـ (ه) أو (ق) ، نعم هنا في هذا الكتاب أشار في الصفحات الأولى وعلى وجه التحديد في الثلاث والعشرين صفحة الأولى أشار إلى ابن ماجه (ق) لكنه عدل عنه في بقية الكتاب إلى (جه) فتأمل .

(ب) رمز إلى أحمد في مسنده برمز (حم) مع أنه في الثلاث والعشرين صفحة

الأولى من الجزء الأول رمز له برمز (حل) ثم عدل عنه إلى (حم) فتأمل وهما إشارة لواحد وهو أحمد في مسنده.

١١ ـ أن الكتاب لم يتقيد بذكر الصحابي بل يذكر الحديث ويشير إلى رواياته كلها دون التقيد برواية معينة.

١٢ ـ الطبعات للكتب التسعة التي اعتمد عليها المؤلفون هي:

١ ـ صحيح البخاري ـ ط. القاهرة سنة ١٣٤٥هـ والتي تقع في تسعة مجلدات، ويمكن الاستفادة بنسخة فتح الباري طبعة السلفية فإنها بتحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي الذي شاركهم في هذا العمل.

٢ ـ صحيح مسلم ـ ط. القاهرة ١٣٧٤/ ١٩٥٥م ـ ١٩٥٦م وهي طبعة عيسى البابي الحلبي وتقع في خمسة أجزاء. الخامس منها كله فهارس ذات أهمية بالغة وهي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي أيضاً[١].

٣ ـ (أ) سنن أبي داود ـ ط. القاهرة سنة ١٩٣٥م وتقع في أربعة مجلدات بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

(ب) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود ويقع في عشرة مجلدات ط. القاهرة وتكملته فتح الملك المعبود تكملة العذب المورود في ثلاثة مجلدات ـ ط. القاهرة أيضاً (المنهل للشيخ محمود خطاب السبكي، والفتح لابنه الشيخ أمين).

---

(١) وضع مؤلفو الجزء الأول في مقدمته فهرساً لصحيح مسلم أوردوا فيه الكتب وعدد أحاديث كل كتاب، ومكان تلك الأحاديث من أجزاء الكتاب كما قربوا الاستفادة من موطأ مالك، انظر ص: ١ ـ ١٠، ص: ١٣ من مقدمة الجزء الأول.

٤ ـ الجامع الصحيح للترمذي شرح ابن العربي المالكي «عارضة الأحوذي» ويقع في ثلاثة عشر مجلداً ـ ط . القاهرة .

ويمكن الاستعانة بالطبعة المحققة التي تتكون من خمسة أجزاء . قام بتحقيق الجزء الأول والثاني منها الشيخ أحمد شاكر ، والثالث حققه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، والرابع والخامس حققهما الشيخ إبراهيم عطوة عوض .

٥ ـ سنن النسائي مع شرحها زهر الربى ـ ط . الشيخ حسن محمد المسعودي في ثمانية مجلدات .

٦ ـ سنن ابن ماجه بتحقيق محمد فواد عبد الباقي ـ ط . القاهرة .

٧ ـ سنن الدارمي :

(أ) ط . كان بور (سنة ١٢٩٣هـ ـ ط . حجرية) .

(ب) ط . دار إحياء السنة النبوية ببيروت ، «بتحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني» .

٨ ـ موطأ مالك بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في مجلدين ـ ط . القاهرة .

٩ ـ مسند الإمام أحمد :

(أ) في ستة مجلدات ـ ط . القاهرة .

(ب) تحقيق أحمد شاكر ـ ط . القاهرة وهي غير كاملة[١] .

---

(١) انظر مقدمة الجزء الثامن ص : ك ، ل .

١٣ ـ والكتاب مطبوع في ثمانية أجزاء، السبعة الأول رتبت الكلمات على حروف الهجاء من الهمزة إلى الياء، وأما الجزء الثامن وهو خاص بالفهارس وهي فهارس للأعلام، وفهارس للأسماء الجغرافية، وفهارس لأسماء سورالقرآن الكريم وآياته.

١٤ ـ هذا وإن سقط من الكتاب تخريج بعض الأحاديث ـ وجل من لا يسهو ـ إلا أنه كتاب مفيد جداً.

وتلك مميزاته:

١ ـ أنه سهل على الكثير ممن لا يعرف طرف الحديث ولا راويه الوصول إلى الأحاديث في بطون كتب السنة.

٢ ـ عن طريقه يمكن جمع النصوص الحديثية الواردة في موضوع معين.

٣ ـ لقد حل الكتاب مشكلة مسند الإمام أحمد فقد كان الباحث قبل تأليف المعجم إذا قيل له هذا حديث في مسند أحمد عن ابن عباس فما عليه إلا أن يقلب صفحات مسند ابن عباس وهي تعد بالمئات حتى يصل إلى ما يريد فلو لم يكن من المميزات إلا حل هذه المشكلة لكفى لأنه يضع يد الباحث على الحديث، ورقم الجزء والصفحة.

وأما عيوبه فهي:

١ ـ أن الكتاب غير شامل لكل الأحاديث النبوية فهو مخرج من الكتب التسعة فقط ـ وليست التسعة كل السنة.

٢ ـ أنه لا يتسنى الاستفادة بالكتاب إلا لمن كان على دراية بطرق الكشف في المعاجم ليعرف الكلمة ومشتقاتها، والحروف الأصلية والزائدة فيها وغير ذلك.

٣ ـ أن الكتاب لا يهتم بذكر الصحابي أو الراوي الأعلى للحديث فلربما أراد الباحث رواية معينة عن راوٍ محدد .

٤ ـ أن عمل الكتاب موزع على لجان فلجنة اختصت بحرف ، وثانية بآخر ، وعمل البشر معرض للنقصان فلربما أخفقت لجنة في تتبع الحديث فاستخرجته من كتابين فقط فتأتي اللجنة الأخرى يكون عملها أدق فستخرج الحديث وتستوعبه ومن هذا لزم الباحث أن لا يقتصر في تخريجه للحديث على كلمة واحدة أو موضع واحد ، وهذا يعرفه من تمرس العمل بالكتاب .

طريقة التخريج بكتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي :

إذا أردت تخريج حديث بواسطة هذا الكتاب فخذ أظهر كلمة من الحديث المراد تخريجه وأبرزها وكلما كانت الكلمة غريبة ونادرة كان الوصول إلى الحديث أسهل وأيسر .

ثم جرد الكلمة من حروف الزيادة وابحث عنها في المعجم واعرف من أي أنواع الكلمة هي ، ثم تتبع الكلمة ومشتقاتها حتى تضع يدك على هذه الكلمة فتجد الحديث تحتها إن شاء الله تعالى .

مثال :

حديث : **«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار»**. رواه البخاري .

بتتبع كلمات الحديث بلغت أربعاً وثلاثين كلمة ، ونتيجتها كالتالي :

١ ـ ذكر الحديث في اثني عشر موضعاً من كلماته .

٢ ـ أحال على مواد أخرى من كلماته في موضعين .

٣ ـ لم يذكر الحديث أبداً في عشرين كلمة من كلماته وذلك لعدم بروز تلك الكلمات إما لأنها حروف أو أفعال ناقصة أو كلمات يكثر ترددادها .

أما المواضع التي ذكر فيها فهي :

١ ـ (ثلاث) وهي في ١/ ٢٩٦ من المعجم قال :

ثلاث من كن فيه وجد . . . م إيمان ٦٦ ، ٦٧ ، ، خ إيمان ٩ ، ١٤ ، إكراه ١ .

٢ ـ (وجد) وهي في ٧/ ١٤١ من المعجم قال :

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان . . . ن إيمان ٢ ، ٣ .

٣ ـ (الإيمان) في ١/ ١١٠ من المعجم قال :

ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان

م إيمان ٦٧ ، وزكاة ٥ ، ، ت علم ١٠ ، ، ن إيمان ٢ ، ٣ ، ، جه فتن ٢٣ ، ، حم ٢/ ٢٢٨ ، ٥٢٠[1] .

وقال في موضع آخر في نفس الصفحة :

. . . وجد حلاوة الإيمان

---

(١) يلاحظ أنه في المعجم للفصل بين الجزء والصفحة جعل رقم الجزء بخط كبير ، ورقم الصفحة بخط أصغر وبينهما فاصلة ، وللتفريق بينهما هنا فصلنا بين الجزء والصفحة بخط مائل .

خ إيمان ٩ ، ١٤ ، إكــراه ١ ، أدب ٤٢ ، م إيمان ٦٦ ، ، ن إيمان ٢ ـ ٢٤ ، ، جــه فتن ٢٣ ، ، حم ٣/ ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ .

٤ ـ (الله) ١/ ٨٠ من المعجم قال :

من كان الله ورسوله أحب إليه . . .

م إيمان ٦٦ ، ٦٧[١] ، ، خ إيمان ٩ ، ١٤ ، ، حم ٤/ ١١ .

٥ ـ (أحب) في ١/ ٤١٠ من المعجم قال :

أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما . . .

ن إيمان ٢ ـ ٤ ، ، جه فتن ٢٣ ، ، حم ٤/ ١١ .

وقال في موضع آخر في نفس الصفحة :

من كان الله ورسوله أحب إليه

م إيمان ٦٦ ، ٦٧ ، ، خ إيمان ٩ ، ١٤ ، ، ت إيمان ١٠ .

وفي موضع ثالث من نفس الصفحة قال :

من كان أن يلقى في النار أحب إليه

م إيمان ٦٧ ، ، جه فتن ٢٣ .

---

(١) يلاحظ أنه لم يبدأ بذكر البخاري وإنما بدأ بمسلم وذلك لمطابقة اللفظ عند مسلم .

٦ ـ (سواهما) في ٣/ ٤٣ من المعجم قال:

الله ورسوله أحب إليه مما سواهما   حم ٤/ ١١.

٧ ـ (يحب) في ١/ ٤٧٠ من المعجم قال:

... وأن يحب المرء لا يحبه لله

خ إيمان ٩ ، أدب ٤٢ ، ، م إيمان ٦٦ ، ، ت
إيمان ١٠ ، ، حم ٣/ ١٠٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
١٥٠ ، ١٥٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٧٢ ،
٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ .

٨ ـ (لا يحبه) في ١/ ٤٠٦ من المعجم قال:

ومن أحب عبداً لا يحبه إلا لله

خ إيمان ١٤ ، ، م إيمان ٦٧ ، ، ت إيمان ١٠ ، ،
ن إيمان ٢ ـ ٤ ، ، جه فتن ٢٢ ، ، حم ٢/ ٢٩٨ ،
٥٩٠ ، ٥/ ١٤٥ ، ١٧٣ ، ٣/ ٢٣٠ .

٩ ـ (يعود) في ٤/ ٤١١ من المعجم قال:

... أن يعود في الكفر

خ إيمان ٩ ، ١٤ ، ، م إيمان ٦٦ ، ، حم
٣/ ١٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ .

١٠ ـ (الكفر) في ٦/ ٣٧ من المعجم قال :

. . . أحب إليه من أن يرجع إلى ،

في الكفر خ أدب ٤٢ ، ، م إيمـان ٦٧ ، ، ن إيمـان ٣ ، ، جه فتن ٣٣ .

وقال في موضع آخر في نفس الصفحة :

وأن ، باب من كره أن يعود في الكفر

خ إيمان ٩ ، ١٤ ، إكراه ١ ، ، م ٦٦ ، ، ت إيمان ١٠ ، ، حم ٣/ ١٠٣ .

١١ ـ (يقذف) في ٥/ ٣٣١ من المعجم قال :

. . . أن ، حتى يقذف في النار . . .

خ إيمان ٩ ، أدب ٤٢ ، إكـــــراه ١ ، ، م إيمـان ٦٦ ، ، ت إيمـان ١٠ ، ، ن إيمـان ٣ ، ، حـم ٣/ ١٧٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ .

وقال في موضع آخر في نفس الصفحة :

كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها قم ٣/ ١٠٣ .

١٢ ـ (النار) في ٧/ ٣٧ من المعجم قال :

كما يكره أن يقذف ، يلقى في النار

خ إيمان ٩ ، ١٤ ، ، م إيمان٦٦ ، ، ن إيمان ٤ .

وقال في موضع آخر في نفس الصفحة :

حتى ، ومن كان يقذف ، يلقى في النار أحب إليه من . . .

خ أدب ٤٢ ، ، م إيمان ٦٧ ، ، جـه فتن ٢٣ ، ،
حـم ٣/ ١١٤ ، ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨ ،
٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ .

وأما الموضعان اللذان أحال فيهما ، فهما :

١ ـ (حلاوة) في ١/ ٥٠٥ من المعجم قال :

. . . حلاوة الإيمان [راجع آمن] .

٢ ـ (ورسوله) في ٢/ ٢٥٨ من المعجم قال :

من كان الله ورسوله أحب إليه [راجع أحب] .

وأما الكلمات التي لم يذكر الحديث فيها فهي :

من ـ كان ـ فيه ـ أن ـ يكون ـ إليه ـ مما ـ وأن ـ المرء ـ لا ـ إلا ـ لله ـ وأن ـ يكره ـ أن ـ في ـ كما ـ يكره ـ أن ـ في ـ وجملتها عشرون .

❊ ❊ ❊

٢ ـ مفتاح كنوز السنة

مؤلفه : هو آرند فنسنك صاحب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي[1] .

والباعث على تأليفه ونشره هو الباعث على تأليف ونشر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي .

موضوعه : يعتبر المفتاح أكبر فهرس حديثي مرتب على الموضوعات ، فقد فهرس فيه لأربعة عشر كتاباً من أمهات كتب السنة وهي :

١ ـ صحيح البخاري .

٢ ـ صحيح مسلم .

٣ ـ سنن أبي داود .

٤ ـ سنن الترمذي .

٥ ـ سنن النسائي .

٦ ـ سنن ابن ماجه .

٧ ـ سنن الدارمي .

٨ ـ موطأ مالك .

---

(١) قام بترجمته ونقله إلى العربية الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله .

٩ ـ مسند أحمد .

١٠ ـ مسند أبي داود الطيالسي .

١١ ـ مسند زيد بن علي .

١٢ ـ مغازي الواقدي .

١٣ ـ سيرة ابن هشام .

١٤ ـ طبقات ابن سعد .

طريقة ترتيبه :

هو مرتب على الموضوعات والمعاني، وليس على الألفاظ والمباني، وقد رتبت الموضوعات على نسق حروف المعجم بالنسبة لألفاظها، وتحت تلك الموضوعات فقرات تفصيلية تتعلق بهذا الموضوع، وتحت كل فقرة يجمع المؤلف ما يمكنه جمعه من الأحاديث والآثار التي تتعلق بتلك الفقرة من الكتب المذكورة.

وهو يحيل الرموز لمكان وجود هذه الأحاديث في الكتب الأربعة عشر المذكورة.

إذن فهو فهرس مرتب على الأساس الموضوعي، وليس على أوائل الأحاديث على حروف المعجم.

خواص الكتاب ومميزاته :

١ ـ إن ترتيب الكتاب على طريقة الموضوعات مفيد جداً، وذلك لأنه يدل على الأحاديث الواردة في موضوع معين، دون التقيد بحفظ هذه

الأحاديث، أو بعض ألفاظها، أو معرفة رواتها.

٢ - مع صغر حجم الكتاب - لأنه في مجلد واحد صغير بخلاف المعجم فإنه في ثمانية مجلدات كبار - مع ذلك فقد زاد مؤلفه من العناوين الفرعية التي تسهل طريقة البحث والوصول إلى الحديث؛ انظر مثلاً كلمة «زهد» فإنه قد أورد تحتها ما يأتي :

(أ) لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء.

(ب) نهى النبي - ﷺ - رجلاً عن غلوه في الزهد.

(جـ) يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله .

(د) فضل الزهادة.

(هـ) حد الزهد.

(و) الجنة للزاهدين[١] .

فانظر - رحمك الله - كيف أكثر من العناوين الفرعية الموضوعية ولم يتقيد بلفظ الحديث.

٣ - رموز الكتاب :

عرفت أن أحاديث الكتاب مخرجة من أربعة عشر كتاباً، وقد رمز لكل كتاب برمز كما زاد رموزاً أخرى، وقد وضعها في مقدمة الكتاب وبين مفاد كل رمز وهي :

---

(١) مفتاح كنوز السنة ص: ٢٢٤ - ٢٢٥.

١ ـ البخاري .	ورمز له	(بخ)
٢ ـ مسلم .	ورمز له	(مس)
٣ ـ أبو داود .	ورمز له	(بد)
٤ ـ الترمذي .	ورمز له	(تر)
٥ ـ النسائي .	ورمز له	(نس)
٦ ـ ابن ماجه .	ورمز له	(مج)
٧ ـ الدارمي .	ورمز له	(مي)
٨ ـ مالك .	ورمز له	(ما)
٩ ـ أحمد في المسند .	ورمز له	(حم)[١]
١٠ ـ الطيالسي .	ورمز له	(ط)
١١ ـ مسند زيد بن علي .	ورمز له	(ز)
١٢ ـ طبقات ابن سعد .	ورمز له	(عد)[٢]
١٣ ـ سيرة ابن هشام .	ورمز له	(هش)

وإذا كنا قد تعرضنا للرموز فهناك رموز أخرى رمز بها وهذا بيانها .

(ك) كتاب　　　(ب) باب

---

(١) انظر في تلك الرموز تجد أنها لم تتفق مع غيرها في الكتب الأخرى إلا في رمز أحمد (حم) فتأمل الرموز التي اتفق عليها ووضعها صاحب الكتاب قبل الكشف في الكتاب .

(٢) في غير هذا الكتاب لفظ (عد) إشارة إلى ابن عدي فتأمل أيضاً .

(ح) حديث . (ج) جزء .

(ص) صفحة . (ق) قسم .

(قا) قابل ما قبلها بما بعدها . (م) علامة على تكرار الحديث مرات .

وقد يضع رقماً معيناً فوق نهاية الكلام مثل قوله في حديث «فضل النفقة في سبيل الله » : حم - رابع ص ٣٤٥[٣] ، ومعناه راجع مسند أحمد جـ٤ ص ٣٤٥ فقد ذكر الحديث ثلاث مرات .

٤ ـ أما صحيح البخاري وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي ، فإنه يشير في تلك الكتب إلى الكتاب ورقم الباب .

- وبالنسبة لصحيح مسلم وموطأ مالك ومسند زيد بن علي ومسند الطيالسي فإنه يشير إلى رقم الحديث .

- وبالنسبة لمسند أحمد فإنه يشير إلى رقم الجزء والصفحة .

- وبالنسبة لسيرة ابن هشام ومغازي الواقدي فإنه يشير إلى رقم الصفحة .

- وبالنسبة إلى طبقات ابن سعد فإنه يشير إلى رقم الجزء ورقم الصفحة وبعض الأجزاء مقسم إلى أقسام فيذكر رقم القسم ورقم الصفحة .

* قال مؤلفه في الصفحة الأولى التي هي عنوان الكتاب :

«مفتاح كنوز السنة هو معجم مفهرس عام تفصيلي - وضع للكشف عن الأحاديث النبوية الشريفة المدونة في كتب الأئمة الأربعة عشر الشهيرة ؛ وذلك بالدلالة على مواضع كل حديث في صحيح البخاري وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي ببيان رقم الباب .

وفي صحيح مسلم وموطأ مالك ومسندي زيد بن علي وأبي داود الطيالسي ببيان رقم الحديث.

وفي مسند أحمد بن حنبل وطبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام ومغازي الواقدي ببيان رقم الصفحات.

مما يمكن الباحث من الوقوف على الحديث المطلوب بغير عناء».

وقد وضع المؤلف في مقدمة الكتاب جملة فهارس لكل من البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي بين فيها أسماء الكتب وعدد أبواب كل كتاب.

وأخرى لكل من مسلم وموطأ مالك بين فيهما أسماء الكتب وعدد أحاديث كل كتاب تيسيراً على الباحث ليرجع إلى هذه الفهارس ويستعين بها في الوصول إلى تلك الكتب، ثم قال في نهاية تلك الفهارس:

«تنبيه: إذا لم يجد الباحث طلبته في الباب المدلول عليه بالعدد فليتقدمه بباب أو بابين أو ليتأخر عنه بباب أو بابين فإنه لابد ظافر بالذي يريد، ومنشأ ذلك اختلاف عدد الأبواب باختلاف الطبعات.

اللهم إلا في صحيح البخاري إذا ما رقمت نسخته طبق النسخة المطبوعة في (ليدن) فإنها معدودة الكتب والأبواب».

٥ ـ الطبعات التي اعتمد عليها المؤلف في الكتب الأربعة عشر:

١ ـ صحيح البخاري ـ ط. ليدن سنة ١٨٦٢ إلى ١٨٦٨م، ١٩٠٧م إلى سنة ١٩٠٨م ويمكن الاستعانة بالطبعة السلفية لفتح الباري.

٢ ـ صحيح مسلم ـ ط . بولاق سنة ١٢٩٠هـ، ويمكن الاستعانة بالطبعة التي حققها الأستاذ فؤاد عبد الباقي .

٣ ـ سنن أبي داود ـ ط . القاهرة ١٢٨٠هـ، ويمكن الاستعانة بالطبعة التي حققها الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد .

٤ ـ سنن الترمذي ـ ط . بولاق سنة ١٢٩٠هـ، ويمكن الاستعانة بالطبعة ذات الأجزاء الخمسة التي حقق الأول والثاني منها الأستاذ أحمد شاكر والثالث فؤاد عبد الباقي، والرابع والخامس إبراهيم عطوة عوض .

٥ ـ سنن النسائي ـ ط . القاهرة ١٣١٢هـ.

٦ ـ سنن ابن ماجه ـ ط . القاهرة ١٣١٣هـ، ويمكن الاستعانة بالطبعة التي حققها فؤاد عبد الباقي .

٧ ـ سنن الدارمي ـ ط . دلهي ١٣٣٧هـ، ويمكن الاستعانة بالطبعة التي حققها عبد الله هاشم يماني .

٨ ـ موطأ مالك ـ ط . القاهرة ١٢٧٩هـ، ويمكن الاستعانة بالطبعة التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي .

٩ ـ مسند أحمد ـ ط . القاهرة ١٣١٣هـ (المطبعة الميمنية) .

١٠ ـ مسند زيد بن علي ـ ط . ميلانو سنة ١٩١٩م .

١١ ـ مسند الطيالسي ـ ط . حيد آباد بالهند سنة ١٣٢١هـ.

١٢ ـ طبقات ابن سعد ـ ط . ليدن سنة ١٩٠٤م إلى ١٩٠٨م .

١٣ ـ سيرة ابن هشام : ط . غوتنغن سنة ١٨٥٩م : ١٨٦٠م .

١٤ ـ مغازي الواقدي : ط . برلين المترجمة ـ ط ـ ١٨٨٢م .

وكما ترى فإن معظم هذه الطبعات نادرة الآن بل في حكم المفقودة لذلك حاولنا أن نأتي ببدائل تغني عنها .

وبالجملة فإنه يمكن الاستعانة بالكتب التي أشرنا إليها في المعجم المفهرس فإنها موافقة تماماً لما يشير إليه هذا الكتاب .

٦ ـ قدم للكتاب السيد محمد رشيد رضا منشئ المنار بمقدمة نفيسة تكلم فيها عن جهود المستشرقين في وضع مثل هذه الفهارس وعن مكانة السنة من التشريع ثم تكلم عن موضوع الكتاب وتيسيره البحث ثم شكر المؤلف على عمله الجليل الذي خدم به السنة المطهرة .

٧ ـ بعد المقدمة عرف الشيخ أحمد شاكر بالكتاب وتكلم عن حاجة المسلمين الماسة إلى هذا الكتاب من خلال بيان قيمة الكتاب وما حواه من مادة علمية يشكر عليها صاحبها ومترجمه .

ويكفي فيه قول الشيخ محمد رشيد رضا :

لو كان بيدي هو ـ أي مفاتح كنوز السنة ـ أو مثله من أول عهدي بالاشتغال بكتب السنة لوفر علي ثلاثة أرباع عمري الذي صرفته فيها .

٨ ـ كما ذكر الشيخ أحمد شاكر في تعريفه بالكتاب أن المؤلف لم يفهرس الآراء الفقهية لمالك وغيره في الموطأ وإنما اقتصر على فهرسة الأحاديث فقط كما أنه لم يرقم الأسانيد المكررة التي يذكرها مسلم في صحيحه لتقوية الحديث الأول في الباب الذي يورده كاملاً .

مثال للتخريج من الكتاب :

حـديـث : **«من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ لـه في أثره فليصل رحمه».**

عليك أن تعمل عقلك وذهنك لتتلمس فقه الحديث وعلام يدور؟ إنه يتحدث عن صلة الرحم.

فتأتي إلى لفظ الرحم تجد عناوين فرعية كثيرة تحته أقربها بها إلى موضع حديثنا : أجر صلة الرحم، وتحته يقول :

بخ ـ ك ٧٨ ب ١٢ قا١٣ .

مس ـ ك ٤٥ ح ١٦ و ١٧ و ٢٠ ـ ٢٢ .

تر ـ ك ٢٥ ب ٩ و ٤٩ .

حـم ثـان ص١٨٩ و ٤٨٤ ، ثـالـث ص١٥٦ ، ٢٢٩ و ٢٤٧ و ٢٦٦ ؛ خامس ص ٢٧٩[1] .

وبفك هذه الرموز نجدها تعبر عما يلي :

البخاري كتاب رقم ٧٨ باب رقم ١٢ وقابل باب رقم ١٣ .

ومسلم كتاب رقم ٥٤ حديث رقم ١٦ و ١٧ و٢٠ ـ ٢٢ .

والترمذي كتاب رقم ٢٥ باب رقم ٩ و ٤٩ .

وأحـمـد في مسنده جـ٢ ص١٨٩ وص٤٨٤ وجـ٣ ص١٥٦ وص٢٢٩ وص٢٤٧ وص٢٦٦ وجـ٥ ص٢٧٩ .

---

(١) مفتاح كنوز السنة ص : ٢٠٦ .

بعد أن عرفت هذا فما عليك إلا الرجوع إلى الجداول التي وضعها في أول الكتاب وبين فيها تقسيم الكتاب والأبواب وعدد كل أو عدد الأحاديث كما عرفت فإذا ما رجعت إليها تجد :

رقم ٧٨ في البخاري هو كتاب الأدب .

ورقم ٤٥ في مسلم هو كتاب الأدب .

ورقم ٢٥ في الترمذي هو كتاب البر والصلة .



المؤلفات على كتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس:

١ ـ لتيسير الانتفاع بهما وضع الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي فهارس للكتب الثمانية التي رتبت على الموضوعات وهي :

البخاري ـ مسلم ـ أبو داود ـ الترمذي ـ النسائي ـ ابن ماجه ـ الدارمي ـ الموطأ .

ذاكراً أسماء الكتب وأرقامها ما عدا مسلم والموطأ فإنه زاد رقم الأحاديث .

وسمى هذه الفهارس :

تيسير المنفعة بكتابي كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي .

وكما هو معروف من عنوانه فإنه قصد تيسير الانتفاع بالكتابين .

٢ ـ ثم جاء المهندس عبد المجيد محمد حسين فوضع كتاباً آخر سماه تيسير الوصول إلى مواضع الحديث في كتب الأصول .

وهو في صورة جداول لتيسير الاستفادة من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف .

وكما هو معروف من عنوانه فإنه اقتصر على الكتب التسعة فقط التي اعتمد عليها واضعو المعجم المفهرس .

والجديد في الكتاب أنه أضاف إلى كتب الأصول شروحها المعتمدة ذاكراً الشرح المشهور لهذه الكتب وهذا نموذج من الكتاب :

		موطأ مالك	صحيح البخاري	صحيح مسلم	سنن أبي داود	سنن الترمذي	سنن النسائي	سنن ابن ماجه	سنن الدارمي
		شرح الزرقاني	فتح الباري	شرح النووي	عون المعبود	تحفة الأحوذي	... ...	... ...	... ...
١٣	أشربة	٤٢( ) ٨٤٢/٢ ١٢٣/٥	٧٤(٥٥٧٥) ١٣٥/٧ ٣٠/١٠	٣٦(١٩٧٩) ١٥٦٨/٣ ١٤٣/١٣	٢٥(٣٦٦٩) ٣٢٤/٣ ١٠٤/١٠	٢٤(١٨٦١) ٢٩٠/٤ ٥٩٨/٥	٥١( ) ٢٨٦/٨ /	٣٠(٣٣٧١) ١١١٩/٢ /	٩(٢٠٩٤) ٣٦/٢ /

ونلاحظ من هذا الجدول أن الأرقام الواردة في هذا الفهرس قد رتبت على هيئة ثلاثة أسطر، وكل سطر من جزئين :

(أ) أما السطر الأول فإنه يشير إلى أن كتاب الأشربة في ترتيب الكتب هو رقم كذا ، فإن كانت أحاديث الكتاب مرقمة أشار إلى أن بداية أحاديث الكتاب تبدأ بالرقم الذي وضع بين قوسين ، فإن لم تكن أحاديثه مرقمة ترك ما بين القوسين فارغاً.

(ب) وأما السطر الثاني فإنه يشير إلى موضع كتاب الأشربة بالجزء والصفحة من نسخة المتن فقط.

(جـ) وأما السطر الثالث فإنه يشير إلى موضع كتاب الأشربة بالجزء والصفحة

في الشرح المشار إليه عاليه، فإن لم يكن مشروحاً ترك مكانه فارغاً كما هو واضح من الجدول في كل من سنن النسائي وابن ماجه والدارمي.

الطبعات التي اعتمد عليها واضع الكتاب :

١ ـ موطأ الإمام مالك ـ ط. دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي بترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي).

٢ ـ شرح الزرقاني على موطأ مالك ويقع في خمسة أجزاء ـ ط. مصطفى البابي الحلبي بمصر.

٣ ـ متن صحيح البخاري ـ ط. الشعب ويقع في تسعة أجزاء في ثلاثة مجلدات مطبوعة سنة ١٣٧٨ هـ، وهي غير مرقمة الأحاديث.

٤ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ـ ط. السلفية ويقع في ثلاثة عشر مجلداً بالإضافة إلى المقدمة بترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

٥ ـ متن صحيح مسلم بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ويقع في أربعة أجزاء والخامس فهارس متنوعة.

٦ ـ شرح النووي على مسلم ـ ط. المطبعة المصرية ويقع في ثمانية عشر جزءاً في ستة مجلدات.

٧ ـ سنن أبي داود طبعة دار الفكر تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد ذات الأجزاء الأربعة وهي غير مرقمة الكتب والأبواب، وقد قام المؤلف بترقيمها وأوردها في هذا الفهرس.

٨ ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود. ويقع في أربعة عشر جزءاً نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٩ ـ سنن الترمذي ـ ط. مصطفى البابي الحلبي، وتقع في خمسة أجزاء، وقد حقق الجزء الأول والثاني منها أحمد شاكر.

وقد اختلفت أرقام الكتب والأبواب في الجزء الأول فنبه المؤلف إلى وجوب تصحيح الأرقام ابتداءً من صحفة ٢٧٨ من الجزء الأول إلى نهاية الجزء الثاني حتى تتلاقى هذه الأرقام متتابعة مع أرقام الجزء الثالث.

كما أشار إلى وجود أخطاء في الجزء الرابع والخامس من تحقيق الأستاذ إبراهيم عطوة عوض والتي منها أنه عد الذبائح ص٧٠، والأطعمة ص٧١، والأحكام ص٧٦ عدها كتباً في المجلد الرابع، وهي في الواقع أبواب من كتاب الصيد.

كما أشار إلى أن هناك كتاباً آخر اسمه الأطعمة في الجزء الرابع ص٢٥٠.

وأشار كذلك إلى كتاب الأمثال ص١٤٤ من المجلد الخامس مع أنه في الواقع باب في كتاب الأدب.

١٠ ـ تحفة الأحوذي في شرح الترمذي للمباركفوري، ويقع في عشرة أجزاء عدا المقدمة ـ ط. مصر نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١١ ـ سنن النسائي ومعه زهر الربى على المجتبى للسيوطي وحاشية السندي الطبعة المصورة بدار الفكر ببيروت، وهي غير مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث، وتقع في ثمانية أجزاء، ولكنه عثر على نسخة في مكتبة الأوقاف تم ترقيم كتبها وأبوابها بخط اليد لتوافق المعجم فاستفاد منها.

١٢ ـ سنن ابن ماجه ـ ط. دار إحياء التراث العربي تحقيق وترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

١٣ ـ سنن الدارمي ـ ط . دار المحاسن بالقاهرة تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني وهي مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث .

وقد ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب مقاصد الفهرس وحصرها في أربعة وهي :

١ ـ الدلالة علي موضع الكتاب .

٢ ـ الاشتراك في ذكر الكتب والأبواب .

٣ ـ معرفة من انفرد بكتاب دون غيره .

٤ ـ الاستفادة من كتب الشروح .

ومما تجدر الإشارة إليه ، وختم الكلام على الكتاب به ، أن مؤلفه رتب أسماء الكتب في الفهرس على حروف المعجم ليسهل الانتفاع به والاستفادة منه .

❊ ❊ ❊

٣ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

مـؤلفـه : العلامة علاء الدين بن علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥هـ.

موضوع الكتاب :

الكتاب موسوعة حديثية كبرى جمع فيه مؤلفه أحاديث الجامع الصغير للسيوطي وزيادته مضافاً إليها ما بقي من قسم الأقوال من الجامع الكبير ثم قسم الأفعال منه مرتباً ذلك كله على الأبواب الفقهية فجمع فيه أحاديث أكثر من ثمانين كتاباً من كتب السنة.

وبهذا يكون السيوطي قد جمع هذه الأحاديث ورتبها في كتبه الثلاث كما علمت على حسب حروف المعجم أو المسانيد.

لكن المتقي الهندي قرب هذه الكتب ويسرها بترتيبها على الأبواب الفقهية كما رأيت فكان كما قيل: إن للسيوطي منة على العالمين وللمتقي منة عليه (أي بترتيب كتبه على الأبواب).

وقد بلغت عدة أحاديثه ٤٦٦٢٤ وفقاً لطبعة مؤسسة الرسالة والتي تقع في ستة عشر مجلداً.

الداعي لتأليف الكتاب :

شعر المؤلف بعيوب الترتيب على حروف المعجم وكذلك عيوب الترتيب

على المسانيد فرأى ترتيبه على الأبواب والموضوعات فقال في مقدمة منتخب كنز العمال :

«إني وقفت على كثير مما دونه الأئمة من الحديث فلم أر فيها أكثر جمعاً ولا أكبر نفعاً من كتاب جمع الجوامع الذي ألفه الإمام العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي - سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه - حيث جمع فيه من الأصول الستة وغيرها الآتي ذكرها عند رموز الكتاب وأودع فيه من الأحاديث ألوفاً ومن الآثار صنوفاً وأجاد فيه كل الإجادة مع كثرة الجدوى وحسن الإفادة وجعله قسمين قسماً رتبه على حروف المعجم وقسماً على مسانيد الصحابة لكن عارياً من فوائد جليلة منها :

١ - أن من أراد أن يكشف منه حديثاً وهو عالم بمفهومه لا يمكنه إلا إذا حفظ رأس الحديث إن كان قولياً أو اسم راويه إن كان فعلياً ومن لا يكن كذلك تعسر عليه ذلك .

٢ - ومنها أن من أراد أن يحيط ويطلع على جميع أحاديث البيع مثلاً أو أحاديث الصلاة أو الزكاة أو غيرها لم يمكنه ذلك أيضاً إلا إذا قلب جميع الكتاب ورقة ورقة وهذا أيضاً عسر جداً .

٣ - ومنها أن الأبواب والفصول والتراجم بمنزلة الشرح للأحاديث وذلك أن بعض الأحاديث مجمل وبعضها مفصل وبعضها ذكر فيه سببه وقصته وبعضها ليس كذلك ، فلما جمعت في التبويب صار المفصل موضحاً للمجمل ، والمذيل بالقصة والسبب مبيناً للذي ليس كذلك كما سنراه إن شاء الله تعالى .

فأردت أن أجعله مبوباً ليشمل هذه الفوائد الجليلة مع فوائد أخر لا تخفى على من ذاق لذة الفصول والأبواب وطعم حلاوة كشف الحديث من كل ترجمة وباب»[١] .

منهج المؤلف في ترتيب الكتاب :

لكي يقوم المؤلف بدمج أحاديث تلك الكتب الثلاثة مع اختلافها في الترتيب والمنهج كان عليه أن يمر بخمس مراحل وهي :

١ ـ المرحلة الأولى :

جمع أحاديث الجامع الصغير وزوائده وتبويبها على حسب الأبواب الفقهية وسمى هذا المؤلف الجديد (منهج العمال في سنن الأقوال) .

٢ ـ المرحلة الثانية :

بوب ما بقي من أحاديث قسم الأقوال من الجامع الكبير على حسب الأبواب الفقهية أيضاً وسمى هذا المؤلف الجديد (الإكمال لمنهج العمال) .

٣ ـ المرحلة الثالثة :

جمع الكتاب (منهج العمال) و(الإكمال لمنهج العمال) معاً مبيناً أحاديثهما بأن يضع الترجمة ـ أي العنوان ـ ثم يذكر تحتها ما يناسبها من أحاديث (منهج العمال) ثم يذكر كلمة (الإكمال) ثم يذكر ما يناسبها من أحاديث (الإكمال لمنهج العمال) وسمى هذا التأليف الجديد (غاية العمال في سنن الأقوال) .

---

(١) منتخب كنز العمال على هامش مسند الإمام أحمد (١/ ٢ ـ ٤) .

٤ ـ المرحلة الرابعة :

بوب أحاديث قسم الأفعال من الجامع الكبير على الأبواب الفقهية وسماه (مستدرك الأقوال بسنن الأفعال) .

٥ ـ المرحلة الخامسة :

جمع بين كتابي (غاية العمال في سنن الأقوال) و(مستدرك الأقوال بسنن الأفعال) في مؤلف واحد، يذكر الكتاب من غاية العمال ثم يذكره من مستدرك الأقوال فمثلاً يذكر كتاب الإيمان من غاية العمال ـ أي من الأحاديث القولية ـ وبعد أن تنتهي أحاديثه يذكر كتاب الإيمان من المستدرك أي من الأحاديث الفعلية .

وسمى هذا المؤلف : (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال) .

وقد وضع كل مجموعة من الأحاديث تحت ما يناسبها من عناوين وأبواب ورتب تلك العناوين على حروف المعجم مبيناً ذلك في مقدمة الكتاب[١] .

رموز الكتاب :

اعتمد المؤلف رموز السيوطي في جوامعه فلم يغير منها شيئاً، لكن لما كان هناك بعض التغاير في بعض الرموز بين الصغير والكبير فلزم الإشارة إلى ذلك وهي :

١ ـ أن رمز (ق) في الصغير (منهج العمال) حسب الترتيب في الكنز يغاير (ق)

---

(١) انظر مقدمة كنز العمال (١/ ١٣ ـ ١٩).

في قسم الأفعال من الكبير (الإكمال) حسب ترتيبه في الكنز فإنه في الأول يعني اتفاق الشيخين على إخراج الحديث، وفي الثاني يعني تخريج الحديث عند البيهقي.

٢ ـ قد رمز السيوطي في الجامع برمز (بز) أو (ز) ولم يبين مرادهما سهواً منه، قال المؤلف في مقدمة الكنز: الغالب أنه لأبي حامد يحيى بن بلال البزار[١].

دقة المؤلف وأمانته العلمية:

لقد بلغ من دقة المؤلف أن أورد في مقدمة كتابه خطبة كل من الجامع الصغير وزوائده، وقسم الأقوال من الجامع الكبير وقسم الأفعال منه، ثم ذكر قائمة بالمصادر التي اعتمد عليها السيوطي في جامعه الكبير فقال: الحمد لله رب العالمين، وجد بخط الشيخ جلال الدين السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ ما صورته، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، هذه تذكرة مباركة بأسماء الكتب التي أهنيت مطالعتها على تأليف جمع الجوامع خشية أن تهجم المنية قبل تمامه على الوجه الذي قصدته فيقضي الله من يزيل عليه، فإذا عرف ما انتهى مطالعته استغنى عن مراجعته ونظر ما سواه من الكتب[٢].

طريقة التخريج بالكتاب:

إذا أردت تخريج حديث من كنز العمال فتأمل في أي موضوع هو، ثم استعن بفهرس الموضوعات لترى أي باب أو موضوع يكون تحته، ثم تدرج

---

(١) انظر مقدمة كنز العمال (١/ ١٣).

(٢) المصدر السابق (١/ ٢٠).

معه متنقلاً من منهج العمال إلى الإكمال فما بعده حتى تصل إلى مرادك، ثم بعد ذلك فك رموزه.

مميزات الكتاب وعيوبه :

١ ـ يتميز الكتاب بأنه مرتب على الأبواب الفقهية.

٢ ـ أنه بحق كما سماه صاحبه كنز فهو كنز من كنوز السنة جمع أحاديث كتب عدة، قال مؤلفه في مقدمته:

من ظفر بهذا التأليف فقد ظفر بجمع الجوامع مبوباً مع أحاديث كثيرة ليست في جمع الجوامع لأن المؤلف ـ رحمه الله ـ زاد في الجامع الصغير وذيله أحاديث لم تكن في جمع الجوامع[1] .

٣ ـ من عيوبه أنه قسم الأحاديث إلى المراحل الخمسة التي عرفتها في منهج الكتاب وترتيبه فأبعدها عن بعضها فجاء الكتاب غير متصل الحلقات.

المؤلفات على هذا الكتاب :

١ ـ المرشد إلى كنز العمال وهو فهرس للكتاب على حروف المعجم رتبه نديم مرعشلي وابنه أسامة ويقع في مجلدين.

٢ ـ منتخب كنز العمال : وسوف نتكلم عليه بالتفصيل.

❊ ❊ ❊

(١) المصدر السابق (١/ ٤).

٤ ـ منتخب كنز العمال

مؤلفه : هو مؤلف كنز العمال، وموضوعه هو موضوع الكنز إلا إنه جاء مختصراً وذلك لأن المتقي الهندي بعد أن وضع كتاب الكنز رأى أن به كثيراً من الأحاديث المكررة لمجرد الاختلاف في مطلعها فكان حجم الكتاب كبيراً حتى رأيناه وقع في ستة عشر جزءاً؛ فعزم على اختصار الكتاب ليسهل تناوله والاستفادة به فاختصره في كتاب سماه «منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال».

منهجه في المختصر :

١ ـ حذف المكرر.

٢ ـ مزج أحاديث الأفعال بالأقوال «منهج العمال والإكمال».

٣ ـ غاير في تقسيم الكتاب وأبوابه بعض الشيء، وقد سرد المؤلف قائمة بأسماء الأبواب في مقدمة الكتاب.

٤ ـ رموزه كرموز الأصل.

ميزة هذا الكتاب :

قال مؤلفه: فاق هذا التأليف على كنز العمال بشيئين :

أحدهما: بحذف التكرار.

والثاني: امتزاج أحاديث الأفعال بأحاديث الأقوال ترجمة بعد ترجمة

بحيث ذكرت بعد أن كتبت الترجمة بالحمرة[١] أحاديث منهج العمال، ثم كتبت لفظ الإكمال بالحمرة ؛ إن جاءت أحاديثه في تلك الترجمة، ثم كتبت لفظ الأفعال بالحمرة إن جاءت أحاديثه وهو كذا إلى آخر الكتاب، وربما خالفت هذا الترتيب وذلك قليل جداً ككتاب الشمائل وكتاب الغزوات فليعلم[٢] .

هذا وكتاب «منتخب كنز العمال للمتقي الهندي» قد طبع بهامش مسند الإمام أحمد بن حنبل المطبوع في ستة أجزاء .

❄ ❄ ❄

---

(١) استبدلت الحمرة المشار إليها في الطبعات التي بين أيدينا بوضع ما كان مكتوباً بالأحمر بين قوسين .

(٢) منتخب كنز العمال هامش مسند الإمام أحمد (١/ ٧) .

٥ ـ كتب التخاريج العامة على المصنفات المختلفة

ونقصد بهذا النوع كتباً ألفت في تخريج أحاديث وردت في مصنفات مختلفة مثل كتب التفسير والحديث والأحكام والتوحيد والفقه والأصول وغير ذلك مما سبقت الإشارة إليه في أول الكتاب فيرجع إلى هذه الكتب هناك.

وهذه الكتب وما يأتي بعدها يشترط فيمن يستفيد بها أن يكون فقيهاً مدركاً لفقه الحديث عارفاً بمضمونه، ونعرض لبعض هذه الكتب بشيء من التفصيل:

(أ) نصب الراية لأحاديث الهداية :

مؤلفه : عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة ٧٦٢هـ.

موضوع الكتاب :

تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الهداية للمرغيناني في الفقه الحنفي وقد أضاف مؤلفه فيه أحاديث أخرى استدل بها أهل المذاهب الأخرى؛ فجاء الكتاب تخريجاً لأحاديث المذاهب الأربعة.

---

(١) ألف المرغيناني كتاباً سماه بداية المبتدي جمع فيه كتاب القدوري والجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن الشيباني وزاد عليهما مسائل للضرورة ثم شرحه في كتاب سماه: كفاية المنتهي في ثمانين مجلداً ثم اختصره في كتاب سماه: الهداية (انظر مقدمة المحقق لنصب الراية).

منهجه وترتيبه :

رتبه صاحبه على أبواب الفقه الحنفي الموجودة في كتاب الهداية فجاء ترتيبه كترتيب الأصل لتسهل مطالعته والاستفادة به .

خواص الكتاب :

١ ـ اصطلح الزيلعي في كتابه على أنه إذا لم يجد الحديث الذي يريد تخريجه أن يقول فيه غريب ـ وإن لم ينص على ذلك لكن يعرف ذلك من يطالع الكتاب وتطول ممارسته له ـ.

وهذا الاصطلاح موهم، فقد ينقل عنه من لا يعرف ذلك فيظن أن الزيلعي حكم على الحديث بالغرابة مع أن مراده أنه لم يجده .

ولهذا رأينا ابن حجر العسقلاني حين اختصر الكتاب في كتابه الدراية حذف هذه الكلمة ووضع مكانها لم يجده .

وقد استدرك ابن قطلوبغا كثيراً من هذه الأحاديث التي لم يجدها الزيلعي فخرجها في كتابه بغية الألمعي فيما فات الزيلعي[١] .

٢ ـ حكمه على الأحاديث : لم يفته أن يحكم على الأحاديث وقد استتبع ذلك استطراده في بعض الأحيان لدراسة الأسانيد وبيان أحوال الرواة من أجل الوصول إلى درجة الأحاديث .

طريقة التخريج بالكتاب :

إذا أردت تخريج حديث عن طريق كتاب نصب الراية عليك أن تفكر

---

(١) وقد طبع الكتاب بهامش نصب الراية مؤخراً فأمكن الاستفادة بالكتابين .

لتعرف في أي الأبواب هو ثم تبدأ تبحث عنه في بابه .

مثال :

حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ : «**وإذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك** » إذا أردت أن تخرج هذا الحديث من كتاب نصب الراية فعليك أن تفكر في أي الأبواب هو؟ تجده يتحدث عن تخليل الأصابع إذن هو في باب الطهارة .

تأتي كتاب الطهارات تجده في ص ٢٧ من الجزء الأول معنون بهذا العنوان :

أحاديث تخليل الأصابع ، وتحت هذا العنوان يسرد كل الأحاديث التي ذكرها صاحب الهداية مخرجاً لها فيقول :

أحاديث تخليل الأصابع

أمثلها حديث لقيط بن صبرة ، رواه أصحاب السنن الأربعة من حديث عاصم بن لقيط عن لقيط بن صبرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا توضأت فأسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع**».

قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإنهما أعرضا عن الصحابي الذي لا يروي عنه غير الواحد .

حديث آخر : روى الترمذي وابن ماجه من حديث صالح مولى التوأمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك**». اهـ . قال الترمذي : حسن غريب .

حديث آخر: روى أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن عبد الرحمن الحلبي عن المستورد بن شداد قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره». ا هـ. قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة ا هـ. ورواه البيهقي في كتابه بزيادة عمرو بن الحارث وليث بن سعد مع ابن لهيعة، وذكره القطان في كتابه من طريق ابن لهيعة ثم ذكره بسند البيهقي. ا هـ كلام الزيلعي.

تبحث عن الحديث الذي تريده وسط هذه الروايات وهو رواية ابن عباس تجدها الحديث الثاني الذي وضع تحته خط وتجده يحيلك إلى الترمذي وينقل حكم الترمذي عليه فيقول الترمذي حسن غريب، فما عليك بعد ذلك إلا أن ترجع إلى سنن الترمذي لتخريج الحديث منه. ثم ترجع كذلك إلى سنن ابن ماجه.

وجدير بالذكر أن هذا لو طلب منك رواية معينة أما إذا طلب منك تخريج حديث تخليل الأصابع دون ذكر راو معين فعليك أن تتبع الروايات الثلاثة السالفة الذكر وترجع إلى كتب السنة التي أشار إليها في كل رواية لتخريج الحديث منها.

ومن أراد التدريب على التخريج بالكتاب فليرجع إلى الكتاب، وفيما ذكرناه كفاية.

المؤلفات على نصب الراية :

١ ـ تحقيق الغاية بترتيب الرواة المترجم لهم في نصب الراية جمعه ورتبه وقدم له حافظ ثناء الله الزاهدي ويقع في مجلد كبير ـ ط. دار أهل الحديث بالكويت.

٢ ـ نيل الغاية في ترتيب أحاديث وآثار نصب الراية جمع وترتيب أبي عبد الله طالب بن محمود ويقع في مجلد نشر دار الأقصى .

٣ ـ فهرس أحاديث نصب الراية للزيلعي وضعه عدنان سليم شلاق وهو مرتب على أوائل الأحاديث ومسانيد الصحابة .

مميزات الكتاب وعيوبه :

١ ـ يمتاز الكتاب باستيعابه لأحاديث الأحكام في كثير من الأحوال عند الأئمة الأربعة .

٢ ـ أمانة مؤلفه ونزاهته وعدم تحيزه لمذهبه وتظهر في مناقشته أو في عرضه لآراء المذهب والمخالفين على السواء .

٣ ـ مما يؤخذ عليه استعماله لكلمة غريب في غير ما اصطلح عليه أهل الحديث .

٤ ـ كذلك تركه لبعض الأحاديث فلم يخرجها مما جعل ابن قطلوبغا يستدركها عليه .

❋ ❋ ❋

(ب) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

مؤلفه وموضوعه: الحافظ ابن حجر العسقلاني خرج فيه أحاديث الشرح الكبير في فقه الشافعية للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي المتوفى سنة ٦٢٣هـ.

قال ابن حجر: أما بعد فقد وقفت على تخريج أحاديث شرح الوجيز للإمام أبي القاسم الرافعي(١) شكر الله سعيه لجماعة من المتأخرين منهم القاضي عز الدين بن جماعة والإمام أبو أمامة بن النقاش والعلامة سراج الدين عمر بن علي الأنصاري والمفتي بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي وعند كل منهم ما ليس عند الآخر من الفوائد والزوائد.

وأوسعها عبارة وأخلصها إشارة كتاب شيخنا سراج الدين إلا أنه أطاله بالتكرار فجاء في سبع مجلدات، ثم رأيته لخصه في مجلدة لطيفة أخل فيها بكثير من مقاصد المطول وتنبيهاته فرأيت تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده فمنّ الله بذلك.

ثم تتبعت عليه بالفوائد الزوائد من تخاريج المذكورين معه ومن تخاريج أحاديث الهداية في فقه الحنفية للإمام جمال الدين الزيلعي لأنه ينبه فيه على ما يحتج به مخالفوه فأرجو الله إن تم هذا التتبع أن يكون حاوياً لجل ما يستدل به الفقهاء في مصنفاتهم في الفروع وهذا مقصد جليل والله تعالى المسئول أن

---

(١) صنف الإمام الغزالي المتوفى سنة ٥٠٢هـ كتاباً في فقه الشافعية سماه الوجيز ثم جاء الرافعي فشرح الوجيز في كتاب سماه العزيز في شرح الوجيز وهو المسمى بالشرح الكبير لأن له شرحاً آخر مختصراً من الشرح الكبير.

ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا وأن يزيدنا علماً وأن يعيذنا من حال أهل النار ولله الحمد على كل حال[1] .

طريقة التخريج بالكتاب :

سلك المؤلف في التخريج مسلك أصل الكتاب في ترتيبه وتبويبه حسب الأبواب الفقهية ، فبدأ بالطهارة ثم بالصلاة ثم بالجمعة ثم بالجنائز إلى الزكاة والصيام والحج وهكذا .

وجمع أحاديث كل باب ورتبها حسب ترتيبها في الأصل مع ترقيمها مسلسلة .

فما عليك إذا أردت أن تخرج حديثاً عن طريق هذا الكتاب إلا أن تتيقن في أي الأبواب هذا الحديث ثم تبحث عنه في مكانه .

مثال :

حديث «**كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم**» رواه أبو هريرة .

إذا أردت تخريج هذا الحديث تتفرس في أي الأبواب هو؟ إنه لابد في باب وردت فيه خطبة أو يتحدث عن أركان الخطبة ، فننظر : الخطبة قد تكون في الجمعة فنبحث في الجمعة فلا نجده وقد تكون في الحج فنبحث عنه في الحج فلا نجده وقد تكون في النكاح فنبحث عنه في النكاح وهنا نتتبع كتاب النكاح فنجده تحته أبواب كثيرة إلى أن نأتي إلى ص١٧٤ من الجزء الثالث فنجده قد عنون بالعنوان التالي : باب استحباب خطبة النكاح .

---

(١) تلخيص الحبير (١/ ٢١) ط ـ الكليات الأزهرية .

المؤلفات على الكتاب :

١ ـ ترتيب أحاديث وآثار تلخيص الحبير وضعه عبد الرحمن دمشقية ـ ط . مكتبة الرشد بالرياض وهو مرتب على حروف المعجم .

٢ ـ فهرس أحاديث تلخيص الحبير وضعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي ورياض عبد الله عبد الهادي وهو على حروف المعجم .

مميزات الكتاب :

من خلال ما ذكره مؤلفه في المقدمة نستطيع أن نقول :

١ ـ إن المؤلف استفاد من كل من خرج أحاديث الشرح الكبير فجاء كتابه جامعاً لكل هذه الكتب .

٢ ـ إنه استفاد من تخريج الزيلعي للهداية وفي تخريج الزيلعي ما فيه من الفوائد التي علمتها .

٣ ـ أن تأخر ابن حجر العسقلاني جعله يستفيد من علم السابقين ويضيف إلى ذلك ما منَّ الله به عليه حتى لقب بخاتمة الحفاظ والمحدثين .

❄ ❄ ❄

(جـ) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :

مؤلفه : محدث العصر فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

موضوع الكتاب :

تخريج أحاديث كتاب منار السبيل في شرح الدليل على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان .

الباعث على تأليف إرواء الغليل :

ذكر مؤلفه في مقدمة الكتاب جملة من البواعث التي دعت إلى تخريج الكتاب ، والتي منها :

١ ـ أن أصل التخريج الذي هو منار السبيل من أمهات كتب مذهب الإمام أحمد إمام السنة ، وقد جمع من الأحاديث مادة غزيرة قلما تتوفر في كتاب فقهي آخر في مثل حجمه «إذ هو جزءان فقط» حتى بلغ عددها ثلاثة آلاف حديث أو زادت ، جلها مرفوعة إلى النبي ﷺ .

٢ ـ أنه لا يوجد بين أيدي أهل العلم وطلابه كتاب مطبوع في تخريج كتاب في الفقه الحنبلي كما للمذاهب الأخرى كنصب الراية لأحاديث الهداية في الفقه الحنفي وتلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني في الفقه الشافعي .

٣ ـ إعانة طلاب العلم والفقه عامة والحنابلة منهم خاصة .

٤ ـ أن هذا النوع من التصنيف يوافق ما يدعو إليه ويحض عليه من تصفية كتب السنة والفقه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

٥ ـ أنه بمثل هذا التخريج والتصفية يسد الطريق على بعض المبتدعة الذين

يحاربون الأحاديث النبوية وينكرون حجية السنة ويزعمون أن الإسلام قرآن وحده ويسمون أنفسهم بالقرآنيين وليسوا من القرآن في شيء[١] .

ترتيبه ومنهجه :

رتبه صاحبه كترتيب الأصل وهو المنار، وقد نهج فيه في تخريج الأحاديث على بيان مرتبة كل حديث في أول السطر ثم أتبع ذلك بذكر من خرجه ثم بالكلام على إسناده تصحيحاً أو تضعيفاً إذا لم يكن خرجه الشيخان أو أحدهما فإن خرجاه أو أحدهما استغنى بذلك عن الكلام على الحديث .

طريقة التخريج بالكتاب والاستفادة منه :

للاستفادة به لابد من معرفة ترتيب الأصل، وهو مرتب على الكتب والأبواب الفقهية لأنه كتاب فقه كما ترى، وهذا يستلزم إعمال العقل لإدراك فقه الحديث وموضوعه حتى يتسنى للباحث العثور على الحديث تحت بابه .

مثال ذلك : حديث ابن عباس أن رجلاً مات ولم يترك وارثاً إلا عبداً هو أعتقه فأعطاه النبي ﷺ ميراثه .

مثل هذا الحديث يتحدث عن المواريث فنبحث عنه في كتاب الفرائض فنجده في الجزء السادس ص١١٤ حديث رقم ١٦٦٩ يقول :

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٩٠٥) والترمذي (٢/ ١٣) وابن ماجه (٢٧٤١)، وأحمد (١/ ٣٥٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣٤٣)، وكذا الحاكم (٤/ ٣٤٧)، والبيهقي (٦/ ٢٤٢)، وأحمد في مسائل أبي داود (٢١٩) من

(١) إرواء الغليل (١/ ٨ـ ١٠) بتصرف .

ثلاثة طرق عن عمرو بن دينار عن عوسجة به[١] .

وقال الترمذي : حديث حسن .

كذا قال ، وعوسجة «مولى ابن عباس وراوي الحديث عنه» هذا ليس بمشهور كما في التقريب . وقال أحمد : عوسجة لا أعرفه ؛ وقال العقيلي عقب الحديث عن البخاري : لم يصح ولا يتابع عليه ا . هـ . ولا يرد عليه ما أخرجه الحاكم من طريق أبي قلابة ثنا أبو عاصم أنبأنا ابن جريج أخبرني عمرو ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به ، وقال صحيح على شرط البخاري إلا أن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة روياه عن عمرو بن دينار عن عوسجة مولى ابن عباس عن ابن عباس .

قلت : وهذا هو الصواب ورواية أبي قلابة وهم ، وقال البيهقي بعد أن ذكرها معلقة : وهو غلط لاشك فيه .

قلت : وأرى أن الغلط من أبي قلابة واسمه : عبد الملك بن محمد بن عبد الله يكنى أبا محمد وأبو قلابة لقبه وهو صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد كما في التقريب ، ويدل على وهمه فيه رواية أحمد قال ثنا روح ثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن عوسجة مولى ابن عباس أخبره .

فقد رواه روح عن ابن جريج مثل رواية حماد وسفيان عن عمر به . ا . هـ .

هذا والكتاب مطبوع في عشرة أجزاء والتاسع والعاشر خصصا لكتاب

---

(١) وهكذا نرى أن هذه الأرقام الواردة بعد أسماء الكتب إما أنها رقم الحديث أو أنها إشارة إلى الجزء والصفحة ، يميز ذلك من تمرس العمل بتلك الكتب ، ولم يشر إلى أسماء الكتب والأبواب أو الموضوعات التي ذكر الحديث تحتها في تلك الكتب على سبيل الاختصار .

منار السبيل حتى يسهل الرجوع إليه . أما الثمانية الأول فهي أصل الإرواء .

المؤلفات على كتاب الإرواء :

١ ـ قام المكتب الإسلامي بوضع فهرس لأحاديث إرواء الغليل على حروف المعجم بإشراف زهير الشاويش وقد طبع ضمن النسخة التي أصدرها المكتب الإسلامي وألحق بالأجزاء السابقة .

٢ ـ كما قام أبو عبد الله طالب بن محمود بترتيب أحاديث الإرواء على حروف المعجم أيضاً وسماه الدليل في ترتيب أحاديث وآثار إرواء الغليل .



(د) تخريج العراقي لأحاديث الإحياء

المسمى بـ«المغني عن حمل الأسفار في الأسفار»

ألف الإمام الغزالي كتاب «إحياء علوم الدين» وهو كتاب حافل جامع لقواعد الإسلام وآدابه، وهو من أحسن ما ألف الإمام الغزالي وأجمع ومن أهم مراجع التصوف والأخلاق الإسلامي، إلا أن الكتاب بحق مع جلالة قدر مؤلفه وعلو مرتبته ورسوخ قدمه في العلم لا يعتمد عليه في الحديث لأن مؤلفه ذكر فيه من جملة الأحاديث الضعيفة والموضوعة فلا تتحقق الفائدة منه إلا لمحدث جهبذ يبين صحيح الحديث وضعيفه وموضوعه.

من هنا كانت أهميته وفائدته مرهونة بتخريج أحاديثه وبيان صحيحها من سقيمها فجاء الحافظ العراقي وخرج أحاديث الأحياء وتكلم عليها في تخريج كبير ثم اختصره لتسهيل تحصيله وحمله في الأسفار وسماه «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار».

منهجه في التخريج :

١ ـ اقتصر فيه على ذكر طرف الحديث ثم الصحابي أو التابعي الذي رواه ثم من خرجه من أصحاب الكتب التي أخرجت هذا الحديث.

٢ ـ اهتم ببيان درجة الحديث من صحة أو حسن أو ضعف.

٣ ـ كثيراً ما يستعمل الرموز وتارة يصرح بالاسم فيقول رواه الحاكم مثلاً.

٤ ـ إن ذكر الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفى بعزوه إليه ولم يلتفت إلى غيره من الكتب وإن لم يذكر فيهما أو في أحدهما عزاه لمن خرجه من أصحاب الكتب الستة.

٥ ـ اهتم في تخريج الحديث بالمعنى لا باللفظ .

٦ ـ إذا بحث عن الحديث فلم يجده ووجد ما يقاربه أو يغني عنه ذكره وإن لم يجده قال : لم أجد له أصلاً .

وإليك ما قاله الحافظ العراقي في مقدمته مجملاً منهجه في التخريج :

« . . . ولكني اختصرته غاية الاختصار ليسهل تحصيله وحمله في الأسفار فاقتصرت فيه على ذكر طرف الحديث وصحابيه ومخرجه وبيان صحته أو حسنه أو ضعف مخرجه ، فإن ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الآخرة وعند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة . وأبين ما ليس له أصل في كتب الأصول والله أسأل أن ينفع به إنه خير مسئول .

فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بعزوه ، وإلا عزوته إلى من خرجه من بقية الستة وحيث كان في أحد الستة لم أعزه إلى غيرها إلا لغرض صحيح بأن يكون كتاب التزم مخرجه الصحة أو يكون أقرب إلى لفظه في الإحياء .

وحيث كرر الحديث فإن كان في باب واحد منه اكتفيت بذكره أول مرة وربما ذكرته فيه ثانياً وثالثاً لغرض أو لذهول عن كونه تقدم ، وإن كرره في باب آخر ذكرته ونبهت على أنه قد تقدم وربما لم أنبه على تقدمه لذهول عنه ، وحيث عزوت الحديث لمن خرجه من الأئمة فلا أريد ذلك اللفظ بعينه بل قد يكون بلفظه وقد يكون بمعناه أو باختلاف على قاعدة المستخرجات ، وحيث لم أجد ذلك الحديث ذكرت ما يغني غالباً وربما لم أذكره ، وسميته «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» جعله الله

خالصاً لوجه الكريم ووسيلة إلى النعيم المقيم»[١] .

طريقة التخريج بالكتاب :

إذا أردت تخريج حديث عن طريق كتاب تخريج الإحياء فما عليك إلا أن تتأكد من وجود الحديث في كتاب الأحياء وذلك بالرجوع إلى فهرس الإحياء في آخر كل جزء[٢] ، ثم تتفرس الحديث ومضمونه وتبحث عنه ، فإن عثرت به ارجع إلى التخريج للأحاديث وهو تارة يكون مطبوعاً في كتاب مستقل وتارة يطبع على هامش الإحياء وقد طبع مؤخراً على هامش الإحياء وهو أيسر في البحث .

أمثلة :

١ ـ حديث : **«بني الدين على النظافة»**.

ذكره الغزالي في الإحياء في باب آداب المتعلم والمعلم في كتاب العلم ص ٨٢ ط . الشعب ، وقال العراقي في تخريجه : لم أجده هكذا وفي الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة : **«تنظفوا فإن الإسلام نظيف»** ، وللطبراني في الأوسط بسند ضعيف جداً من حديث ابن مسعود **«النظافة تدعو إلى الإيمان»**.

٢ ـ حديث : **الأئمة من قريش»**.

ذكره الغزالي في الإحياء ص٢٠٢ط . الشعب ، في كتاب قواعد

---

(١) تخريج العراقي على هامش الإحياء (١/ ١ ـ ٢) ـ ط . الشعب .

(٢) أو بالرجوع إلى فهرس إحياء علوم الدين المسمى : إسعاف الملحين بترتيب أحاديث علوم الدين ، رتبه محمود سعيد ممدوح .

العقائد، وقال العراقي في تخريجه: رواه النسائي من حديث أنس والحاكم من حديث ابن عمر.

٣ ـ حديث: **«نهى عن صلاة الحاقب»**.

ذكره الغزالي في المنهيات في الصلاة ص٢٧٩، وقال العراقي: لم أجده بهذا اللفظ وفسره المصنف تبعاً للأزهري بمدافعة الغائط وفيه حديث عائشة عند مسلم **«لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الأخبثان»** موضعي البول والغائط.

٤ ـ حديث **«صدقة الفطر ـ أو زكاة الفطر ـ واجبة على كل مسلم»**.

ذكره الغزالي في كتاب الزكاة ص٣٨٣، وقال مخرجه العراقي: أخرجاه من حديث ابن عمر قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان... الحديث.

٥ ـ حديث: **«من سر مؤمناً فقد سر الله»**.

ذكره الغزالي في الإحياء في آداب الضيافة ص٦٧٠، وقال مخرجه العراقي: تقدم في الباب قبله.

٦ ـ حديث «ارقبوا الميت عند ثلاثة إذا رشح جبينه وذرفت عيناه ويبست شفتاه فهي من رحمة الله قد نزلت به، وإذا غط غطيط المخنوق واحمر لونه وأزبدت شفتاه فهو من عذاب الله قد نزل به».

ذكره الغزالي في الإحياء في كتاب ذكر الموت ص٢٨٦٧، وقال العراقي: ذكره الترمذي في نوادر الأصول من حديث سلمان ولا يصح.

وخلاصة القول: إن كتاب الإحياء مع غزارة مادته لا يساوي شيئاً بدون التخريج عليه فإنه قد لبس على المسلمين أمور دينهم وحشاه صاحبه بالإسرائيليات والموضوعات، وهو بهذا قد جمع فيه بين الثرى والثريا وبين الصحيح والموضوع مما يخشى على المسلمين حين قراءته عدم التمييز بين صحيح الحديث ومكذوبه، والحافظ العراقي بهذا التخريج خدم الكتاب، وخدم سنة رسول الله ﷺ قبل الكتاب فهو يذب عنها ما لا يصح فيها، وخدم المسلمين في تبيان الطريق السوي لهم.

مميزات الكتاب :

١ ـ إنه نموذج لتخريج أبواب الدين من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق.

٢ ـ عنايته الخاصة بتخريج أحاديث الرقائق.

٣ ـ بيان ما لا أصل له من الأحاديث[1] .

عيوبه :

١ ـ تساهله في الحكم على بعض الأحاديث فيحسن ما قد يكون ضعيفاً، يعرف ذلك من تطول عشرته مع الكتاب وله دراية بدراسة الأسانيد.

---

(١) يختلف العلماء في معنى قول المحدثين: لا أصل له:
فبعضهم يعني بها لا إسناد له مطلقاً يوصله إلى رسول الله ﷺ، وبعضهم يرى أنها بمعنى «باطل» وعليه فيجوز كونه بإسناد لكنه باطل، والبعض يعني بها لم يرو في كتب السنة المشهورة بين المسلمين، ويرى آخرون بجواز كونه له إسناد لكنه لم يرد في الكتب المشهورة، وفسر آخرون قولهم لا أصل له بأن سنده موضوع، والله أعلم.
(انظر تدريب الراوي، النوع الثاني والعشرون (١/ ٢٩٧)، مقدمة المصنوع في معرفة الموضوع لملا القاري تحقيق عبد الفتاح أبي غدة).

٢ ـ فاته بعض الأحاديث فلم يخرجها ولم يحكم عليها، وقد استدرك عليه الزبيدي أشياء في شرحه للإحياء المسمى بإتحاف السادة المتقين، وممن استدرك عليه أيضاً ابن حجر العسقلاني في كتاب سماه «تنبيه الأحياء فيما فات العراقي في تخريج الإحياء».

ومن تمام القول نقول:

لقد قام الإمام الزبيدي بعد العراقي فشرح الإحياء وتكلم على أحاديثه واستدرك أشياء على العراقي فجاء الكتاب أتم وأكمل.

ثم جاء أبو عبد الله محمود الحداد فجمع تخريج العراقي والزبيدي وأضاف إليهما تخريج ابن السبكي في مؤلف كبير بلغ سبعة مجلدات كبار وأسماه تخريج أحاديث إحياء علوم الدين مستخرجاً من الكتب المذكورة وضاماً إليها بعض ما وصل إليه، والجزء السابع من الكتاب جعله فهارس للكتاب.

❄ ❄ ❄

(هـ) الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي لزين الدين عبد الرءوف المناوي :

مؤلفه : محمد عبد الرءوف بن تاج العارفين بن نور الدين المناوي، لقب بزين الدين المناوي المتوفى سنة ١٣٠١هـ.

موضع الكتاب والباعث على تأليفه :

أما موضوعه: فهو تخريج الأحاديث والأخبار الواردة في تفسير البيضاوي.

وأما الباعث عليه: فقد بينه المؤلف في مقدمة الكتاب فقال:

«إنني قد وقفت على عدة تخاريج للأحاديث الواقعة في الكشاف ولم أقف على من أفرد تخريج الأحاديث الواقعة في تفسير القاضي طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه بتأليف مستقل مع دعاء الحاجة بل الضرورة إلى ذلك أشد؛ إذ منها الصحيح والضعيف والموضوع وما لا أصل له، ولم يوقف له على خبر بالكلية، فأفردت لذلك هذه العجالة. . . وسميته الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي»[1] .

ترتيبه : سلك المؤلف في ترتيب الكتاب ترتيب الأصل وهو الترتيب المعروف لكتب التفسير حسب ترتيب السور، فيورد في تفسير كل سورة ما يناسبها من أحاديث وأخبار.

---

(١) الفتح السماوي (١/ ٨٧ـ ٩٠) تحقيق أحمد السلفي.

طريقة التخريج بالكتاب :

لكي يستفيد الباحث من هذا الكتاب لابد له من معرفة موضع الحديث في الأصل - وهو تفسير البيضاوي - لأنه لم يتعرض بالتخريج إلا للأحاديث الواردة في الكتاب كما يساعده في ذلك استحضار ذهنه وإدراك فقه الحديث وموضوعه ليرى ما يناسبه من آيات القرآن الكريم فيجدها تحتها إن شاء الله تعالى .

مثال ذلك :

حديث : روي أن العرب كانوا يطوفون بالبيت عراة ويقولون : لا نطوف في ثياب عصيناً الله فيها فنزلت ، يعني قوله تعالى : ﴿ **يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا** ﴾[١] .

فالمتدبر لهذا الخبر يرى أن سبب نزول الآية وردت في سورة الأعراف فيرجع إلى التخريج ليجد المناوي يقول :

أخرجه عبد بن حميد عن سعيد بن جبير . وأصله في صحيح مسلم من حديث ابن عباس ، قال محققه : هو عند مسلم كتاب التفسير باب قوله «**خذوا زينتكم عند كل مسجد**» حديث ٢٥ (٤/ ٢٣٢٠) وهو من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس ولفظه «كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول : من يعيرني تطوافاً؟ تجعله على فرجها وتقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية ﴿ **خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ** ﴾ .

---

(١) تفسير سورة الأعراف آية ٢٦ .

وأخرجه ابن جرير (٨/ ١٦٠)، وابن أبي حاتم (٣/ ١٤١/ ب) أيضاً من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم أيضاً نحو لفظ البيضاوي من طريق العوفي عن ابن عباس، وفي إسناده جماعة من الضعفاء من أسرة واحدة[1].

وبهذا أمكن الاستفادة من الكتاب في التخريج، وزادت الإفادة حين رجعنا إلى كلام المحقق حيث أضاف جديداً بل وأشار في التحقيق إلى غير ما سبق فأشار إلى وجود الحديث عند السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٤٣٩).

❋ ❋ ❋

(١) الفتح السماوي (٢/ ٦٣٣) ويلاحظ من خلال التخريج أن البعض ذكره عند تفسير هذه الآية، والآخر ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ وكلاهما متقاربان وفي موضوع واحد.



٦ ـ الكتب التي ألفت في الموضوعات الخاصة

ويقصد بهذا النوع الكتب المصنفة في الحديث وشروحها كالجوامع والسنن والموطآت والأبواب والمصنفات والمستخرجات والمستدركات والأجزاء والزوائد.

أو التي تتحدث في موضوع معين كالترغيب والترهيب والأذكار والناسخ والمنسوخ والطبقات والعلل والمراسيل والشمائل والفوائد والسنة والموضوعات والأحاديث القدسية والأحكام وغيرها.

وإليك بيان المراد بتلك المؤلفات مع ذكر نماذج منها :

١ ـ الجامع : هو الكتاب الذي يشتمل على جميع أنواع الحديث المحتاج إليها والتي اصطلح العلماء على أنها ثمانية يجمعها قول (عارف شامت) وهي العقائد والأحكام والرقاق والفتن والشمائل والآداب والمناقب والتفسير. ويلحق به التاريخ والمغازي والسير.

وهذه المصادر مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية[١] .

ومثال ذلك : الجامع الصحيح للبخاري، والجامع الصحيح لمسلم.

٢ ـ السنن : وهي كتب مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية من الإيمان

(١) الرسالة المستطرفة ص: ٣٢.

والطهارة والصلاة . . . إلخ، وتشمل على بعض الأنواع المذكورة في الجامع إلا أنها تخلو من الأحاديث الموقوفة؛ لأن الموقوف في اصطلاحهم لا يسمى سنة[١]. وقد يطلق على بعض كتب السنة لفظ الجامع كالجامع الصحيح للترمذي.

ومثال ذلك : السنن الأربعة.

٣ ـ الموطآت: ويقصد بها الكتاب الممهد والمسهل أو المنقح المهذب وهو كترتيب سابقيه إلا أنه يهتم بأحاديث الأحكام وآدابها مرتبة على أبواب الفقه مقرونة بآثار الصحابة والتابعين.

ومثاله : موطأ مالك بن أنس.

٤ ـ الأبواب: وهي عبارة عن الكتب المفردة عن الكتب الطوال المصنفة في الأحكام في موضوع معين، أو تحت معنى واحد[٢].

ومثاله : باب رفع اليدين خلف الإمام، للبخاري.

٥ ـ المصنفات: المصنف كتاب رتب على الكتب والأبواب الفقهية، وقد ضم الأحاديث المرفوعة والموقوفة وفتاوى التابعين[٣].

وهذه قد لا يشترط فيها شمولها على الأنواع الموجودة في الجوامع والسنن[٤].

---

(١) الرسالة المستطرفه ص: ٢٥، ومفتاح السنة للخولي ص: ٣٤.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٣٥٨)، والرسالة المستطرفة ص: ٣٤، ٣٨.

(٣) الرسالة المستطرفة ص: ٣٠، ٣١.

(٤) كشف اللثام (١/ ١٦٢ـ١٦٣).

ومثال ذلك : مصنف عبد الرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة .

٦ ـ **المستخرجات** : هي الكتب التي تعنى باستخراج أحاديث كتاب معين من كتب السنة لكن بإسناد آخر للمستخرج ـ بكسر الراء ـ من غير طريق صاحب الكتاب الأول، ومثال ذلك : مستخرج أبي عوانة على الصحيحين .

٧ ـ **المستدركات** : هي كتب جمعت أحاديث استدركها أصحابها على كتب أخرى وهي على شروطهم(١) .

٨ ـ **الأجزاء الحديثية** :

الجزء : عبارة عن كتاب جمع فيه أحاديث شخص واحد، أو صنف في موضوع معين من موضوعات الجامع(٢) .

ومثال ذلك : جزء في القراءة خلف الإمام، للبخاري .

٩ ـ **كتب الزوائد** : وهي الكتب التي تجمع ما زاد في المتن أو في الإسناد أو فيهما في كتاب أو أكثر على كتاب آخر أو أكثر(٣) .

ومثال ذلك : موارد الظمآن على زوائد ابن حبان أي ما زاده على البخاري ومسلم . وكتاب مصباح الزجاجة للبوصيري في زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة .

١٠ ـ **كتب الترغيب والترهيب** :

وهي كتب اهتمت بجمع الأحاديث بأمر من الأمور المطلوبة شرعاً أو

---

(١) كشف الظنون (٢/ ١٦٧٢) تأليف حاجي خليفة، والرسالة المستطرفة ص : ١٧ .

(٢) الرسالة المستطرفة ص : ٦٤ . وكشافات اصطلاحات الفنون للفاروقي التهانوي (١/ ٢٦٥) .

(٣) الرسالة المستطرفة ص : ١٢٧ ، ١٢٨ .

المنهي عنها .

ومـثـالـه : الترغيب والترهيب للمنذري ، ومكارم الأخلاق للخرائطي ومساوئها له أيضاً .

١١ ـ الأذكار :

وهي كتب اهتمت بجمع الأدعية المأثورة والأوراد المشهورة وذلك عن طريق الأحاديث الواردة في هذا المجال وبيان أوقات وأزمنة تلك الأذكار وخواصها إلى غير ذلك .

ومثاله : كتاب الأذكار للنووي وعمل اليوم والليلة للنسائي .

١٢ ـ كتب الناسخ والمنسوخ :

وهي كتب تهتم ببيان ناسخ الحديث من منسوخه وفيها تذكر الأحاديث بأسانيدها .

ومثاله : الاعتبار في معرفة الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي .

١٣ ـ كتب في طبقات الرجال :

وهي كتب تشمل على ذكر الشيوخ وأحوالهم ورواياتهم طبقة طبقة .

ومثاله : الطبقات الكبرى لابن سعد .

١٤ ـ كتب العلل :

وهي كتب تهتم بجمع الأحاديث التي بها علل خفية قادحة مع أن الظاهر السلامة منها ، وتورد فيها الأحاديث بأسانيد مؤلفيها .

ومثاله : العلل للترمذي والعلل لابن أبي حاتم .

١٥ ـ كتب في المراسيل :

وهي كتب تحتوي على أحاديث سقط من أسانيدها الصحابي وتروى بإسناد مؤلفيها .

ومثاله : المراسيل لأبي داود وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي .

١٦ ـ كتب في الشمائل :

وهي كتب تشتمل على أوصاف النبي ﷺ وسيره ومغازيه وتذكر فيها الأحاديث بأسانيدها .

ومثاله : الشمائل للترمذي والخصائص للسيوطي .

١٧ ـ كتب الفوائد :

وهي كتب يؤلفها أصحابها في بيان فوائد لمطلب معين من المطالب التي توجد في كتب الجوامع وتذكر فيها الأحاديث بأسانيدها .

ومثاله : فوائد تمام وفوائد سمويه .

١٨ ـ كتب السنة :

وهي كتب تهدف إلى الحث على اتباع السنة والعمل بها وترك البدع واجتنابها ويذكر فيها الأحاديث الخاصة بها .

ومثاله :

كتاب السنة للإمام أحمد بن حنبل وكتاب السنة لابن أبي عاصم .

١٩ ـ كتب الأحكام :

وهي كتب اهتمت بجمع الأحاديث الخاصة بالأحكام الفقهية .

ومثاله : بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني ، وكتاب منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأبرار للإمام مجد الدين ابن تيمية .

وهناك كتب أخرى كثيرة مثل كتب المصاحف والقراءات وكتب التواريخ وكتب التصوف والأخلاق وكتب في الأحاديث القدسية وكتب في الأسماء والكنى والألقاب وكتب الثقات وكتب الضعفاء والموضوعات والوضاعين إلى غير ذلك من الكتب .

وخلاصة القول في هذه الحالة وهي :

حالة ما إذا لم تعرف نص الحديث بل تعرف موضوعه فإن استعمال الذهن وإدراك فقه الحديث تجعلك تدرك هل الحديث في الشمائل أو المغازي أو الفتن . . .

أو أن علامت الوضع ظاهرة عليه فتسارع إلى مظانه من كتب الموضوعات .

وقد يسمى بعض العلماء هذه الطريقة :

(أ) طريقة التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث .

(ب) أو طريقة النظر في حال الحديث متناً فقط أو إسناداً ومتناً .

وكلها تعود إلى ما ذهبت إليه وهو أن ذلك يعود إلى حال من لا يحفظ الحديث ولا يعرف راويه ، والله أعلم .

مفاتيح وفهارس
حسب موضوعات الأحاديث

أولاً : مفاتيح وفهارس لكتاب معين :

١ ـ الفتح الرباني بترتيب مسند أحمد الشيباني لأحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي .

٢ ـ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود للمؤلف السابق .

٣ ـ فهرس ما يتضمنه «مسند الحميدي» على نهج الصحيحين والسنن وضعه حبيب عبد الرحمن الأعظمي وهو مرتب على الأبواب الفقهية وبآخر النسخة المحققة .

٤ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي .

٥ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي أيضاً .

٦ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي .

٧ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري .

ثانياً : مفاتيح وفهارس لعدة كتب :

١ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي جمع فيه زوائد مسند أحمد وأبي يعلى والبزار ومعاجم الطبراني الثلاثة على الكتب الستة ورتبها على الكتب والأبواب الفقهية .

٢ ـ التجريد للصحاح الستة : لرزين بن معاوية العبدري جمع فيه أصول الكتب الستة مبدلاً ابن ماجه بالموطأ، وهو مرتب على الكتب والموضوعات .

٣ ـ الجمع بين الصحيحين للحافظ عبد الحق الأشبيلي .

٤ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري، وهو مرتب على الكتب والأبواب ورتب الكتب والأبواب على حروف المعجم وقد جمع فيه أصول الكتب الستة جاعلاً الموطأ سادس الكتب بدل ابن ماجه .

٥ ـ مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية للصاغاني جمع فيه بين الصحيحين .

٦ ـ جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن محمد بن سليمان المغربي[١] .

٧ ـ جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، والمسمى بالمسند الكبير لابن كثير جمع فيه أحاديث الكتب الستة والمسانيد الأربعة ومسند أحمد والبزار وأبى يعلى والطبراني في الكبير .

٨ ـ إتحاف المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري جمع فيه عشرة مسانيد على الكتب الستة ومسند أحمد وهي :

مسند الطيالسي ـ الحميدي ـ مسدد ـ ابن منيع ـ ابن أبي شيبة ـ عبد بن حميد

(١) اشتمل على أحاديث الكتابين وأضاف إليهما سنن ابن ماجه حيث لم يذكر فيهما وبذا أصبح الكتاب يشتمل على أحاديث أربعة عشر كتاباً من كتب السنة .

ـ ابن أبي أسامة ـ أبي يعلى الموصلي ـ إسحاق بن راهويه .

ورتب فيه الأحاديث على الكتب والأبواب الفقهية .

٩ ـ مختصر الإتحاف للبوصيري وهو اختصار للكتاب السابق .

١٠ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني جمع فيه زوائد مسانيد : أبي داود الطيالسي والحميدي ومسدد بن مسرهد ومحمد بن يحيى العدني وأبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وعبد بن حميد والحارث بن محمد بن أبي أسامة على الكتب الستة ومسند أحمد ، إلا أنه تتبع ما فات الهيثمي في مجمع الزوائد من زوائد أبي يعلى كما ذكر جزءاً من مسند إسحاق بن راهويه الذي حصل عليه ورتب الكل على الكتب والأبواب الفقهية .

١١ ـ بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن لأحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي .

١٢ ـ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبد الباقي .

١٣ ـ التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول للشيخ منصور علي ناصف .

١٤ ـ تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الديبع الشيباني .

١٥ ـ قرة العينين في أطراف الصحيحين لمحمد فؤاد عبد الباقي .

١٦ ـ زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي .

وبعد فإن هذه الطريقة وهي طريقة تخريج الحديث من خلال مضمون

الحديث وموضوعه تحتاج من الباحث أن تكون عنده قدرة على تذوق الأحاديث وإدراك فقهها واستنباط موضوعها ومن لم يكن كذلك فإنه قد يتعثر في الوصول إلى مواضع تلك الأحاديث من كتب السنة .

ومع ذلك فإن من أهم مميزات تلك الطريقة أنها لا تتطلب من الباحث أن يعرف لفظ الحديث ولا راويه الأعلى كغيرها من الطرق الأخرى .

والله أعلى وأعلم وأجل وأكرم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

انتهى بحمد الله تعالى الجزء الأول من الكتاب ويليه الجزء الثاني ويشتمل على دراسة الأسانيد وكيفية الوصول إلى أحكام الحديث .



أهم المراجع

١ ـ القرآن الكريم ـ جل من أنزله .

٢ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

٣ ـ أصول التخريج للطحان .

٤ ـ الإطراف بأوهام الأطراف للحافظ ولي الدين العراقي ، تحقيق كمال يوسف الحوت .

٥ ـ أعلام المحدثين للدكتور / محمد محمد أبي شهبة .

٦ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للحافظ جمال الدين المزي ، وتحقيق عبد الصمد شرف الدين .

٧ ـ تخريج أحاديث اللمع في أصول الفقه . عبد الله بن محمد الصديقي الغماري .

٨ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، للحافظ السيوطي .

٩ ـ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، لابن حجر العسقلاني .

١٠ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الديبع الشيباني .

١١ ـ تيسير الوصول إلى مواضع الحديث في كتب الأصول. للمهندس عبد المجيد محمد حسين.

١٢ ـ تيسير المنفعة بكتاب مفتاح كنوز السنة، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ـ محمد فؤاد عبد الباقي.

١٣ ـ جمع الجوامع للسيوطي، النسخة المصورة من المخطوطة تقديم أ. د الحسيني عبد المجيد هاشم.

١٤ ـ الجامع الصحيح الشهير بصحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج القشيري.

١٥ ـ الجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي.

١٦ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي.

١٧ ـ دليل القاري إلى مواضع الحديث في صحيح البخاري لعبد الله بن محمد الغنيمان.

١٨ ـ ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث. للشيخ عبد الغني النابلسي.

١٩ ـ الرسالة المستطرفة في بيان مشهور كتب السنة المشرفة للكتاني.

٢٠ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني.

٢١ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني.

٢٢ ـ طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ ـ للدكتور عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي.

٢٣ ـ علم فهرسة الحديث للدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي .

٢٤ ـ الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للشيخ يوسف النبهاني .

٢٥ ـ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي للمناوي .

٢٦ ـ فهرس المعجم الكبير للطبراني نشر د. باسم الجوابرة .

٢٧ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي .

٢٨ ـ كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس للعجلوني .

٢٩ ـ كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ ـ عبد الموجود محمد عبد اللطيف .

٣٠ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقى الهندي .

٣١ ـ لسان العرب لجمال الدين بن منظور .

٣٢ ـ مذكرات في التخريج د. أحمد معبد عبد الكريم .

٣٣ ـ المرشد إلى كنز العمال . نديم مرعشلي .

٣٤ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل .

٣٥ ـ المصنوع في معرفة الموضوع لملا علي القاري .

٣٦ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لمجموعة من المستشرقين .

٣٧ ـ المعجم الكبير للطبراني .

٣٨ ـ المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية .

٣٩ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للحافظ العراقي .

٤٠ ـ مفتاح كنوز السنة ـ محمد فؤاد عبد الباقي .

٤١ ـ مفتاح السنة للخولي .

٤٢ ـ مفتاح الصحيحين لمحمد الشريف بن مصطفى التوقادي .

٤٣ ـ مقدمة ابن الصلاح مع شرحها التقييد والإيضاح . للحافظ العراقي .

٤٤ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي .

٤٥ ـ منتخب كنز العمال ـ للمتقي الهندي .

٤٦ ـ المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج المعروف بشرح النووي على صحيح مسلم للإمام النووي .

٤٧ ـ نزهة النظر شرح نخبة الفكر . لابن حجر العسقلاني .

٤٨ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي .

٤٩ ـ النكت الظراف على الأطراف لابن حجر العسقلاني .

٥٠ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني .

❋ ❋ ❋

الفهرس

طرق تخريج الحديث



طبع في بيروت